الأنا والأخر فى الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: بالتطبيق على صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية ٢٠٢٥

أ.م.د.سحر مصطفى عبد الغني*

ملخص الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الدعائى الإسرائيلى لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فيسبوك خلال الحرب الإيرانية الإسرائيلية (حرب الأثنى عشر يومًا ١٣-٢٤ يونيو ٢٠٢٥) ، من خلال تطبيق نموذج (Van Dijk) لدراسة الخطاب الأيديولوجى، بما يكشف عن كيفية توظيف الخطاب للأطروحات والأساليب والتكتيكات؛ لبناء استراتيجياته عن خصائص الأنا (إسرائيل) فى مقابل الأخر (إيران)، وذلك بغرض تعزيز وترويج السرديات الإسرائيلية حول الحرب.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى اعتماد خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية- الإيرانية على أربع استراتيجات، تم توظيفها وفقًا للمربع الإيديولوجى الذى اقترحه فان ديك، فظهرت استراتيجية تأكيد إيجابياتنا (الأنا)، من خلال تركيز الخطاب على إبراز قوة إسرائيل وتفوقها كدولة فريدة ومتميزة فى كافة المجالات عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا وأخلاقيًا، وكذلك فى الأشادة بقادة وشعب إسرائيل. وفى المقابل وظف الخطاب استراتيجية تأكيد سلبياتهم (الأخر)؛ لإبراز وحشية النظام الإيرانى، مشيرًا إلى أنه أكبر نظام للأرهاب فى العالم، يهدر الدماء بلا أي معايير دينية أو إنسانية، ويستهدف المدنيين الإسرائيلين الأبرياء ويحاول قتل الأطفال والنساء.أما استراتيجية عدم تأكيد سلبياتنا (الأنا)، فاعتمد الخطاب على توظيفها لتبرير الهجوم على إيران على أنه دفاعًا عن النفس وعن العالم، وإظهار أن إسرائيل حريصة على عدم استهداف المدنيين الإيرانيين، وأنها تتبع نهج أخلاقى فى عملياتها فى إيران يدعو السكان إلى إخلاء الاماكن القريبة من الغارة قبل تنفيذ أي هجوم ووظف الخطاب استراتيجية عدم تأكيد إيجابياتهم (الأخر)، من خلال تجاهل أى انتصارات حققتها إيران داخل إسرئيل.

الكلمات الدالة:

الخطاب الدعائي - صفحة اسرائيل تتكلم بالعربية – حرب الاثنى عشر يوما – نموذج "فان ديك" للمربع الإيديولوجى– مواقع التواصل الاجتماعي

*الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

The Self and the Other in Israeli Propaganda Discourse on Social Media during the Israeli–Iranian War: as Applied to the "Israel Speaks Arabic" Page during the Israeli–Iranian War 2025.

Dr. Sahar Mustafa Abdel-Ghani*

Abstract:

The main objective of this study is to observe, analyze, and interpret the features and characteristics of Israeli propaganda discourse on the "Israel Speaks Arabic" Facebook page during the Israeli–Iranian war (the Twelve-Day War, June 13–24, 2025). This is achieved through applying Van Dijk's model of ideological discourse analysis, which reveals how the discourse employed arguments, methods, and tactics to build its strategies concerning the characteristics of the Self (Israel) versus the Other (Iran), thereby reinforcing and promoting its war narratives.

The study found that the discourse of the "Israel Speaks Arabic" page during the Israeli–Iranian war relied on four strategies, employed according to Van Dijk's ideological square. The strategy of emphasizing the positives of the Self was evident in the discourse's focus on highlighting Israel's strength and superiority as a unique and distinguished state in all fields—military, political, economic, technological, and moral—as well as in praising Israeli leaders and people. Conversely, the discourse employed the strategy of emphasizing the negatives of the Other, portraying the Iranian regime as brutal, describing it as the world's largest terrorist regime, shedding blood without any religious or humanitarian standards, targeting innocent Israeli civilians, and attempting to kill women and children. As for the strategy of not emphasizing the negatives of the Self, the discourse employed it to justify attacks on Iran as acts of self-defense and defense of the world, while stressing that Israel avoids targeting Iranian civilians and follows an ethical approach in its operations in Iran, including warning residents to evacuate areas near airstrikes before any attack. Finally, the strategy of not emphasizing the positives of the Other was reflected in ignoring any victories achieved by Iran inside Israel.

Kewords:

Propaganda -Israel Speaks in Arabic Page - - The Twelve-Day War - Van Dijk's ideological square model – Social Media

* **Assistant Professor, Department of Journalism, Faculty of Mass Communication, Cairo University**

مقدمة:

يشكل الخطاب الدعائي والإعلامي أحد أبرز أدوات إدارة الصراعات والحروب، إذ أصبح أداة رئيسية و فاعلة في صياغة الرأي العام وتشكيل التصورات الجماعية تجاه أطراف الصراع، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تحولات جوهرية في هذا الخطاب، فلم يعد أطراف الصراع يعتمدون فقط على العمليات الإعلامية والاستخباراتية لتشكيل الرأي العام، بل يلجأون بشكل متزايد إلى التقنيات المتقدمة التي توظف الحملات الرقمية وحروب المعلومات وأدوات الذكاء الاصطناعي.وفى هذا السياق، سعت إسرائيل عبر خطابها الدعائى إلى صياغة سرديات للتأثير في الرأي العام المحلي والإقليمى والدولي، مستفيدة من تلك التحولات؛حيث يعد الخطاب الدعائي الإسرائيلي مكونًا أساسياً من استراتيجيات القوة الناعمة التي توظفها إسرائيل في تعاملها مع خصومها الإقليميين، وعلى رأسهم إيران.

يعتبر الصراع الإيراني الإسرائيلي واحدًا من أكثر الصراعات الجيوسياسية تعقيدًا في الشرق الأوسط، وهو صراع يتطور منذ الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وما زال يلقي بظلاله على العلاقات في المنطقة ويؤثر في بناء التحالفات وأنظمة الأمن ومعادلات القوة في الشرق الأوسط، فقد أعاد تشكيل خريطة التحالفات في الشرق الأوسط، حيث دفع بعض دول الخليج مثل الإمارات والبحرين إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل عبر اتفاقيات أبراهام، في مقابل تعزيز إيران لمحور المقاومة الذي يضم سوريا وحزب الله والحوثيين، كما أن الحروب بالوكالة في سوريا واليمن ولبنان أصبحت الساحة الأساسية للتنافس بين الطرفين، في حين يمثل البرنامج النووي الإيراني أبرز مصادر التوتر لكونه يعد تهديدًا لإسرائيل وسببًا لاعتمادها سياسات الضربات الاستباقية والحروب السيبرانية. وأكدت نتائج الدراسات أن العقوبات الدولية ساهمت في إضعاف الاقتصاد الإيراني، فيما أدت الحروب بالوكالة إلى أزمات إنسانية واسعة، وأن تدخل القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل وروسيا والصين المقرّبتين من إيران جعل هذا الصراع أكثر تعقيدًا[١].وتزيدات حدة هذا الصراع بعد هجوم " طوفان الأقصى" فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣؛ حيث تحول الصراع الإيراني الإسرائيلي من حرب ظلّ طويلة الأمد إلى مواجهة مباشرة وضعت الشرق الأوسط على شفا الحرب، وهو ما حدث فعليًا من خلال إعلان إسرائيل الحرب على إيران بإطلاق " عملية الأسد الصاعد" فى فجر يوم ١٣ يونيو ٢٠٢٥، واستمرت الحرب حتى تم وقف اطلاق النار يوم ٢٤ يونيو ؛ لذلك اطلق عليها حرب " الأثنى عشر يومًا".

وخلال تلك الحرب، لعبت وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مركزياً في إدارة الصراع؛ حيث تحولت إلى فضاء لإدارة" حرب السرديات، وتم تسليح المعلومات للتحكم في سرد الحرب والتأثير على الرأي العام، فهذه الحرب لم تقتصر على بعدها العسكري المباشر، بل كانت بمثابة حرب دعائية وإعلامية مكثفة انعكست آثارها على المستويين الإقليمي والدولي؛ حيث سعت إسرائيل إلى تصوير الحرب باعتبارها" عملية استباقية دفاعية "تستهدف تقويض البنية التحتية العسكرية الإيرانية ومنع توسعها الإقليمي"، بينما ركّزت إيران على إبراز قدرتها على الردع والصمود وتقديم الحرب كدليل على" صلابة محور المقاومة.،وهكذا، أصبحت المعركة الإعلامية والرقمية موازية للمعركة العسكرية في الميدان

وفى ضوء ما سبق، وما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات من التوظيف المكثف للحرب النفسية من قبل إسرائيل، ومن تميز الخطاب الدعائى الإسرائيلى فى الفضاء الرقمى؛ حيث يجمع بين الإعلام التقليدي والدبلوماسية الرقمية، مستفيداً من الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي؛ تأتى هذه الدراسة التى تتناول "الأنا والأخر فى الخطاب الدعائى الإسرائيلى، وذلك من خلال تحليل الأطروحات المركزية للخطاب، والتكتيكات، والأساليب الدعائية والاستراتيجيات التي وظفتها الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية "إسرائيل تتكلم بالعربية"،عبر فيسبوك خلال حرب الأثنى عشر يومًا ١٣-٢٤ يونيو٢٠٢٥.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة التى ارتبطت بموضوع الدراسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى محوريين كما يلى :

المحور الأول: دراسات ركزت على تناول الخطاب الدعائى والإعلامى والصراع الإيرانى الإسرائيلى

المحور الثانى: دراسات ركزت على تناول الخطاب الدعائى والإعلامى الإسرائيلى عبر شبكات التواصل الاجتماعى للصراع العربى الإسرائيلى.

المحور الأول: دراسات ركزت على تناول الخطاب الدعائى والإعلامى والصراع الإيرانى الإسرائيلى :

اهتمت معظم دراسات هذا المحور بتناول تصاعد الصراع الإيرانى –الإسرائيلى فى أعقاب هجوم طوفان الأقصى فى ٧ أكتوبر٢٠٢٣، والتركيز على تداعيات استخدام الذكاء الاصطناعي والحرب السيبرانية في الصراع الإسرائيلي الإيراني على أمن دول المنطقة، كما تناولت بعضًا من تلك الدراسات تحليل الجهود الإعلامية الإسرائيلية والدبلوماسية الرقمية لإعادة بناء صورة إسرائيل وسمعتها بعد الضرر الكبير الذي لحق بها في العالم بسبب تلك الأحداث، وركزت دراسات أخرى على المقارنة بين الخطاب الإسرائيلى والخطاب الإيرانى.

سعت **دراسة**[٢] **Tweissi, B. (2025)** إلى تتبع تطور حرب المعلومات والتضليل في سياق المواجهة الإيرانية الإسرائيلية، مع التركيز على الأساليب التي اعتمدها الجانبان في إدارة هذا الصراع من خلال تحليل نوعي لأنماط الممارسات الإعلامية بناءً على المعلومات المتاحة، و كشفت الدراسة أن الصراع الذي اندلع في ١٣ يونيو٢٠٢٥ قد شهد تحولًا جذريًا في طبيعة حروب التضليل؛ حيث تزايد الاعتماد على التقنيات المتقدمة التي توظف الذكاء الاصطناعي والخوارزميات والهجمات السيبرانية، وأوضحت النتائج كيف استخدم الجانبان الرموز الثقافية والدينية في تسمية عمليتيهما العسكريتين، مثل "عملية الأسد الصاعد" الإسرائيلية و"عملية الوعد الصادق الثالث" الإيرانية، وكيف استخدم قادتهما المنصات الرقمية لتعزيز هذه الرموز.كما أوضحت الدراسة الانتشار الواسع للمعلومات المضللة الفيروسية المدعومة بالبيئة الرقمية ونماذج الذكاء الاصطناعي، والتي تتضمن التزييف العميق لإنشاء محتوى سمعي بصري مضلل، وكذلك أشارت النتائج إلى كيفية تسليح المعلومات للتحكم في سرد الحرب والتأثير على الرأي العام، حيث ساد السرد الإسرائيلي في الغرب بفضل دعم أجهزة المخابرات الأوروبية والأمريكية والتحيز التاريخي لوسائل الإعلام الغربية ضد إيران، بينما كانت إيران

في موقع أقوى في الرأي العام العربي بسبب السياق التاريخي المرتبط بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وسلطت دراسة [٣] **Arshad, M. H. (2025)** الضوء على الحرب السيبرانية بين الولايات المتحدة وإيران وتأثيرها المباشر على الحلفاء الإقليميين، لا سيما إسرائيل، حيث تشير الدراسة إلى أن هذه الحرب قد غيرت طبيعة الصراع الحديث بشكل جذري، فإسرائيل تُعتبر هدفًا رئيسيًا للهجمات السيبرانية الإيرانية، بينما تستفيد في الوقت نفسه من قدرات الولايات المتحدة السيبرانية، وقد اعتمد الباحث على تحليل أحداثًا سيبرانية محورية مثل عملية ستاكسنت عام ٢٠١٠، التي يُعتقد أنها عملية سيبرانية مشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل استهدفت المنشآت النووية الإيرانية، وكذلك الهجمات الإيرانية في عام ٢٠١٩ على البنية التحتية الإسرائيلية، بما في ذلك الهجوم على أنظمة المياه في عام ٢٠٢٠. أوضحت الدراسة كيف أصبحت الحرب السيبرانية أداة حاسمة للصراع بالوكالة وديناميكيات التحالف، وقد أثر هذا الصراع على الاستقرار الاقتصادي والأمن القومي لإسرائيل، إضافة إلى توجهاتها الجيوسياسية في الشرق الأوسط، كما استفادت الصناعة الإسرائيلية للأمن السيبراني حيث طورت خبرات وتقنيات حديثة، بالإضافة إلى إدماج اعتبارات الحرب السيبرانية في تخطيطها الاستراتيجي الأوسع.

وتناولت **دراسة** [٤] **Eslami, M., & Kaunert, C. (2025)** قضية تصاعد الصراع الإيراني الإسرائيلي في أعقاب حرب حماس وحزب الله مع إسرائيل بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتحوله من حرب غير مباشرة إلى مواجهة عسكرية مباشرة، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل مدى قدرة عقيدة الدفاع المتقدم التي تبنتها إيران منذ ٢٠١٢ على ضمان بقاء الجمهورية الإسلامية في ظل هذا التصعيد، وتقييم انعكاس فشل هذه العقيدة على مستقبل البرنامج النووي الإيراني واستراتيجية الردع، وقد اعتمد الباحثان على منهج نوعي قائم على١٨ مقابلة شبه مقننة مع مسؤولين عسكريين وسياسيين ودينيين إيرانيين، ومؤرخين متخصصين في الأمن النووي. وقد أكدت نتائج الدراسة أن عقيدة "الدفاع المتقدم" التي اعتمدت على دعم الوكلاء الإقليميين (مثل حزب الله وحماس) واستخدام القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة بدأت تفقد فعاليتها بشكل ملحوظ بعد اغتيال قادة بارزين وتراجع نفوذ الحلفاء مثل نظام الأسد في سوريا، كما أن نجاح إسرائيل في تنفيذ ضربات مباشرة داخل الأراضي الإيرانية عام ٢٠٢٤ كشف هشاشة هذه العقيدة.

وفى نفس السياق، هدفت **دراسة Pinfold, R. G., Jones, C., & Ehteshami, A. (2025)** [٥] إلى تحليل مسار التصعيد بين إيران وإسرائيل بعد هجوم ٧ أكتوبر٢٠٢٣، وتوضيح كيف تحول الصراع بينهما من حرب ظلّ طويلة الأمد إلى مواجهة مباشرة وضعت الشرق الأوسط على شفا الحرب، وقد ركز الباحث على تفسير الدوافع التي دفعت الطرفين نحو الاصطدام المباشر مثل التهديدات النووية الإيرانية والهجمات الإسرائيلية الوقائية والصراع عبر الوكلاء (حماس وحزب الله)، كما سعى إلى إبراز انعكاسات هذا التصعيد على الاستقرار الإقليمي والدولي.واعتمدت الدراسة على منهج تحليلي تفسيري قائم على تحليل سياسي وتاريخي للأحداث مع مراجعة الأدبيات السابقة والتصريحات الرسمية والوقائع الميدانية منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى بداية عام ٢٠٢٥، توصلت الدراسة إلى أن المواجهة بين إيران

وإسرائيل دخلت أخطر مراحلها منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، حيث أصبح الردع التقليدي غير كافٍ، كما أظهرت أن اعتماد إيران على وكلائها مثل حزب الله وحماس لم يعد كافياً لموازنة القوة العسكرية الإسرائيلية، وأكدت النتائج أن استمرار هذا التصعيد قد يؤدي إلى اندلاع حرب إقليمية واسعة تشمل الولايات المتحدة وحلفاءها، وهو ما سيهدد الأمن الإقليمي.

واهتمت **دراسة** [٦] **(2024)** Moazen, K بتحليل الجهود الإعلامية الإسرائيلية لإعادة بناء صورة إسرائيل وسمعتها بعد الضرر الكبير الذي لحق بها في إيران والعالم بسبب أحداث طوفان الأقصى ، وتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في "كيف قام الإعلام الإسرائيلي بتأطير حرب غزة والناشطين المشاركين فيها للجمهور الإيراني، وكيف ترتبط هذه الأطر الإعلامية بأهداف وغايات الدبلوماسية العامة لإسرائيل؟." حيث قام الباحث بتحليل خمس قنوات تلغرام تابعة للسياسات الإسرائيلية وناطقة باللغة الفارسية، خلال الفترة من بداية عملية طوفان الأقصى وحتى أربعة أشهر لاحقًة. وكشفت نتائج الدراسة عن توظيف الأطر الإعلامية للتأكيد على عدة نقاط من بينها: قوة وعزم إسرائيل، وإبراز قوة ووحدة الشعب الإسرائيلي، وتصوير الجيش الإسرائيلي بأنه محب للخير ويتمتع بشعبية، والزعم بأن إسرائيل تحظى بالدعم في العالم، والتأكيد على شرعية الهجمات الإسرائيلية، وتصوير معارضي إسرائيل على الساحة العالمية بأنهم متحيزون، ووصف حماس بأنها إرهابية ومعادية للسامية، وكذلك التأكيد على اعتماد حماس الكامل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وخلصت الدراسة إلى أن هذه النتائج تعكس استراتيجية واضحة للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الإعلام، تهدف إلى إعادة بناء الصورة والسمعة المتضررة لإسرائيل في إيران والعالم، خاصة بعد عملية طوفان الأقصى وهجمات إسرائيل على قطاع غزة.

وركزت **دراسة** [٧] **Haroon, A (2024)** على تداعيات استخدام الذكاء الاصطناعي والحرب السيبرانية في الصراع الإسرائيلي الإيراني على أمن دول الخليج، حيث تستهدف الهجمات السيبرانية وحملات التضليل المدعومة بالذكاء الاصطناعي البنى التحتية الحيوية، مما يهدد السلام والاستقرار الإقليميين. وأوضحت الدراسة أن دول الخليج نظراً لموقعها الجيوسياسي الحساس معرضة بشدة لهذه التهديدات، وبالتالي تركز هذه الدول على حماية أمنها من خلال تدابير دفاعية مثل تطوير وضعية أمن سيبراني مرنة، واعتماد أدوات أمنية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وتعزيز التعاون الإقليمي، بينما تستخدم إسرائيل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المتقدمة وتعتبر رائدة في الأمن السيبراني مع سياسة دفاعية واستباقية تتضمن قدرات هجومية، وتعمل إيران سراً على تطوير قدراتها السيبرانية وتعتمد على استراتيجيات غير متكافئة لخدمة مصالحها، واستعرضت الدراسة كيف أدت اتفاقيات أبراهام إلى تعاون الإمارات والبحرين مع إسرائيل والولايات المتحدة لتعزيز دفاعاتهم السيبرانية, وأكدت الدراسة أن دمج الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني قد زاد من التوترات الإقليمية مما يتطلب التعاون الإقليمي والدولي والدبلوماسية لتفادي التصعيد والحفاظ على الاستقرار.

كما سعت **دراسة**[٨] **Koulivand, Kh., Sattarikhah, A., & Sepehri, M. (2024)** إلى تحديد ورسم سيناريوهات الحرب الهجينة التي قد تشنها إسرائيل ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحلول عام ٢٠٢٩، وقد استندت الدراسة في منهجها إلى المنهج المستقبلي لكتابة السيناريوهات، وخلصت الدراسة إلى رسم أربعة سيناريوهات مستقبلية رئيسية للحرب الهجينة

الإسرائيلية ضد إيران:السيناريو الأول "الهجمات السيبرانية-الإلكترونية"، والذي يتنبأ بـ تهديدات سيبرانية واسعة النطاق ضد البنية التحتية الحيوي، والثاني "الغزو الثقافي"، والذي يصور هجوم إسرائيل بالحرب الناعمة ضد الإيرانيين، من خلال تأجيج النزاعات العرقية والدينية (مثل الخلافات بين الشيعة والسنة) وتعميق الانقسامات، واستغلال الشبكات الاجتماعية لتغيير نمط حياة الناس وإثارة السخط، خاصة بين الشباب. والسيناريو الثالث، "الحرب الصلبة الائتلافية ضد المصادر النووية"، والذي يرسم صورة لحرب شبيهة بالحرب العسكرية التقليدية، وأشار السيناريو الرابع إلى "قوة الردع الإيرانية والعجز عن فرض حرب هجينة"، حيث تتزايد قوة الردع الإيرانية في المنطقة بسبب التقدم في مجال الصواريخ بعيدة المدى والطائرات المسيرة، مما يؤدي إلى عجز إسرائيل عن فرض حرب هجينة. كما قدمت الدراسة عدة توصيات لإيراني لمواجهة تهديدات الحرب الهجينة من بينها، اختيار استراتيجيات وتكتيكات متغيرة في مجالات القتال والدبلوماسية والأمن؛ لتعزيز القدرة الدفاعية وتحييد التهديدات.

واهتمت دراسة **حسين محمد فيحان(٢٠٢٣)**[٩] بالتعرف على خصائص وأساليب واستمالات الحرب النفسية الإيرانية والإسرائيلية اتجاه شعوب الدول العربية، وذلك من خلال تحليل مضمون الرسائل بموقعى " إسرائيل بالعربية" وإيران بالعربى" خلال الفترة من ١ يناير وحتى ٣٠ يونيو ٢٠٢١.كشفت النتائج عن انطلاق الحرب النفسية فى موقع إيران بالعربى من مبادىء الثور الإسلامية للجمهورية الإيرانية، وعن سعى إيران لتكوين قوة إسلامية عالمية تضاهى القوة العالمية الغربية، وبما يحقق التوازن مع القوة الغربية المتواجدة فى الشرق الأوسط، من خلال إبراز قوة إيران العسكرية و النووية والتلويح بها، وكذلك سعيها للقيام بالدور الرئيس فى إقرار السيطرة على أمن الخليج العربى. وفيما يتعلق بموقع إسرائيل تتكلم بالعربية، فقد تبين سعى إسرائيل للتقرب من الدول العربية، ومحاولاتها تدمير وحدة الوطن العربى والأمة الإسلامية،من خلق الانشقاقات والخلافات،وكذلك سعيها لاحتلال عقول الشباب العربى عبر محاولات تقديم إسرائيل باعتبارها النموذج الفريد فى المنطقة فى ديمقراطيتها وحريتها وتطورها، وأيضًا ممارستها للإرهاب النفسى والإعلامى لحكومات وشعوب الدول العربية من خلال بيان مدى قدرتها على اختراقها وتجنيد العملاء من داخلها والحصول على أدق المعلومات.

وهدفت **دراسة**[١٠] **Lindqvist, F. (2019)** وصف وتحليل استخدام إسرائيل للحرب النفسية ضد حزب الله بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٩، واعتمدت على تحليل مواد من منصات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية ومقالات رئيسية، وقد أظهرت النتائج الاستخدام المكثف للحرب النفسية من قبل إسرائيل، مع تركيز كبير على وسائل التواصل الاجتماعي وجهود للسيطرة على التغطية الإعلامية، وفي سياق الصراع الإيراني الإسرائيلي أكدت الدراسة أن حزب الله وإيران هدفان متداخلان في سوريا، مع زيادة الغارات الجوية الإسرائيلية التي تستهدفهما بهدف إضعاف قوتهما العسكرية على الحدود، وأبرزت الدراسة كيف تستخدم إسرائيل الحرب النفسية لربط حزب الله بإيران باستمرار، وتصويرهما كـ"الأشرار" واتهام إيران بتمويل خطط حزب الله لقتل المدنيين الإسرائيليين، كما تهدف هذه الرسائل إلى إضعاف مصداقية حزب الله وتصويره كمجموعة إرهابية ذات أجندة إيرانية وليس لبنانية، مما يهدف إلى تقسيم الدعم اللبناني له، حيث

استخدمت إسرائيل صوراً تجمع قادة حزب الله بشخصيات إيرانية بارزة لتعزيز هذه الصلة في حملاتها على وسائل التواصل الاجتماعي.

وسعت **دراسة**[١١] **Klein, A (2009)** إلى تحديد الكيفية التي تناولت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية والإيرانية قضية البرنامج النووي الإيراني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي بما يتجاوز حدود التغطية الخبرية الموضوعية، وذلك بالتطبيق على موقع Ynetnews الإسرائيلي ووكالة الأنباء إرنا الإيرانية(IRNA)، كما بحثت الدراسة في الاستراتيجية الضمنية التي يتبناها الصحفيون في إضفاء بعد روحي يرفع من شأن القضية الوطنية في مواجهة "الأمة العدو". واعتمد الباحث على تحليل (٥٢) خبرًا تحت مظلة التغطية الدولية للنزاعات، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن وكالة إرنا غالبًا ما صورت إسرائيل على أنها "نظام متوحش"، ومضطهِدون صهاينة وأعداء للإسلام، في المقابل ركز موقع "Ynetnews "الإسرائيلي على تصوير لشخص الرئيس الإيراني بدلاً من عامة شعبه، حيث اعتاد أن يقدمه كالداعم الرئيسي للإرهاب الإسلامي والتهديد المباشر للدولة اليهودية.

المحور الثاني: دراسات ركزت على تناول الخطاب الدعائي والإعلامي الإسرائيلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي للصراع العربي الإسرائيلي.

تنوعت الدراسات عبر هذ المحور، وبرز تحليل الجهود الإعلامية والدعائية الإسرائيلية- وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي- الرامية إلى السيطرة على السرديات العالمية خلال الصراع في غزة؛ لكسب الدعم بين الجماهير الغربية،وخاصة السياسيين ووسائل الإعلام، وقدمت بعض الدراسات تحليلًا شاملًا لتكتيكات الحرب النفسية لدى الجيش الإسرائيلي، وكيفية دمج التضليل الإعلامي والدعاية الرقمية والحرب السيبرانية، وسعت دراسات أخرى لفهم الاستراتيجيات التي اتبعتها إسرائيل في دبلوماسيتها الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة؛ لتحسين صورتها لدى جيرانها العرب، واهتم عدد قليل من الدراسات بالمقارنة بين الاستراتيجيات الاتصالية، التي استخدمتها كل من الدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية.

تناولت **دراسة**[١٢] **Iriqat, D., & Owda, M (2025)** مفهوم الدبلوماسية العامة كأداة دعائية وسياسية توظفها إسرائيل، وتوضيح كيف يتم توظيف قضايا الحقوق والحريات لتبرير ممارسات الاحتلال وإخفاء الانتهاكات الممنهجة ضد الفلسطينيين، وركزت الدراسة على مفهوم "الغسيل الوردي" (Pinkwashing) حيث تعمل إسرائيل على الترويج لنفسها كواحة الديمقراطية في المنطقة، وأنها حامية حقوق الأقليات في الشرق الأوسط، خصوصًا من خلال تسويق مدينة تل أبيب كـ"عاصمة المثليين" في المنطقة، وهي سياسة دعائية تهدف إلى صرف الأنظار عن جرائم الاحتلال وانتهاكاته لحقوق الإنسان بما في ذلك جرائم الحرب ضد الفلسطينيين، وهو مايؤكد استغلالها لهذه القضايا لتضليل الرأي العام العالمي. وأكدت الدراسة على اهتمام إسرائيل بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يلعب الجيش الإسرائيلي دورًا مركزيًا في الدبلوماسية العامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وينشط على ٣٠ منصة مختلفة، وقد استخدمت الحكومة الإسرائيلية الإعلانات المدفوعة على منصات مثل X (تويتر سابقًا) لتصوير حماس بشكل سلبي، كما أن شركة تسويق سياسي إسرائيلية تدعى (STOIC) نفذت

عملية معلوماتية تقودها الحكومة الإسرائيلية استهدفت الولايات المتحدة وكندا، بهدف تعزيز السرديات المؤيدة لإسرائيل، والتشهير بالمجتمعات المسلمة وزرع الانقسام، حيث استخدمت هذه الشبكة أكثر من ١٦٠ حسابًا على فيسبوك و X وإنستجرام، بالإضافة إلى استخدام صور معدلة ونصوص مولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي لتعزيز الخوف من الإسلام.

وهدفت **دراسة**[١٣] **Alioglu (Al-Burai), A. (2025)** تحليل الحملات الإعلامية الإسرائيلية الرامية إلى السيطرة على السرديات العالمية خلال الصراع في غزة، واعتمدت الدراسة على التحليل النقدي للخطاب، بالإضافة إلى تحليل البلاغة البصرية ونظرية الدعاية المتشابكة لتحليل الدعاية الرقمية الإسرائيلية. وركزت الدراسة على الاتصالات الرسمية للدولة والحملات التي يقودها المؤثرون والهاشتاجات ومقاطع الفيديو.كشفت نتائج الدراسة أن الدعاية الإسرائيلية خلال حرب غزة تسعى للسيطرة على السرديات العالمية، مستخدمةً الاستمالات العاطفية وتصوير الضحية والتلاعب الإعلامي، حيث صورت الدعاية الإسرائيلية العدوان على قطاع غزة على أنه استجابة لتهديد وجودي لبقاء الدولة، واعتمدت هذه الحملة بشكل أساسي على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب وتيك توك ومنصة X (تويتر سابقاً).وقد تمثلت تكتيكات الدعاية الإسرائيلية فى التأكيد على أن إسرائيل هي الضحية الوحيدة في الصراع وتبرير العمليات العسكرية الضخمة في غزة من خلال تصوير إسرائيل كضحية متفوقة أخلاقياً تتعرض للهجوم، وركزت على التفاعل الجذاب والقرب حيث تحدث القادة والمسؤولون الإسرائيليون مباشرة مع الجماهير الدولية لغرس شعور بالارتباط وتوجيه الرأي العام، وكذلك حملات التضليل الرقمي حيث استخدمت الحكومة الإسرائيلية وشركات الإنترنت الإسرائيلية أدوات الذكاء الاصطناعي لنشر معلومات مضللة، لتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، وزرع الانقسام بين مؤيدي فلسطين، والضغط على السياسيين لدعم تصرفات إسرائيل.

وفى نفس السياق، رصد[١٤] **Khouri, R. G. (2024)** جهود الدعاية الصهيونية والإسرائيلية لكسب الدعم بين الجماهير الغربية، وخاصة السياسيين ووسائل الإعلام من خلال مجموعة من الاستراتيجيات المتبعة من بينها: استراتيجية نزع الشرعية عن الفلسطينيين من خلال تقديمهم كشعب وهمي لم يشكّل مجموعة قومية متميزة له دولة خاصة به في التاريخ، والهدف هو إثارة مشاعر مؤيدة بدلاً من نشر حقائق قابلة للتحقق، واستراتيجية تشويه سمعة الفلسطينيين وذلك عبرتصوير الفلسطينيين كإرهابيين كارهين للسامية، وهذا يساعد إسرائيل على تصوير نفسها كدولة محبة للسلام تحمي اليهود الذين عانوا تاريخيًا من التمييز والظلم والإبادة الجماعية، واستراتيجية إثارة الشكوك حول حقائق قانونية أو تاريخية مهمة، مثل وضع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والمستوطنات الإسرائيلية، أو الأسباب التي جعلت الفلسطينيين لاجئين منفيين في ١٩٤٧-١٩٤٨، واستراتيجية الاستناد إلى الإرادة الإلهية التى تؤكد على أن الله وعد أرض إسرائيل لليهود، استناداً إلى نصوص توراتية، واستراتيجية الديمقراطية حيث تروج إسرائيل لنفسها على أنها المجتمع التعددي الوحيد والحليف الموثوق به للديمقراطيات الغربية في الشرق الأوسط، و واستراتيجية الدفاع عن الوطن من خلال تبرير ما تفعله إسرائيل يعد دفاعًا عن النفس استجابة لهجمات أو تهديدات من العرب أو الإيرانيين أو غيرهم، ثم استراتيجية ادعاء فشل الدبلوماسية لإبراز أن الحلول الدبلوماسية تفشل لأن الفلسطينيين رفضوا باستمرار "عروضاً جيدة" أو لأنه لا توجد قيادة فلسطينية موحدة للتفاوض.

واهتمت **دراسة فراس علي الصيفي(٢٠٢٤)**[١٥] بتحليل الدعاية الإسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل التقنيات والأساليب الدعائية التي وظفتها صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر منصة TikTok عقب حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها لأحداث مخيم جنين في ١١ مايو ٢٠٢٢، والتعرف على أبرز هذه التقنيات ودلالاتها في التأثير على الجمهور الفلسطيني والعربي والمسلم لتصديق الرواية الإسرائيلية، واعتمد الباحث على استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل جميع المقاطع المتعلقة بالحادثة على صفحة أدرعي في تيك توك، وعددها سبعة مقاطع خلال الفترة من ١١ مايو وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢، وأظهرت النتائج أن أكثر التقنيات الدعائية توظيفًا كانت تقنية أنصاف الحقائق بنسبة ٧١,٤٢% من المنشورات و٤٥,٤٥% من مجمل التقنيات، تلتها تقنية تسمية الأسماء بنسبة ٥٧,١٤% من المنشورات، ثم تقنية العموميات البرّاقة بنسبة ٢٨,٥٧%، وأكدت نتائج الدراسة أن الهدف من استخدام هذه التقنيات تمثل في محاولة تبرئة جيش الاحتلال من جريمة قتل أبو عاقلة، وتشويه صورة المقاومة الفلسطينية بوصفها عشوائية وإرهابية، مع السعي لكسب تعاطف الجمهور عبر تقديم أنصاف الحقائق والعموميات المضللة. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود الإعلامية المضادة لمثل هذا الخطاب، إلى جانب دعم المتحدثين الفلسطينيين بتقارير دورية عن أنماط الدعاية الإسرائيلية بما يسهم في مواجهتها بفاعلية.

وقدمت **دراسة**[١٦] **Youvan, D. C. (2024)** تحليلًا شاملًا لتكتيكات الحرب النفسية لدى الجيش الإسرائيلي، من خلال دراسة حالات منها الصراعات في غزة وعملية "حارس الأسوار"، لتوضيح كيفية دمج التضليل الإعلامي والدعاية الرقمية والحرب السيبرانية والتفاعل المباشر مع قوات العدو والمدنيين. وقد ركزت الدراسة على ٢٠ مثالًا رئيسيًا لتكتيكات العمليات النفسية للجيش الإسرائيلي من صراعات مختلفة، تمتد من حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ إلى العمليات المعاصرة في غزة وما بعدها، وقد تمثلت استراتيجيات العمليات النفسية في: المعلومات المضللة والخداع من خلال نشر تقارير كاذبة عن تحركات القوات والمبالغة في القدرات العسكرية، وحرب وسائل التواصل الاجتماعي عبر توظيف منصات مثل تويتر، فيسبوك، وتليجرام للتفاعل المباشر مع الجماهير العالمية، وتشكيل الروايات من خلال إصدار لقطات من العمليات العسكرية، ونشر التحديثات، وكذلك المشاركة المباشرة مع المدنيين من خلال المنشورات، رسائلSMS ، ومكالمات هاتفية موجهة للمدنيين لتحذيرهم من العمليات العسكرية وحثهم على تجنب مناطق معينة، والتلاعب الديني والثقافي من خلال استغلال الرموز الدينية والسرديات الثقافية لخلق الانشقاق، والتأثير على الرأي العام، والدعاية الرقمية والذكاء الاصطناعي من خلال استخدام الروبوتات، والمحتوى المدفوع بالذكاء الاصطناعي، والتزييف العميق (Deepfakes) في العمليات النفسية الحديثة.وقد أكدت نتائج الدراسة أن الاستراتيجيات التى يوظفها الجيش الإسرائيلي أثبتت فعاليتها في التأثير على الرأي العام، وتحقيق الأهداف العسكرية الاستراتيجية، حيث دمج التكتيكات النفسية التقليدية مع التقنيات المتطورة مثل الحرب السيبرانية والذكاء الاصطناعي والتلاعب بالوسائط الرقمية.

وسعت[١٧] **Durmaz, M., & Ben Aissa, M. (2024)** لرصد حملات الدعاية الإسرائيلية، وتحديداً جهود الدعاية الرقمية(digital propaganda)، التي كثفها الاحتلال

الإسرائيلي منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وقد أشار الباحثان إلى أن حملات التضليل الإسرائيلية تعد جزءًا من استراتيجية دعائية أوسع تُعرف باسم" حسبرا (Hasbara)، هذا المصطلح العبري يشير إلى جهود العلاقات العامة الإسرائيلية لتعزيز صورتها وتبرير أفعالها على الساحة العالمية.واتضح أن هذه الجهود تمثلت في: نشر إعلانات على فيسبوك وجوجل ومنصات أخرى لترويج روايات مؤيدة لإسرائيل، كما اعتمدت الدعاية الإسرائيلية على تأطير الأفعال الإسرائيلية كدفاعية وتصوير الفلسطينيين كإرهابيين، ونشر الأكاذيب والمعلومات المضللة، والمناشدات العاطفية والمحتوى الصادم، وحملات المؤثرين والشراكات الاستراتيجية حيث يتم دفع أموال للمؤثرين لإنشاء محتوى مؤيد لإسرائيل أو لسحب دعمهم لفلسطين، وكذلك الحملات السرية للتأثير؛ حيث كشفت وثائق مسربة عن مبادرة سرية للتأثير على المشرعين الأمريكيين باستخدام حسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحتوى مولّد بالذكاء الاصطناعي ومواقع إخبارية مزيفة، استهدفت بشكل خاص سياسيين رئيسيين، بالإضافة إلى التلاعب بنتائج البحث، وقد تم اتهام ميتا (فيسبوك وإنستغرام) بتطبيق معايير مزدوجة في السياسات مقارنة بالتعامل مع الإعلانات الروسية خلال حرب أوكرانيا، حيث حظرت وسائل الإعلام الحكومية الروسية من الحملات المدفوعة بسبب المعلومات المضللة، لكنها لم تفعل ذلك مع إسرائيل.

واهتمت **دراسة**[١٨] **Egeback, L (2024)** بالكشف عن كيفية توظيف إسرائيل للدبلوماسية الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي عبر حسابها الرسمي على منصة X لتعزيز نفوذها من القوة الناعمة خلال حرب إسرائيل-حماس التي بدأت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وما تلاها لمدة ستة أشهر.اعتمدت الدراسة على تحليل السرد البصري (VNA) كدراسة حالة نوعية، مع التركيز على مقاطع الفيديو والنصوص التي تنشرها وزارة الخارجية الإسرائيلية عبر حسابها الرسمي @IsraelMFA، وقد كشفت النتائج أن إسرائيل تستخدم الدبلوماسية الرقمية لترسيخ صورتها كضحية في الصراع، مع التأكيد على حقها في الدفاع عن النفس، فقد تم تأطير العدوان على غزة كاستجابة لتهديد وجودي، كما استخدمت وزارة الخارجية الإسرائيلية سردية "الحرب على الإرهاب" في سياق النظام الدولي، مصورة حماس كتهديد عالمي مدعوم من إيران. أما على المستوى الوطني فقد ركزت السرديات على تصوير إسرائيل كدولة ديمقراطية وتعددية وليبرالية تحترم القانون الدولي وحقوق الإنسان، وبررت إسرائيل عملياتها العسكرية بأنها مكافحة للإرهاب بهدف تحرير غزة من حماس، وتم استخدام هاشتاج #FreeGazaFromHamasلتوجيه اللوم إلى حماس على معاناة الشعب الفلسطيني، كما تضمن المحتوى مقاطع فيديو تثير التعاطف مع الضحايا الإسرائيليين خاصة الأطفال المختطفين من قبل حماس، وأكدت النتائج أن إسرائيل تسعى لتعزيز شرعية ومصداقية أعمالها العسكرية في غزة من خلال هذه الاستراتيجيات.

واستهدفت **دراسة**[١٩] **Tamimi, T., & Suárez Vargas, D. (2014)** تحليل استخدام الدعاية الإسرائيلية كسلاح حرب لتشكيل الرأي العام الدولي وتمكين الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي وإضفاء الشرعية على ارتكاب الفظائع الجماعية، أكدت نتائج الدراسة أن اللغة والسرد هما أدوات دعاية قوية تحدد من يوصف بـ "العدو" ومن يُنظر إليه على أنه "ضحية"، وبالتالي يتم تصوير الفلسطينيين باستمرار على أنهم "إرهابيون" و"متوحشون" و"غير عقلانيين"، وقد تم استخدام هذه الدعاية في تشكيل الرأي العام الدولي بشأن فلسطين وإسرائيل

سواء تاريخيًا أو في الأحداث الأخيرة. كما أوضحت الدراسة أن الدعاية الإسرائيلية تتجاوز استخدام اللغة لتشمل ترويج الأخبار الكاذبة مثل الادعاءات التي لا أساس لها حول قطع رؤوس الأطفال بعد هجوم ٧ أكتوبر وإلقاء اللوم على حماس والجهاد الإسلامي في قصف مستشفى المعمداني في غزة، حيث يهدف هذا التضليل إلى تكييف الرأي العام الدولي لقبول الفظائع الجماعية بما في ذلك الإبادة الجماعية، وتستغل إسرائيل أيضًا الفظائع التي ارتكبت ضد اليهود في الهولوكوست لتصوير نفسها على أنها "الضحية الأبدية"، وهو ما يبرر أعمالها ويحافظ على إفلاتها من العقاب، ويتم استغلال أحداث ٧ أكتوبر لتعزيز الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي.

واهتمت دراسة **شيماء أحمد حامد (2024)**[٢٠] برصد، وتوصيف، وتحليل، وتفسير، ومقارنة خطاب التطبيع في الصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية على الفيسبوك، وهي: (إسرائيل تتكلم العربية، إسرائيل في مصر، وإسرائيل في الأردن، وصفحة إسرائيل في مصر)، ومعرفة الأطروحات الأيديولوجية لخطاب التطبيع في الصفحات الإسرائيلية، والأساليب الدعائية، التي تستخدمها هذه الصفحات للترويج لأفكارها، وتوجيه الرأي العام العربي لقبول التطبيع. واعتمدت الدراسة على توظيف نظرية تحليل الخطاب، ونظرية التموضع الأيديولوجي. أوضحت نتائج الدراسة اعتماد الصفحات الإسرائيلية سياق "التقرب" إلى العرب واحترام الدول العربية التي لها علاقات مع إسرائيل، من خلال التشابه بين الديانتين الإسلامية والعربية، والرموز الثقافية العربية،كما تسعى الدعاية الصهيونية إلى تفتيت الوطن العربي في سبيل إضعاف وتسويف الموقف العربي، وذلك من خلال إثارة الخلافات العربية عن طريق إثارة النعرات الطائفية، والعرقية داخل الوطن العربي،

وسعت دراسة[٢١] **Shalash, L. (2023)** لفهم الاستراتيجيات التي اتبعتها إسرائيل في دبلوماسيتها الرقمية خلال السنوات الأخيرة؛ لتحسين صورتها لدى جيرانها العرب، وذلك من خلال تحليل نحو ٦٠٠ منشور على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على فيسبوك لفهم استراتيجيات الدعاية الإسرائيلية الموجهة للجمهور العربي. واستعانت الدراسة بنظرية الأطر الإعلامية، واعتمدت على أسلوب المسح الشامل لجميع المنشورات المنشورة على الصفحة خلال فترة الدراسة. أظهرت النتائج أن الصفحة تستخدم العديد من الاستراتيجيات الدعائية لجذب العرب وكسب اعترافهم وقبولهم لإسرائيل، مثل توظيف أطر تتعلق بالصراع والمسؤولية والأخلاق، بما يُظهر إسرائيل كدولة عقلانية وديمقراطية ومحبة للسلام، تتعاون مع جيرانها العرب. كما تستخدم الصفحة وسائل إقناعية تُخاطب العواطف والرغبات من خلال الدين وإضفاء طابع إنساني على الاحتلال وجيشه. وتمثلت الاستراتيجيات الأخرى التى وظفتها الصفحة فى كل من: التلاعب بالمصطلحات، والتكرار، وتضخيم الأحداث، وتوظيف أصوات عربية بارزة ضد الفلسطينيين، بما يخدم الرواية الإسرائيلية على حساب الرواية الفلسطينية.

هدفت دراسة **مُعين كُوع، إيمان حمد، غزال بدير(٢٠٢٣)** [٢٢]إلى تحليل تقنيات الدعاية المستخدمة من قبل صفحة "المنسق" التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية على فيسبوك خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة التي استمرت من ١٠ إلى ٢١ مايو ٢٠٢١. اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى لجميع المنشورات المنشورة خلال فترة الدراسة، بهدف الكشف عن الاستراتيجيات الدعائية التي تستخدمها الصفحة لتوجيه الرأي العام العربي والدولي نحو تأييد الموقف الإسرائيلي. أظهرت النتائج أن الصفحة وظفت ست تقنيات دعائية أبرزها تقنية البطاقة

الرابحة التي قدمت إسرائيل كطرف يسعى للسلام في مقابل تصوير المقاومة الفلسطينية كطرف إرهابي، وتقنية التسمية السلبية لتشويه صورة فصائل المقاومة، وتقنية العموميات البراقة لتقديم معلومات عامة مبهمة تدعم الرواية الإسرائيلية، بالإضافة إلى تقنية النقل لنقل تصريحات دولية مؤيدة للموقف الإسرائيلي، وتقنية عامة الناس لتمثيل الرأي العام الإسرائيلي المؤيد، وأخيرًا تقنية اللحاق بالركب لإظهار دعم المجتمع الدولي للسياسات الإسرائيلية.كما ركز الخطاب على ترتيب أولويات الجمهور عبر تجريم فصائل المقاومة الفلسطينية وتبرير العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مع تعزيز هذه الرسائل باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات البصرية والنصية. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء تحليلات دورية لمنشورات الصفحات الإسرائيلية الناطقة بمختلف اللغات على وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف رفع وعي الجمهور بأساليب الدعاية الإسرائيلية وتأثيرها على تشكيل الرأي العام.

هدفت دراسة[٢٣] **Salim, D., & Yassin, A. (2022)** إلى كشف تقنيات الدعاية الإسرائيلية المستخدمة عبر صفحتي "إسرائيل تتكلم بالعربية" و"أفيخاي أدرعي" على موقع فيسبوك، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٧/١٢/٦ حتى ٢٠١٨/٣/٦، وهي فترة إعلان القدس عاصمة لإسرائيل. اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى كأداة رئيسية لتحليل ما قيل وكيف قيل في المنشورات، وشمل مجتمع الدراسة وعينتها جميع المنشورات المنشورة على الصفحتين خلال الفترة المحددة. أظهرت النتائج أن الدعاية الإسرائيلية تعتمد على تكرار الرسائل، التلاعب بالمصطلحات، وتضخيم الأحداث، مع إبراز صورة إسرائيل كدولة ديمقراطية متعاونة ومحبة للسلام. وأوصت الدراسة بضرورة رفع الوعي الإعلامي لدى الجمهور العربي لمواجهة هذه الأساليب الدعائية.

وهدفت دراسة **السيد محمد أبوشعيشع(٢٠٢٢)**[٢٤]إلى تحليل آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على صفحة "إسرائيل تتكلم العربية"، بهدف فهم كيفية تقديم العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والدول العربية بعد موجة التطبيع في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١. أظهرت النتائج أن الخطاب الإعلامي ركز على تصوير إسرائيل كدولة محبة للسلام والتسامح، مع التأكيد على الترحيب العربي بإقامة علاقات دبلوماسية معها، وتسليط الضوء على التقارب الثقافي بين الشعوب العربية والإسرائيلية. كما تبين أن الصفحة تستخدم وسائل بصرية متنوعة، بما في ذلك الصور والفيديوهات والكاريكاتير، بالإضافة إلى الوسوم، لتعزيز انتشار الرسائل الدعائية وزيادة تأثيرها، مع تقديم التطبيع مع إسرائيل على أنه خطوة استراتيجية تعود بالنفع السياسي والاقتصادي على الدول العربية، وتوفر حماية من خطر إيران والجماعات الإرهابية. ومن الوسائل الأخرى التي اعتمدها الخطاب الدعائي إبراز صور تاريخية لليهود في الدول العربية مثل المغرب ومصر والعراق، لتأكيد وجود علاقات طيبة تاريخية بين اليهود والمسلمين في هذه البلدان، مما يسهم في بناء سردية داعمة للتطبيع.

واهتمت دراسة **إيمان عادل(٢٠٢٢)**[٢٥] برصد وتحليل تغريدات المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفخاي أدرعي، على موقع تويتر، للتعرف على كيفية تناول جيش الاحتلال الإسرائيلي، لتوقيع الكيان الإسرائيلي، لأربع اتفاقيات للسلام مع أربع دول عربية، في عام ٢٠٢٠، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: اهتمام الخطاب الدعائي الإسرائيلي بتناول توقيع الكيان الإسرائيلي لاتفاقيات السلام، حيث بلغت نسبة التغريدات التي نشرها أفخاي أدرعي، حول توقيع الكيان لاتفاقيات السلام

٢٨,١% من نسبة التغريدات التي تم نشرها خلال فترة الدراسة، تصدرت الأطر الاستراتيجية الأطر الإعلامية، التي تم استخدامها بتغريدات المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بنسبة بلغت ٥١,٣% من الأطر الإعلامية المستخدمة بالتغريدات، أظهرت الدراسة أن نسبة تعليقات المتابعين الرافضة لتوقيع الكيان الإسرائيلي لاتفاقيات للسلام مع أربع دول عربية ٧٢,٦%، وأن نسبة التعليقات المؤيدة لتوقيع الاتفاقيات بلغت ١٦,٩%.

وهدفت **دراسة بسام إبراهيم حمود (٢٠٢٢)**[٢٦] التعرف على الإعلام الإلكتروني الصهيوني، وتأثيره في الشارع العربي، لقد استغل الإعلام الصهيوني اختراق الشارع الفلسطيني، والعربي، بصفحاته الناطقة باللغة العربية، ومن أمثلتها: صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال أفخاي أدرعي على الفيس بوك.وخلصت النتائج إلى أن الاحتلال الصهيوني يعد منصات التواصل الاجتماعي أرضا خصبة، وغنية له؛ لتحقيق أهدافه السياسية، والأمنية، وما يؤكد ذلك اهتمامه المتزايد في هذه الصفحات، إذ يتضح أنه تنبه لأهمية هذه الصفحات، وقدرتها على تغير الصورة الذهنية لدى الشارع العربي، وتأثيرها في الرأي العام أيضًا ـ كما أن الاحتلال الصهيوني بَعُدَ عن مجرد التفاعل مع صفحاته يعني أن رسالته قد وصلت، فلا مشكلة لديه من التفاعل السلبي عليها، وأنه استطاع أحيانا أن يصل للهدف الذي يسعى له في تبرير جرائمه، وذلك بإقناع بعض الأفراد العرب بروايته، كما تبين أنه من خلال هذه الصفحات، استطاع تحقيق بعض الأهداف الأمنية، كإسقاط شباب عربي في شرك العمالة.

وست دراسة **أحمد عبده محمد (٢٠٢٢)**[٢٧] للتعرف على الاستراتيجيات الاتصالية، التي استخدمتها الدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية، فيما يتعلق بأزمة حي الشيخ جراح، والحرب على غزة، وذلك من خلال تطبيق نموذج (Van Dijk) لتحليل الخطاب الأيديولوجي، بالتطبيق على صفحة "الدبلوماسية العامة الفلسطينية"، و"إسرائيل تتكلم العربية"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اعتماد صفحة "إسرائيل تتكلم العربية" بشكل رئيس على استراتيجية تحويل اللوم إلى الآخر، وغضت الطرف عن السبب الرئيس في الأزمة، التي على إثرها نشب الصراع بين الطرفين، في المقابل اعتمدت صفحة "الدبلوماسية العامة الفلسطينية" على استراتيجية تحويل اللوم إلى الجانب الإسرائيلي، كونه السبب الرئيس في تلك الأزمة، من خلال تقديم المنشورات المتعلقة بانتهاكات الجانب الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، ومحاولة طرد الأهالي دون وجه حق، كما اعتمدت الصفحة الفلسطينية على استراتيجية تخفيف الأضرار في إظهار صمود أهل غزة ضد تلك الحرب.

وتناولت **دراسة Clarke, J. (2021)**[٢٨] نموذج الدعاية (PM) لهيرمان وتشومسكي (٢٠٠٨) بوصفه إطارًا تحليليًا لفهم أداء وسائل الإعلام الإسرائيلي منذ سنوات ما قبل قيام الدولة وحتى الوقت الراهن، وقد أوضحت الدراسة أن النموذج كما طرحه هيرمان وتشومسكي يفسر أداء وسائل الإعلام عبر خمس مرشحات رئيسية هي: الملكية، الإعلانات، المصادر، الهجوم، والعدو المشترك، وكيفية إنتاج محتوى يتماشى مع مصالح النخب السياسية والاقتصادية، وقد أوضحت الدراسة أن هذا النموذج جرى تحديثه ليتناسب مع العصر الرقمي وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، فقد انتقل الإعلام من نظام مركزي خاضع للسيطرة الحكومية في بداياته إلى بنية لا مركزية، قبل أن يعود في السنوات الأخيرة إلى مركزية شديدة تهيمن عليها ثلاث شركات إلى جانب النفوذ المباشر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، كما ناقشت الدراسة لجوء

نتنياهو إلى خطاب" الأخبار الكاذبة "كآلية من آليات المرشح الرابع (الهجوم)، في حين يصور الإعلام المستقل كـ"عدو مشترك"، بما يعكس مرونة وتكيف نموذج الدعاية.

وسعت دراسة **هبة حسين محمد، وحسين الأحمد (٢٠٢١)** [٢٩] إلى التعرف على آليات استخدام إسرائيل للعلاقات العامة الرقمية، في التواصل مع المجتمع الفلسطيني، استندت الدراسة إلى نظريتي الاستخدامات و الإشباعات، والتأطير، وباستخدام أداة تحليل المحتوى خلصت الدراسة إلى أن صفحة المنسق تمارس تأثيرها من خلال عرض خمسة عشر (١٥) موضوعاً هاماً للفلسطينيين، تمثل الأمور الصحية أكثرها طرحاً بنسبة: ٢٤,٦%، والسياحة والتجارة أقلها بنسبة: ٠,٤٥%، وتوظف ست تقنيات دعائية، من أصل سبعة، أكثرها نسبة تقنية العموميات البراقة 58 (Glittering Generality)، وأقلها تقنية النقل (Transfer) بنسبة ١,٢%، كما أنها تستخدم ثلاثة أطر، أعلاها: الأطر الإعلامية ٤٩,٤%، تليها الأطر الإنسانية بنسبة: ٢٦، وأدناها الأطر التوعوية بنسبة: ٢٤,٦%.

وهدفت **دراسة**[٣٠] **Al-Thalab, H, S (2021)** التحليل النقدي لنصوص الخطابات السياسية الإسرائيلية قبل التطبيع مع البلدان العربية، كما تستهدف رصد الجهود المشتركة بين العرب وإسرائيل؛ لإتمام التطبيع، وذلك من خلال تجميع المعلومات من موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، وتحليل عينة من الخطابات السياسية الإسرائيلية فكريًا، ولغويًا طبقا لنموذج فيركلاف ذي الأبعاد الثلاثة (١٩٨٩، ١٩٩٥، و٢٠١٠)، ومن أهم النتائج: تم استخدام اللغة لبيان هيمنة وتفوق إسرائيل من خلال خطابات السياسيين الإسرائيليين، تظهر الأفكار السلبية واضحة في الخطابات السياسية الإسرائيلية قبل التطبيع، أكثر مما هي عليه بعد التطبيع.

واهتمت دراسة **أسامة عبد الحميد(٢٠٢٠)**[٣١] بتحليل أنماط تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية، على مواقع التواصل الاجتماعي، وإدراكهم لتأثيرها على أنفسهم، وعلى الآخرين، واعتمدت الدراسة على نظرية الشخص الثالث. توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من انخفاض مستوى تفاعل المبحوثين مع الصفحات الإسرائيلية بشكل عام، وغلبة التفاعل السلبي على التفاعل الإيجابي؛ إلا أنه يجب التأكيد على خطورة هذا التفاعل، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التفاعل مع الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، وإدراك خطورة هذه الصفحات، وتأييد اتخاذ إجراء ضدها، كذلك وجدت علاقة طردية بين التفاعل مع الصفحات الإسرائيلية، وإدراك تفوق الجانب الإسرائيلي على العالم العربي، وإمكانية تحقيق السلام بين العرب والإسرائيليين، وهي أبرز الأهداف التي تسعى إسرائيل إلى تحقيقها من خلال هذه الصفحات.

وهدفت **دراسة**[٣٢] **Manor, I., & Crilley, R. (2018)** تحليل (٧٩٥) تغريدة نشرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية خلال حرب غزة عام٢٠١٤، بالاعتماد على أسلوب المسح الشامل التغريدات المنشورة خلال الحرب؛ بهدف فهم كيفية توظيف الدعاية البصرية في إثبات شرعية السياسات الإسرائيلية وبناء سرد استراتيجي بصري عبر تويتر. اعتمدت الدراسة على تحليل الإطارات اللغوية المستخدمة في التغريدات، وكشفت عن (١٤) إطارًا لغويًا تهدف إلى تبرير السياسات، كما تم رصد وظيفة الصور في دعم هذه الإطارات، من خلال استحضار رموز

الماضي وربطها بالحاضر والمستقبل لتعزيز هوية مشتركة، كما أظهرت النتائج أن الصور تعمل كـ"نُظّار بصرية (visual tropes) " تُعزّز الإطارات اللغوية من خلال توسيع الأبعاد الزمنية والسردية (الماضي – الحاضر – المستقبل) لتوطيد الرواية الاستراتيجية.

وسعت دراسة **أحمد شريف(٢٠١٨)**[٣٣] إلى التعرف على واقع الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمد الباحث على أداة الملاحظة بالمشاركة، وخلصت النتائج إلى أن الدعاية الصهيونية اليوم تقوم على أسس جديدة تتمثل في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخلق حالة جديدة من التطبيع وهذه المرة ليس مع الحكومات، بل مع الشعوب العربية، التي هي في الأساس الحلقة المستهدفة في هذا النوع الجديد من الدعاية، باعتبار العدد الهائل من مستخدمي شبكات التواصل العرب، كما أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من حالات السخرية الكثيرة التي يتعرض لها أفخاي أدرعي، من خلال التدوينات التي ينشرها الفيسبوك، فهو لا يكترث لا بسخرية ولا بشتائم وهذه جهود ضائعة كان من الممكن استغلالها وتوجيها في شكل إيجابي، فهو مدرب جيدًا ليؤدي عمله، كما أن الخطير في ذلك تصاعد شعبيته سواء في شبكات التواصل الاجتماعي، أو على مستوى وسائل الإعلام الأخرى.

وهدفت دراسة **محمد زيدان، وأحمد علي محمد(٢٠١٨)**[٣٤] تحليل منشورات صفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي "افخاي ادرعي" على فيسبوك، وتم الاعتماد على آداتى تحليل المضمون وأداة المقابلة . توصلت النتائج إلى أن فئة الإطار الاستراتيجي جاءت في المرتبة الأولى في منشورات "أدرعي" ٣٦,٩٦٦%، بينما كانت فئة أخبار وإعلام، في المرتبة الأولى ضمن فئات الهدف من المنشور ٢٤,٠٦٦%، أما فئة المصادر الإعلامية فقد حلت فئة الاعتماد على نفسه، كمصدر في المرتبة الأولى ٢٥,٧٥٥%، بينما كانت فئة المجال الجغرافي المحلي في المركز الأول، متقدمة على فئة المجال الإقليمي، والمجال الدولي ٦٥,٥٣٤%، أما ضمن فئات الاقتباسات كانت فئة بدون اقتباس، قد جاءت في المرتبة الأولى ٤٠,٥٢٤%، وفي فئات المرفقات المستخدمة (الوسائط) احتلت الصور المرتبة الأولى . ٦٥,١٨١%، أما فئة الاتجاه العام المعارض لمنشورات "ادرعي" فقد حل في المركز الأول وحصل على "٣٨,٦٨٢%"، أما ضمن فئة الإعجابات، فقد حلت المركز الأول بحصولها على ٥٥,٥٦٧%، ولم يختلف ذلك عن فئة نسبة ردود الأفعال (التعليقات) ، فقد حصلت فئة قوي على المركز الأول ٣٩,٦٠٣%، بينما كانت فئة نسبة المشاركات لمنشورات "ادرعي" مختلفة تمامًا، فقد حصلت فئة ضعيفة على المركز الأول ٣٩,٦٠٣%.

وهدفت دراسة **يسرا صبيح، و رشا سمير(٢٠١٨)** [٣٥] إلى تحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي على صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفخاي ادرعي" على فيسبوك، مع التركيز على المنشورات والصور الموجهة للجمهور العربي والفلسطيني. اعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب لتحديد الاستراتيجيات الدعائية والدلالات الكامنة في النصوص والصور، وكشفت النتائج أن الصفحة توظف الخطاب لتبرير سياسات إسرائيل، وإبراز قدرات الجيش وإنجازاته، وتصوير حماس كطرف إرهابي مرتبط بإيران ولبنان. كما تهدف إلى التأثير على الروح المعنوية للجمهور الفلسطيني من خلال تضخيم إنجازات الجيش وتقليل قيمة المقاومة، مع استخدام وسائل إقناع متنوعة مثل الإثارة العاطفية، التكرار، تشويه المصطلحات، والتشكيك المستمر في الطرف الآخر.

وسعت دراسة **هدى فضل** (٢٠١٧) [٣٦] إلى رصد الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية، نحو قضية المقاومة الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام منهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وفي إطارها استخدم أسلوب تحليل المضمون، كما استخدمت الباحثة نظريتي "الأجندة الاعلامية"، و "الإطار الإعلامي"، وتوصلت النتائج إلى: تصدر موضوع "تصنيع السلاح"، اهتمام صفحتي الدراسة، يليه موضوع "إطلاق النار" من قبل المقاومة الفلسطينية، واعتمدت صفحتا الدراسة في خطابها الدعائي على المصدر الإسرائيلي الرسمي، وغير الرسمي في الحصول على المعلومات، والبيانات، وحصل على المرتبة الأولى هدف تشويه صورة المقاومة الفلسطينية، وجاء أسلوب "التضليل والتعتيم" فى المرتبة الأولى.

اهتمت دراسة **آلاء السيد عبد اللطيف (٢٠١٥)**[٣٧] بالتعرف على أهم القضايا والموضوعات التي تطرحها الدبلوماسية العامة الإسرائيلية على الجمهور العربي، وذلك باستخدام منهج تحليل الخطاب الأيديولوجي على عينة من الصفحات، وهي صفحة رئيس الوزراء الإسرائيلي، وإسرائيل تتكلم بالعربية، وإسرائيل في مصر، وإسرائيل في الأردن، والاقتصاد الإسرائيلي المصري، والمتحدث باسم جيش الدفاع، وأربيل، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب الكيفي، وخلصت الدراسة إلى أن استراتيجية الإقناع ذات الطابع الدعائي هي أكثر الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الدبلوماسية العامة الإسرائيلية الموجهة للعرب عبر فضاء الفيسبوك، وتوظف الصفحات بكثرة التكتيكيات العاطفية، وأهمها تكتيكيات تمجيد الذات القومية، واستخدام الشعارات، والأساليب اللغوية، والصفات، وذلك في إطار "تلميع صور الذات" .

وتناولت دراسة Seo, H. (2014) [٣٨] تحليل مجموعة من الصور التي نشرتها قوات الدفاع الإسرائيلية (IDF) وكتائب القسام التابعة لحماس على تويتر خلال الصراع في غزة عام ٢٠١٢، لفهم أساليب الدعاية البصرية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على تحليل بصري لمحتوى (٢٤٣) صورة منشورة خلال فترة شهرين، وتم تحديد الأنماط والرموز البصرية (themes and frames) الأكثر ظهوراً. أظهرت النتائج أن صور قوات الدفاع الإسرائيلية تركز بشكل أكبر على موضوعات المقاومة والوحدة، مع غلبة الإطار التحليلي والعقلاني، بينما أبرزت صور كتائب القسام خسائر المدنيين والمعاناة، مع اعتماد واضح على الإطار العاطفي وشدة التركيز على الاهتمام الإنساني.

واهتمت دراسة **يسرا حسني عبد الخالق(٢٠١٤)**[٣٩] بالتعرف على أهم القضايا والموضوعات، وأساليب الإقناع التي ترتكز عليها الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية، باستخدام منهج المسح الإعلامي، وأداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي على عينة من صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربي) ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اعتمدت الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية على أسلوب القوالب النمطية الإيجابية، لتعكس صورة الذات، والتي تمثلت في (إسرائيل مضطهدة من خلال وصفها للمجازر التي تعرضت لها عبر التاريخ، إسرائيل متقدمة تكنولوجيا، ومتنوعة ثقافيا وحضاريا، تحرص على تحقيق العدالة، لديها ثقافة متميزة، تسعى للسلام مع الآخر، دولة ديمقراطية، العالم يدافع عن إسرائيل)، في حين جاءت القوالب النمطية سلبية في تناولها للأخر، وتمثلت في حماس إرهابية، وأن الحركات الإسلامية أساس الإرهاب.

وهدفت دراسة محمد رشيد صبار (٢٠١٠)[٤٠] التعرف على الدور الذي لعبتهُ الدعاية الصهيونية في إثارة وتعزيز الخلافات العربية، من خلال استعراض نماذج من هذه الخلافات العربية، وأهم الأساليب الدعائية التي اعتمدت عليها الدعاية الصهيونية في إثارة هذه الخلافات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الدعاية الصهيونية تمثل دعاية منظمة، ومنطقة السير وفق أهداف المشروع الصهيوني، ويتم الترويج لها من خلال العديد من الأساليب والآليات، بهدف تحقيق ما تهدف إليه ، وأنه من بين أهم الأهداف الرئيسية للمشروع الصهيون هو تنفيذ مخططات التفتيت للوطن العربي في سبل إضعاف وتسويف الموقف العربي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت العديد من الدراسات السابقة على تناول الخطاب الدعائى عبر شبكات التواصل للصراع العربى الإسرائيلى، فى مقابل قلة عدد الدراسات التى تركز على تناول الخطاب الدعائى للصراع الإيرانى الإسرائيلى، واقتصرت معظم الدراسات فى هذا الجانب على التأصيل النظرى للصراع الإيرانى الإسرائيلى وحاولت بعض الدراسات رصد مستقبل هذا الصراع وتأثيره على الشرق الأوسط وخاصة المنطقة العربية ، وهى دراسة Koulivand, Kh., Sattarikhah, A., & Sepehri, M. (2024)
- كشفت نتائج دراسات المحور الأول عن تصاعد الصراع الإيراني الإسرائيلي في أعقاب حرب حماس وحزب الله مع إسرائيل بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتحوله من حرب غير مباشرة إلى مواجهة عسكرية مباشرة؛ فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن الصراع الإسرائيلي الإيراني قد تطور إلى ساحة معركة معقدة حيث تستهدف الهجمات السيبرانية وحملات التضليل المدعومة بالذكاء الاصطناعي البنى التحتية الحيوية، مما يهدد السلام والاستقرار الإقليميين، كما أن الصراع الذي اندلع في ١٣ يونيو٢٠٢٥ قد شهد تحولًا جذريًا في طبيعة حروب التضليل في بيئة سياسية وتكنولوجية مضطربة .
- استهدفت معظم دراسات المحور الثانى تناول الخطاب الدعائى والإعلامى الإسرائيلى لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى،باستثناء **دراستى أحمد عبده محمد (٢٠٢٢) و Seo, H. (2014)** التى ركزت على المقارنة بين الخطاب الدعائى الإسرائيلى والخطاب الفلسطينى، وقد سعت معظم دراسات هذا المحور للتعرف على أهم القضايا والموضوعات، التي تركز عليها الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية على الفيسبوك، والكشف عن مرتكزات الخطاب والأساليب الدعائية المستخدمة في الخطاب الإسرائيلي، وكذلك أهم الإستراتيجيات والتكتيكيات وأساليب الإقناع الدبلوماسي المستخدمة في أوقات النزاع، ، واهتمت بعض هذه الدراسات بالتعرف على مدى إدراك الشعوب العربية لهذه االاستراتيجيات وتأثيرها عليهم، وعلى الآخرين.
- اتفقت نتائج دراسات المحور الثانى على تركيز الخطاب الدعائى الإسرائيلى على تناول القضايا الأمنية والعسكرية، يليهما القضايا الاجتماعية والدينية، والتركيز على شيطنة الأخر الفلسطينى وخاصة المقاومة ممثلة فى حركة حماس، فى مقابل إبراز إسرائيل فى دور الضحية المعتدة عليها فى محاولة لتبرير العدوان الإسرائيلى وقتله الأبرياء من المدنيين الفلسطنيين، كما أشارت النتائج إلى حرص الخطاب على "التقرب" إلى العرب، من خلال الرموز الثقافية العربية، مثل: صور المآذن والمساجد، وأكدت معظم النتائج على

كثرة توظيف الخطاب للتكتيكيات العاطفية ، وتوظيف إستراتيجية " تغيير خصائص الاستهلاك"، والمعنية بتغيير الصورة السلبية المدركة عن إسرائيل من خلال إظهار النوايا الحسنة، تجاه الشعوب العربية، وإستراتيجية "إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها"، وقدمت هذه الاستراتيجية تبريرا مشروعا لأعمال إسرائيل، بشأن شن هجوم رداً على هجمات حماس، وغيرها من المنظمات المعادية في قطاع غزة.

- وفيما يتعلق بالصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعى، فقد ركز عدد كبير من الدراسات على صفحة المتحدث الرسمي باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي "أفخاي أدرعي" ،يليها الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية "إسرائيل تتكلم بالعربي"، ثم بشكل أقل كل من : صفحة "إسرائيل في مصر"، وصفحة إسرائيل في الأردن"، صفحة "الاقتصاد الإسرائيلي المصري" وصفحة "المنسق" .
- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية فى الاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية ومدخل التحليل النقدى للخطاب، وأنفردت الدراسات العربية باستخدام نظريات (الأجندة الاعلامية- الشخص الثالث- الاستخدامات والإشباعات)، وفى المقابل تميزت الدراسات الأجنبية بتوظيف نظرية الدعاية المتشابكة ، وبالاعتماد على توظيف أطر معرفية بشكل أكبر من الدراسات العربية ،وفى الوقت الذى اعتمدت فيه الدراسات الأجتبية على أطر معرفية تستند إلى مفاهيم الدعاية والحرب النفسية والصراع العربى الإسرائيلى و الأمن الدولي والردع النووي،.فإن الدراسات العربية اعتمدت على أطر معرفية تستند إلى مفاهيم الدعاية والحرب النفسية والصراع العربى الإسرائيلى فقط.
- -تنوعت الأدوات التى اعتمدت عليها الدراسات السابقة مابين الكمية والكيفية، واتفقت الدراسات العربية والأجنبية فى الاعتماد على استخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى، وأدوات تحليل الخطاب وأداة تحليل الصورة، وتميزت الدراسات الأجنبية بتنوع الأدوات بشكل أكثر، وأنفردت باستخدام الأدوات التالية: (أداة التحليل التاريخى – أداة تحليل الوثائق - أدوات بناء السيناريوهات المستقبلية، المقابلة المقننة وشبه المقننة)، أما الدراسات العربية فأنفردت باستخدام الاستنبيان والملاحظة بالمشاركة.

مشكلة الدراسة:

تبين من خلال مسح الدراسات السابقة التي تناولت الدعاية الإسرائيلية والإعلام الرقمي، أن الحرب الإيرانية الإسرائيلية (١٣-٢٤ يونيو) ٢٠٢٥، والتى أطلق عليها "حرب الإثني عشر يوماً. قد شهدت تحولاً جذريا في طبيعة حروب التضليل في بيئة سياسية وتكنولوجية مضطربة، حيث كشفت عن تحولات جوهرية في تطور الخطاب الدعائي، من الدعاية التقليدية إلى توظيف الحملات الرقمية وحروب المعلومات وأدوات الذكاء الاصطناعي، وتجسد ذلك بشكل واضح عبر منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة صفحة" إسرائيل تتكلم بالعربية "، التي مثّلت أداة مركزية في مخاطبة الجمهور العربي سواء فى الداخل الإسرائيلى أو خارجه.
كما كشفت هذه الحرب عن هشاشة النظام الإقليمي العربي في مواجهة التداعيات الأمنية والسياسية، وأعادت
ترتيب التحالفات في المنطقة بين دول مؤيدة لإسرائيل وأخرى متضامنة مع إيران أو مع خيار "الحياد الاستراتيجي."

وبناءً عليه، تتحدد إشكالية هذه الدراسة فى الكشف عن كيفية توظيف الخطاب الدعائى لصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال "حرب الأثنى عشر يومًا"١٣-٢٤ يونيو ٢٠٢٥، للأطروحات والتكتيكات والأساليب الدعائية والاستراتيجيات، معتمدًا فى ذلك على كافة الإمكانيات التى يتيحها الإعلام الرقمى؛ بما يدعم الرواية الإسرائيلية عن "الأنا" و"الأخر" للتأثير فى الرأى العام العربى والأقليمى، والذى اختلفت مواقفه من أطراف النزاع ما بين دول مؤيدة لإسرائيل وأخرى متضامنة مع إيران أوتلك التى تقف على مسافة متساوية من الطرفين.

أهمية الدراسة:

- من خلال مسح الدراسات السابقة التى تناولت الخطاب الدعائى الإسرائيلى عبر منصات التواصل الاجتماعى، اتضح وجود تراكم معرفى كبير فى دراسات الخطاب الدعائى للصراع العربى الإسرائيلى، فى مقابل ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التى ركزت على تناول الخطاب الدعائى الإسرائيلى أو الإيرانى للصراع الإيرانى الإسرائيلى؛ وبالتالى تعد هذه الدراسة بمثابة إضافة للمكتبة المصرية والعربية فى هذا المجال.
- تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع؛ حيث تعد هذه الحرب بمثابة مرحلة فارقة أو حاسمة فى تاريخ الصراع الإسرائيلى فى المنطقة، فالمواجهة هذه المرة لم تقتصر على بعدها العسكري المباشر، بل كانت بمثابة حرب دعائية وإعلامية مكثفة انعكست آثارها على المستويين العربى والإقليمي والدولي؛ وهوما دفع بالباحثة للكشف عن كيفية توظيف الخطاب الدعائى الإسرائيلى للأطروحات والتكتيكات والأسالب الدعائية والاستراتيجيات؛ لترويج سردياته عن الحرب، مستغلاً إمكانياته الهائلة التى تعتمد على التقنيات المتقدمة التى توظف الإعلام الرقمى و الذكاء الإصطناعى؛ مما يشكل صعوبة فى كشف التضليل التى قد تمارسه تلك القوة، وبما يؤدى إلى تزييف وعى الجمهور .
- فى إطار ما انتهت إليه العديد من الدراسات الإعلامية العربية من ضرورة التوجه نحو الاهتمام بإجراء الدارسات الكيفية، تأتى أهمية هذه الدراسة التى تنطلق من مدخل التحليل النقدى للخطاب وتعتمد على أدوات تحليل الخطاب؛ مع الأستعانة بالمؤشرات الكمية بما يساعد على التعمق فى دراسة الظاهرة موضوع الدراسة
- تحرص الدراسة على توظيف نموذج "فان ديك" لتحليل وتفسير نتائج الدراسة، وليس مجرد وضعا بشكل منفصل فى إطار الدراسة دون الاستفادة منه، كما حدث فى عدد من الدراسات العربية التى لم تهتم بتفسير النتائج فى ضوء النظريات والنماذج التفسيرية التى تعتمد عليها.
- تعد الدراسة بمثابة محاولة لرفع وعي الجمهور بأساليب الدعاية الإسرائيلية عبر منصات التواصل الاجتماعى للتأثير على أفكاره وأرائه ومواقفه من مختلف القضايا العربية والإسلامية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الدعائى الإسرائيلى لصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على فيسبوك خلال الحرب الإيرانية الإسرائيلية (حرب الأثنى عشر يومًا ١٣-٢٤ يونيو ٢٠٢٥)، والكشف عن كيفية توظيفه للأطروحات

والأساليب والتكتيكات والإستراتيجيات؛ لتأكيد سردياته عن الحرب والتأثير فى الرأى العام العربى. وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، كما يلي:

١. رصد وتحليل وتفسير الأفكار والأطروحات المركزية التى اعتمد عليها الخطاب للتأكيد على سردياته عن الحرب.
٢. رصد وتحليل وتفسير التكتيات العاطفية والمنطقية التى وظفها الخطاب فى بناء سردياته عن الحرب للتأثير فى الرأى العام.
٣. رصد وتحليل وتفسير الأساليب الدعائية التى اعتمد عليها الخطاب؛ لأقناع الرأى العام بسردياته عن الحرب.
٤. رصد وتحليل وتفسير الأطر المرجعية التى استند إليها الخطاب فى بناء سردياته عن الحرب.
٥. رصد وتحليل وتفسير الإستراتيجيات التى وظفها الخطاب فى ضوء نموذج المربع الإيدلوجى ل "فان ديك " .

تساؤلات الدراسة :

١. ما الأفكار الرئيسية التى برزت فى الخطاب الدعائى الإسرائيلى خلال حرب الأثنى عشر ؟
٢. ما الأطروحات المركزية التى استند إليها الخطاب للتأكيد على سردياته عن الحرب؟
٣. ما التكتيكات العاطفية والمنطقية التى وظفها الخطاب لبناء سردياته عن الحرب والتأثير فى الرأى العام؟
٤. ما الأساليب الدعائية التى اعتمد عليها الخطاب؛ لأقناع الرأى العام بسردياته عن الحرب؟
٥. ما الأطر المرجعية التى استند إليها الخطاب فى بناء سردياته عن الحرب.
٦. كيف وظف الخطاب نموذج المربع الإيدلوجى ل "فان ديك " فى بناء استراتيجياته عن الأنا والأخر خلال الحرب؟

الإطار النظرى للدراسة:

مدخل التحليل النقدى للخطاب Critical Discourse Analysis

يهدف التحليل النقدي للخطاب (Critical Discourse Analysis – CDA) إلى دراسة العلاقة الجدلية بين اللغة والسلطة والأيديولوجيا. فهو لا ينظر إلى الخطاب فقط باعتباره وسيلة للتواصل أو التعبير، بل يتعامل معه كأداة لإنتاج المعرفة، وتشكيل الوعي الجماعي، وإعادة إنتاج علاقات الهيمنة داخل المجتمع. ووفقًا لذلك ، يُعتبر الخطاب ساحة لصراع الرموز والمعاني التي تُسهم في بناء الرأي العام وتوجيه المواقف السياسية والاجتماعية.[٤١]

ويركز فان ديك "Van Dijk" على تعريف الخطاب بوصفه شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي، وهو أحد أشكال الممارسة الاجتماعية، ويعكس الأيديولوجيات السائدة في المجتمع، ويمكن فهم العلاقة بين الخطاب والأيديولوجيا من خلال النظر إلى الخطاب على أنه عملية اجتماعية، فعندما يتحدث الناس أو يكتبون أو يتفاعلون رمزيًا بطريقة أخرى، فإنهم يقومون بممارسة اجتماعية، هذه الممارسة الاجتماعية لها تأثير على العالم الاجتماعي، فهي تساهم في

تشكيل العلاقات الاجتماعية والمصالح المتعارضة بين الفاعلين الاجتماعيين، وتعكس الأيديولوجيات السائدة في المجتمع، ويمكن أن يكون الخطاب أداة للأيديولوجيات، ويمكن استخدام الخطاب لتعزيز أو تقويض الأيديولوجيات السائدة[٤٢].

وتلعب الأيديولوجية أيضا دورًا جوهريًا في المنهجية التحليلية "لفان ديك" إذ يعتقد أن الأيديولوجيات أطر تفسيرية تقوم بتنظيم مجموعات من المواقف بشأن عناصر أخرى من عناصر المجتمع الحديث. فالأيديولوجيات تمثل بالتالي الأساس الإدراكي لمواقف المجموعات المختلفة داخل المجتمعات، كما تمثل وسيلة لتعزيز أهدافها ومصالحها الذاتية. وفى هذا السياق تسعى الجماعة عبر الخطاب إلى فرض الأيديولوجية الخاصة بها مقابل هدم أيديولوجيات الجماعات المعارضة لها؛ حيث تفترض كل جماعة عدم صحة أيديولوجية الجماعات الأخرى،وفى ضوء ذلك يؤكد أعضاء الجماعة على الخصائص الإيجابية لجماعتهم وأفرادها، وعلى الخصائص السلبية الثابتة للأفراد الذين لا ينتمون إليهم، فيما يعرف " بالاستقطاب"، أى مدح الأنا أو "نحن"، والانتقاص من شأن "الأخر" أو "هم"، وتتجسد عملية الاستقطاب فى المربع الأيديولوجى، الذى يشير إلى وجود أربع استراتيجيات ترتبط "بالأنا" و "الأخر" كما يلى:[٤٣]

- تأكيد إيجابياتنا(الأنا) Emphasize Our Positive Traits (Self)
- تأكيد سلبياتهم (الأخر) Emphasize Their Negative Traits (Other)
- عدم تأكيد سلبياتنا(الأنا) De-emphasize or Omit Our Negative Traits (Self)
- عدم تأكيد إيجابياتهم (الأخر) De-emphasize or Omit Their Positive Traits (Other)

ويُظهر هذا النموذج كيف تُبنى الصور الذهنية داخل الخطابات السياسية والإعلامية بهدف تعزيز "نحن" مقابل "هم"، وهو ما يسهم في خلق ثنائية صراعية تستند إلى المصلحة الإيديولوجية للفاعل.

وفى ضوء ما سبق، فإن تطبيق نموذج "فان ديك" لدراسة الخطابات الأيديولوجية، يعد مناسبًا لتناول خطاب " صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية"، خلال الحرب الإسرائيلية–الإيرانية، وذلك لأن السياقات الصراعية تؤدى إلى إنتاج ثنائيات حادة تُعزّز الاستقطاب، وتُعيد إنتاج الهيمنة عبر آليات لغوية ورمزية دقيقة. وبالتالي، فإن التحليل النقدي للخطاب يُعد مدخلًا أساسيًا لفهم كيفية بناء المعاني، وإنتاج صور "الذات" و"الآخر" خلال الصراعات والحروب.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الدعاية (Propaganda): هى عملية مقصودة ومكثفة، غالبًا ما تستند إلى أساليب نفسية وعاطفية، وهى مجموعة من الرسائل الاتصالية االتي تهدف إلى التأثير على الرأى العام، عبر انتقاء الرموز والشعارات والمعلومات أو حتى التلاعب بها، بما يخدم مصالح الجهة الموجهة لها.

- الخطاب الدعائي (Propaganda Discourse) :هو الاستخدام الموجّه للخطاب اللغوي والرمزي في النصوص أو الرسائل الاتصالية؛ من أجل تكريس رؤى أيديولوجية محددة وإقصاء أو تشويه الرؤى المضادة.

ويقصد بالخطاب الدعائي فى هذه الدراسة البنية النصية واللغوية والرمزية لمنشورات صفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية –الإيرانية يونيو ٢٠٢٥، ويتجسد هذا الخطاب في رسائل اتصالية (منشورات) متنوعة نصية ومرئية وسمعية، تُقدَّم بصورة مكثفة ومتكررة بهدف تكريس رؤى أيديولوجية محددة تتعلق "بالأنا" وإقصاء أو تشويه الرؤى المضادة التى تتعلق "بالأخر"؛ بما يساهم فى تحقيق أهداف الخطاب وتروبج سردياته عن الحرب والتأثير فى الرأى العام العربى.

- حرب الأثنى عشر يومًا: يقصد بها النزاع العسكرى والسياسى والإعلامى الذى اندلع بين إسرائيل وإيران خلال الفترة ١٣ إلى ٢٤يونيو ٢٠٢٥ ، أى أنها استمرت (١٢) يومًا؛ لذا اطلق علىها حرب الأثنى عشر يومًا.

الإطار المنهجى للدراسة

١. نوع الدراسة

تنتمى الدراسة من حيث طبيعة البيانات التى تم الاعتماد عليها للدراسات الكمية الكيفية، والدراسة فى الجزء الأكبر منها كيفية، ولكن تم الاستعانة بالأرقام كمؤشرات كمية لدعم الجانب الكيفي، أما من حيث الهدف من الدراسة فهى تنتمى إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية، حيث اهتمت الدراسة برصد وتوصيف وتحليل سمات وخصائص الخطاب الدعائى الإسرائيلى "لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية" على فيسبوك خلال حرب الأثنى عشر يومًا، والكشف عن كيفية توظيفه للأطروحات والأساليب والتكتيكات والإستراتيجيات؛ لتأكيد سردياته عن الحرب والتأثير فى الرأى العام العربى .

٢. منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث يستهدف الجانب الوصفي مسح أطروحات وأساليب وتكتيكات واستراتيجيات الخطاب الدعائى بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على فيسبوك"؛ للكشف عن ملامح وسمات الخطاب خلال فترة الدراسة، أما الجانب التحليلي فيستهدف تفسير توظيف كل منها بما يحقق أهداف الخطاب .

٣. أدوات الدراسة :

أداة تحليل الخطاب: والتى تشمل مايلى:

- **أداة تحليل الأطروحات**: هى بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب؛ بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده، وتم الاعتماد عليها للكشف عن الأفكار والمعاني التي يروج لها الخطاب الدعائى الإسرائيلى " لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال فترة الحرب.
- **أداة تحليل مسار البرهنة** : رصد، وتفسير الحجج، والبراهين التي يستخدمها الكاتب، أو المتحدث في إثبات، أو نفي، أو التشكيك في مقولات، أو أفكار، أو آراء، أو

معلومات، أو وقائع، وتم الاعتماد عليها لرصد الحجج والبراهين التى ساقها منتج الخطاب لتبرير أطروحاته.

- **-أداة تحليل القوى الفاعلة**: تحليل تصور الخطاب للقوى الفاعلة في القضية موضع الدراسة، ورصد وتحليل الأدوار والصفات المنسوبة لهم في الخطاب، وذلك لرصد سمات وخصائص الأنا والأخر فى الخطاب الدعائى الإسرائيلى " لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال فترة الحرب.
- **أداة تحليل الأطر المرجعية** : الإحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب مثل: أسماء أشخاص، مؤسسات، مدن، وثائق، معاهدات، حقب وفترات زمنية.

وحدات وفئات التحليل:

وحدة التحليل :تم الاعتماد على وحدتين للتحليل ، وهما وحدة " المنشور" ووحدة "الفكرة" .

فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل التى تم الاعتماد عليها فيما يلى:

- **الأفكار والأطروحات المعبرة عنها:** ويقصد بها الفكرة المركزية والتصورات والمعانى التى طرحها الخطاب للتعبير عنها، وتشمل الأفكار الفئات التالية : (التفوق العسكرى الإسرائيلى وتحقيق أهداف الضربة العسكرية على إيران- عملية الأسد الصاعد دفاعًاعن النفس- استهداف النظام الإيرانى للمدنيين، فى مقابل حرص إسرائيل على حمايتهم - فشل النظام الإيرانى الإرهابى ووكلائه - إسرائيل الدولة النموذج فى الشرق الأوسط- محاولة تأليب الشعب الإيرانى ضد النظام الإيرانى- تأليب الشعوب العربية ضد النظام الإيرانى- حث المجتمع الدولى على دعم إسرائيل فى القضاء على البرنامج النووى الإيرانى- نجاح الدعم الأمريكى لإسرائيل فى ضرب النووى الإيرانى- إسرائيل وطن اليهود- القضاء على النظام الإيراني وتشكيل الشرق الأوسط الجديد- العلاقة بين الشعبيين الإسرائيلى والإيرانى لها جذور تاريخية).
- **التكتيكات العاطفية والمنطقية:** أى الاستمالات التى وظفها الخطاب للتأثير فى المتلقى وتحقيق أهدافة، **وتشمل التكتيكات العاطفية**:

- تمجيد الذات القومية: إظهار الفخر بالوطن والإشادة بمبادئه القومية وتاريخه وعاداته وتقاليده
- القوة الداعمة: حشد القوه المؤيدة لوجهة نظر القائم بالاتصال والاستعانه بها في تدعيم رأيه وقد تتمثل هذه القوة في دول ومنظمات دولية وسائل الإعلام أشخاص الخبراء أو قادة رأى.
- استعراض القوة العسكرية: إظهار القوة العسكرية الصلبة للدولة مثل المدافع والدبابات، وكذلك إبراز الانتصارات العسكرية
- عرض سلبيات الاخر: التركيز على سمات الخصم السلبيه فقط، واستبعاد الجوانب الأخرى الإيجابية بهدف تشويه لدى الجمهور
- التصنيف: ميل صاحب الخطاب إلى تصنيف الآخرين إلى مجموعات ذات صلة ببعضها، وفقًا للدين أو العرق أو الجنسية أو النوع وغيرها من التصنيفات، وإطلاق أحكام وصفات معينة على كل من ينتمي لهذه المجموعة أو المجموعات.

- الاستشهاد بالشخصيات المشهورة: هو استغلال حب التشبه بمن هو أكثر شهرة، أو أعلى سلطة أو من يحظى بمصداقية عالية من جانب المستخدمين.
- الأساليب اللغوية: وتتضمن أساليب عديدة منها التشبيه والأمر والنهي والاستفهام والمجاز.
- التشكيك والتكذيب: تقليل مصداقية الخصم ونفي أقواله واعتبارها غير صحيحة
- إطلاق الشعارات: تشير إلى العبارات التي يطلقها القائم بالاتصال لتلخص هدفه فى صيغة واضحة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها .
- ضعف المرأة والطفل: دغدغة عواطف الجمهور وإثارة مشاعرهم من خلال إظهار ضعف النساء والأطفال في مواجهة القتلة.
- -تأكيد أوجه الشبه والتقارب: هو إيجاد أوجه تطابق ونقاط الاتفاق بين الثقافتين العربية والاسرائيلية

وتشمل التكتيكات المنطقية:

- التبرير: هو تقديم أسباب القيام بفعل معين.
- البرهنة: اعطاء دليل أو برهان يدعم وجهة نظر أوموقف المتحدث ، وقد يكون معلومات أو حقائق أو أرقام
- التوضيح بالأمثلة: شرح وجهة نظر المتحدث أو الدفاع عنها عبر تقديم نموذج عملي أو موقف أو حدث أو قصة أو شيء من التاريخ
- **الأساليب الدعائية للخطاب**: وتشمل الأساليب التالية:(التفاخر والتعظيم- التكرار- التهديد والتخويف- شيطنة الأخر- التهكم والسخرية – المقارنة – الدينى- الإنسانى والعاطفى – التعبئة – التضمين والاستبعاد أى التشويه بالحذف أو الإضافة).
- **الأطر المرجعية**: أى الإحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب، وتشمل (الأرقام والإحصائيات- أدلة دينية- وقائع وأحداث تاريخية-**أراء** وتصريحات السياسين والمشاهير- أحداث سياسية – وسائل الإعلام ومواقع التواصل – أمثال وحكم**)**
- **الإستراتيجيات** : وتشمل: استراتيجية تأكيد إيجابياتنا (الأنا)- استراتيجية تأكيد سلبياتهم (الأخر) - استراتيجية عدم تأكيد سلبياتنا (الأنا)- استراتيجية تأكيد سلبياتهم (الأخر).

الإطار الإجرائى للدراسة :

١- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة فى الصفحات الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، وتمثلت عينة الدراسة فى صفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية "، ووقع الاختيار عليها للاعتبارات التالية:.

- صفحة رسمية موثقة من قبل إدارة الفيس بوك، وتويتر، تم إنشائها عام ٢٠١١، ، وتتبع لجهة رسمية(وزارة الشئون الخارجية الإسرائيلية).
- أكثر الصفحات متابعة وتفاعلية؛ حيث بلغ عدد المتابعين لها (٣,٦) مليون متابع حتى أوائل شهر سبتمبر٢٠٢٥.

– التحديث المستمر لمنشورات الصفحة، ونشر أكثر من منشور يوميًا.

وتم الاعتماد على أسلوب االحصر الشامل لكافة المنشورات التى نشرتها الصفحة خلال فترة الحرب ١٣-٢٤ يونيو ٢٠٢٥، وبلغ عدده (٢٠٤) منشورًا ، وجاء تصنيفهم كما فى الجدول التالى:

جدول(١) تصنيف المنشورات عينة الدراسة

تصنيف المنشور	التكرار
نص وصورة	١٦٢
نص وفيديو	٤٠
المجموع	٢٠٤

٢-الإطار الزمنى للدراسة: تم تحديده فى الفترة من ١٣ يونيو ٢٠٢٥وحتى ٢٤ يونيو ٢٠٢٥، أى أن هذه الحرب استمرت (١٢) يومًا؛ لذلك اطلق عليها "حرب الأثنى عشر يومًا"، ويمثل يوم ١٣ يونيو بداية الهجوم الإسرائيلى على إيران واطلاق عملية الأسد الصاعد الإسرائيلية ، أما ٢٤ يونيو فهو تاريخ دخول وقف اطلاق النيران حيز التنفيذ الفعلى من جانب الطرفين برعاية أمريكية .

٣-الإطار الموضوعى للدراسة: . يتحدد موضوع الدراسة فى تناول سمات وخصائص الأنا والأخر فى الخطاب الدعائى الإسرائيلى لصفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية " خلال حرب الأثنى عشر يومًا.

نتائج الدراسة التحليلية :

اعتمد خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية ١٣-٢٤ يونيو (حرب الأثنى عشر يومًا)، على الترويج لمجموعة من الأفكار التى تؤكد إيجابيات "الأنا"، فى مقابل التأكيد على سلبيات "الأخر"، ووظف الخطاب مجموعة من الأطروحات للتعبير عن تلك الأفكار ولتدعيم رواياته (سردياته) عن الحرب، كما وظف عددًا من الأساليب الدعائية والتكتيكات والاستراتيجيات ؛ وذلك فى محاولة للتأثير على الرأى العام العربى سواء داخل إسرائيل أو خارجها.

وسيتم تناول نتائج الدراسة التحليلية من خلال أربعة محاور رئيسية، هى :

أولا: أفكار وأطروحات خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية.

ثانيًا: أساليب الخطاب الدعائى بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية.

ثالثًا: الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية.

رابعًا: استراتيجيات الخطاب الدعائى بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية.

أولاً: الأفكار والأطروحات :

جدول (٢) الأفكار والأطروحات المركزية فى خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بفيسبوك خلال الحرب الإسرائيلية –الإيرانية ١٣-٢٤ يونيو٢٠٢٥

الفكرة	الطرح	التكرار	النسبة
التفوق العسكرى الإسرائيلى وتحقيق أهداف الضربة العسكرية على إيران	"جيش الدفاع نفذ هجومًا استباقيًا دقيقًا ومتكاملًا يستند إلى معلومات استخبارية نوعية؛ لضرب البرنامج النووي الإيراني، بتدمير المنشآت النووية، والقضاء على كبار القادة العسكريين وعلماء البرنامج النووى، مؤكدًا نجاحه فى تحقيق الأهداف المحددة"	٤٥	١٧,٦
عملية الأسد الصاعد دفاعًاعن النفس	"الأسد الصاعد معركة تاريخية حاسمة فى تاريخ إسرائيل، وهجوم استباقى؛ لدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل، ولضرب البرنامج النووى الإيرانى، مع الإلتزام الكامل بالشرعية الدولية "	٤٢	١٦,٥
استهداف النظام الإيرانى للمدنيين، فى مقابل حرص إسرائيل على حمايتهم	"النظام الإيرانى الإرهابى يستهدف المدنيين الأبرياء، بينما إسرائيل الإنسانية تستهدف القادة العسكريين والمواقع العسكرية والنووية"	٣٥	١٣,٧
فشل النظام الإيرانى الإرهابى ووكلائه	" النظام الإيرانى الإرهابى يتخبط، وإسرائيل قوضت معظم اذنابه فى الشرق الأوسط"	٢٨	١١
إسرائيل الدولة النموذج فى الشرق الأوسط:	"إسرائيل الدولة النموذج المتقدمة ،واحة الديمقراطية ، ورمز الحرية واحترام التعددية"	٢١	٨,٢
محاولة تأليب الشعب الإيرانى ضد النظام الإيرانى	" النظام الإيرانى يهدر ثروات الشعب على الإرهاب و يسخر العلوم في إيران لأغراض إرهابية، ويضطهد الأقليات؛ لذا يجب على الشعب الإيراني الانتفاض على نظام الملالي."	١٩	٧,٥
تأليب الشعوب العربية ضد النظام الإيرانى	"النظام الإيرانى أكبر عدو للعرب، وسببا فى في معاناة لبنان وسوريا والعراق واليمن"	١٨	٧,١
حث المجتمع الدولى على دعم إسرائيل فى القضاء على البرنامج النووى الإيرانى	" تعتبر أسلحة دمار شامل بحوزة النظام الإيراني تهديدًا وجوديًا على دولة إسرائيل، وتهديدًا ملموسًا للعالم كله؛ لذا يجب على المجتمع الدولي اتخاذ موقفًا أكثر حزماً تجاه البرنامج النووي الإيراني".	١٤	٥,٥
نجاح الدعم الأمريكى لإسرائيل فى ضرب النووى الإيرانى	""حققنا انتصارًا باهرًا، وتم تدمير المنشآت النووية الإيرانية من خلال التعاون الوثيق بين الجيش الأمريكى والجيش الإسرائيلى"	١١	٤,٣
إسرائيل وطن اليهود	"إسرائيل هي الوطن الوحيد الذي يمتلكه الشعب اليهودي ولا يمكنه التفريط فيه"	٩	٣,٥
القضاء على النظام الإيراني وتشكيل	"القضاء على النظام الإيراني_هو لحظة تاريخية قد تعيد	٨	٣,١

الشرق الأوسط الجديد	تشكيل وجه الشرق الأوسط".		
العلاقة بين الشعبيين الإسرائيلى والإيرانى لها جذور تاريخية	"الشعب الإسرائيلي والشعب الفارسي يجمعهما ماضٍ مجيد من العلاقات الاستراتيجية"	٥	٢
الإجمالى		٢٥٥	١٠٠

تنوعت الأفكار والأطروحات التى اعتمد عليها خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية –الإيرانية" ، وتمثلت تلك الأفكار والأطروحات المعبرة عنها في:

١-التفوق العسكرى الإسرائيلى وتحقيق أهداف الضربة العسكرية على إيران:

الأطروحة :" :جيش الدفاع نفذ هجومًا استباقيًا دقيقًا ومتكاملًا يستند إلى معلومات استخبارية نوعية؛ لضرب البرنامج النووي الإيراني، بتدمير المنشآت النووية، والقضاء على كبار القادة العسكريين وعلماء البرنامج النووى، مؤكدًا نجاحه فى تحقيق الأهداف المحددة ".

يشير الجدول السابق إلى سيطرة تلك الأطروحة على خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية "خلال فترة الحرب؛ حيث حظيت بالمرتبة الأولى بنسبة (١٧,٦%) من إجمالى أطروحات الخطاب، وهو ما يشير إلى حرص الخطاب على إبراز الجيش الإسرائيلى " كقوة متطورة ومتفوقة" فى مقابل "البدائية والفوضى الإيرانية". وفى هذا الإطار، ركز الخطاب منذ الساعات الأولى للهجوم وقبل التدخل الأمريكى المباشر، على استعراض التفوق العسكرى الإسرائيلى، فى مقابل عرض الفشل والخسائر التى اصابت إيران، مشيرًا إلى أن إسرائيل فى طريقها إلى تحقيق النصر .

وبالاعتماد على تكتيك "**استعراض القوة** " استعرضت الأطروحات الاشادة بقوة ونجاح القوات التابعة لجهاز الموساد على اجراء عمليات استخباراتية دقيقة؛ بما يشير إلى قدرتها على اختراق النظام الإيرانى من خلال تجنيد العملاء أو استخدام التكنولوجيا المتطورة للقيام بعمليات التجسس، وهو ما يوضحه المنشور التالى " :كشف مصدر أمني إسرائيلي أن قوات تابعة لجهاز الموساد نفذت عمليات سرية داخل إيران قبل الضربات الأخيرة التي استهدفت منشآت نووية وعسكرية إيرانية. وأشار المصدر إلى أن هذه العمليات ركزت على جمع معلومات استخبارية دقيقة وتحديد الأهداف بدقة، ما ساهم في نجاح الضربات اللاحقة. وأضاف المصدر، ان هذه العمليات الاستخبارية سبقت الضربات الأخيرة التي شنها سلاح الجو ضد منشآت إيرانية حساسة، والتي استخدمت لتطوير أسلحة نووية. وان رجال الموساد داخل ايران قاموا بإطلاق مسيرات متفجرة على منشآت الدفاعات الجوية الإيرانية بغية تحييد عملها قبل تنفيذ الغارات.وأشار المصدر إلى أن إيران حاولت التغطية على حجم الخسائر الفعلية في منشآتها، لكن المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية تؤكد نجاح الضربات في تعطيل برامج عسكرية ونووية حساسة".(٢٠٢٥/٦/١٣)

كما جاء المنشور مصحوبًا بصورة لمسيرة هجومية إسرائيلية تخترق الأجواء الأراضى الإيرانية، وجاءت الخلفية زرقاء لتشير إلى النجاح والتفوق الذى يحرزه جيش إسرائيل فى تحقيق أهدافه داخل إيران، وهو ما يوضحه المنشور التالى:

مسيرة هجومية - موقع سلاح الجو #الاسد_الصاعد

شكل (١)

وتأكيداً على نجاح الجيش الإسرائيلى فى السيطرة على الأراضى الإيرانية وتحقيق أهدافه، جاء منشور بعنوان "الناطق بلسان جيش الدفاع :" طهران لن تتمتع بحصانة من بعد اليوم وسلاح الجو يحلق فوق ايران بالاستمرار" ، وجاء فى نص المنشور: "قال المتحدث باسم جيش الدفاع، البريغادير أفي دفرين، في تصريح له اليوم، إن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم خلال الساعات ال ٢٤ الماضية أكثر من ١٥٠ هدفًا في إيران. وأضاف أن عشرات الطائرات تعمل بحرية في أجواء إيران، وذلك بعد الضربات الافتتاحية التي أزالت العديد من التهديدات.
واردف يقول: "هذه هي المرة الأولى التي نعمل فيها في هذا المجال، وقد أنشأنا حرية عمل حتى طهران. نحن نعمل باحترافية رغم المخاطر، وهذا يحمل دلالة استراتيجية واسعة. سنصل إلى أي مكان يلزم. طهران ليست محصنة، والعاصمة الإيرانية باتت مكشوفة للهجمات الإسرائيلية". (٢٠٢٥/٦/١٤)

وفى نفس السياق، أشار رئيس هيئة أركان جيش الدفاع الجنرال إيال زمير إلى أن " الخطوات الهجومية التي نتخذها داخل ايران تغير الواقع الاستراتيجي لدولة إسرائيل، اننا نقوم بإزالة تهديد وجودي على الدولة ونرسخ امننا. لقد اكملنا تمهيد الطريق الى طهران واصبنا بشكل دقيق وواسع البنى التحتية للنظام ولمشروعه النووي بحجم لم يتخيله العدو". (٢٠٢٥/٦/١٥).

وبالاعتماد على " تكتيك البرهنة" من خلال الاستناد للأرقام التى تبرز تفوق إسرائيل فى مقابل الخسائر الإيرانية التى نتجت عن الهجوم الإسرائيلى، أشار الخطاب إلى "تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي، والتى جاء فيها: "ضربات استراتيجية: نتنياهو أعلن "أن إسرائيل أصابت أهدافًا إيرانية حساسة، منها تصفية ١٠ علماء نوويين، وتدمير كبير لمفاعل تخصيب اليورانيوم في "نطنز"، بالإضافة لضرب منشآت صواريخ ومنصات إطلاق ..تفوق

جوي إسرائيلي: أشار إلى أن إسرائيل تسيطر على الأجواء فوق طهران، وأن سلاح الجو دمر منظومات دفاع جوي ورادارات، وقطع الطريق أمام ١٠٠٠ طائرة مسيّرة إيرانية..إضعاف النظام الإيراني: قال إن نصف الطائرات المسيّرة الإيرانية تم تدميرها، وإن القيادات الأمنية الإيرانية تم تصفيتها، بما في ذلك رئيس قسم العمليات. وأكد أن الضربات الإسرائيلية وصلت إلى قلب طهران.....(....),,,,,,,,,,,,ألخ ، الرسالة الأخيرة: "نحن في طريقنا إلى النصر، ولن نتوقف حتى نحقق جميع أهدافنا ".(٢٠٢٥/٦/١٦)

وفى سياق متصل، اهتم الخطاب بإبراز قوة إسرائيل ونجاحها فى تحقيق هدف القضاء على القادة العسكريين، مشيرًا إلى أن "الغارات ضد النظام الإيراني اسفرت عن تصفية ثلاثة من كبار قادة المؤسسة العسكرية والامنية الايرانية وفي مقدمتهم، محمد باقري رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية،حسين سلامي قائد الحرس الثوري الإيراني وغلام علي رشيد قائد قيادة حاتم الأنبياء الإيرانية ". (٢٠٢٥/٦/١٣)

كما تم نشر صور لهم، كما فى الشكل (٢) من زاويا تصوير منخفضة؛ لكى تبرز التعالى والتكبر بالإضافة إلى كتابة اسمائهم باللون الأحمر فى أشارة إلى وحشيتهم فى إراقة الدماء كما يبدو على وجوهم الشر.

شكل (٢)

ولابراز التفوق الإسرائيلى فى مقابل ضعف وفشل النظام الإيرانى، أشار الخطاب إلى نجاح إسرائيل فى القضاء على رئيس أركان الحرب الايراني الجديد "علي شادماني" بمجرد تعينه بعد أن تم القضاء على سلفه غلام علي رشيد خلال الضربة الافتتاحية للعملية ، وجاء عنوان المنشور ليؤكد قوة إسرائيل وقدرتها على الوصول للقيادات واغتيالها، و ذلك كما يلى " الناطق بلسان جيش الدفاع : تصفية رئيس اركان الحرب الايراني الجديد علي شادماني.. والحبل على الجرار ...جيش الدفاع قضى للمرة الثانية على رئيس أركان الحرب في ايران وأرفع قائد عسكري للنظام الايراني"

وجا نص المنشور "في اعقاب معلومات استخبارية دقيقة وانتهاز فرضة عاجلة خلال ساعات الليلة هاجمت طائرات حربية تابعة لسلاح الجو مقر قيادة مؤهل في قلب طهران وقضت على المدعو علي شادماني رئيس أركان الحرب في ايران وأعلى قائد عسكري والأكثر قربًا إلى الزعيم الإيراني علي خامنئي... ....تصفية المدعى شادماني تضاف إلى سلسلة استهدافات لهرم القيادة العسكرية الإيرانية وتشكل ضربة إضافية للقوات المسلحة الإيرانية".(٢٠٢٥/٦/١٧)

واستمر الخطاب في إبراز التفوق الإسرائيلى فى مقابل التأكيد على فشل الصواريخ الإيرانية فى تحقيق أهدافها، مشيرًا إلى ما قاله المتحدث باسم جيش الدفاع البريغادير أفي ديفرين " ان التصفيات الأخيرة لأقطاب في النظام الإيراني تسنت بفضل قدرات استخباراتية عالية وتنسيق مع القوات الجوية مشيرا الى انه تم استهداف المنشأة النووية في أصفهان مرة أخرى وتدمير أجهزة الطرد المركزي فيها ، كما أشار البريغادير ديفرين الى اقدام ايران على اطلاق اكثر من الف طائرة مسيرة باتجاه إسرائيل منذ بداية الحرب". (٢٠٢٥/٦/٢١)

وفى نفس الإطار، استعرض الخطاب قوة القبة الحديدية، مشيًرا إلى أن " الكلمة الطيبة لا تخترق جدارًا، لكن ضرباتنا الحديدية ستقضي على تهديد الصواريخ الايرانية والمنشآت النووية التي استثمر فيها نظام الملالي على مدى عقود يتهدد بها اسرائيل والمنطقة".(٢٠٢٥/٦/٢٣)

كما تم نشر عدد من الفيديوهات تدل على التفوق والتميز الإسرائيلى فى استخدام أحدث المعدات العسكرية والتكنولوجية المتطورة ، فى مقابل الأساليب البدائية التى تم استخدامها فى " طوفان الأقصى" ، كما تم نشر عدة فيديوهات تدل على الاستعداد للعملية وإنطلاق الطائرات من مواقعها، وصور الجنود الإسرائيلين بكامل هندامهم وعتادهم، بالإضافة إلى لقطات من العمليات العسكرية فى إيران.

٢-عملية الأسد الصاعد دفاعًا عن النفس:

الأطروحة" : "الأسد الصاعد معركة تاريخية حاسمة فى تاريخ إسرائيل، وهجوم استباقى؛ لدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل، ولضرب البرنامج النووى الإيرانى، مع الإلتزام الكامل بالشرعية الدولية ".

احتل هذا الطرح المرتبة الثانية بنسبة (١٦,٥%)، وبفارق بسيط عن الطرح المتعلق بالتفوق العسكرى الإسرائيلى ، وقد ظهر هذا الطرح منذ الساعات الأولى لانطلاق عملية " الأسد الصاعد"؛ حيث أشار إليه عنوان أول منشور على الصفحة " اطلاق عملية "شعب كالأسد" لإحباط المشروع النووي الايراني"، ومثل حضور هذا الطرح عاملاً مشتركًا ومتكررًا فى تصريحات القادة السياسين والعسكريين الإسرائيليين، وحرص الخطاب على التأكيد أن الهجوم الإسرائيلى على إيران هو هجوم وقائى ورد فعل على ما يفعله النظام الإيرانى؛ لذلك كان الحرص على ذكر أنه " هجومًا استباقيًا " ، وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلى إلى ذلك فى أول تصريح له يوم انطلاق العملية معتمدًا على " تكتيك التبرير"، وذلك كما يلى:"رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يصرح بعد الضربة الاستباقية الموجهة الى إيران : مواطنو إسرائيل، صحيح أن صوتي مبحوح هذا المساء، لكن صوتنا يُسمع عالياً. نحن في لحظة حاسمة في تاريخ إسرائيل. قبل وقت قصير، انطلقت عملية 'الاسد الصاعد' ، طيارونا الشجعان يهاجمون عددًا كبيرًا من

الأهداف في جميع أنحاء إيران. الهدف من هذه العملية غير المسبوقة هو ضرب البنية التحتية النووية لإيران.هذه العملية ستستمر ما دامت الحاجة قائمة، حتى نكمل المهمة ، احباط التهديد بالإبادة الذي يخيّم فوق رؤوسنا".(٢٠٢٥/٦/١٣)

وفى نفس السياق التبريرى، أكد رئيس الأركان، الجنرال إيال زامير فى تصريح له قائلاً :" الليلة، أطلق جيش الدفاع عملية "الاسد الصاعد" لمهاجمة التهديدات الاستراتيجية الإيرانية ضد دولة إسرائيل. نحن في خضم معركة تاريخية غير مسبوقة. إنها معركة مصيرية لمنع تهديد وجودي من عدو يسعى لتدميرنا." (٢٠٢٥/٦/١٣)

كما أشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيان مصور " :هدفنا هو إحباط التهديد المزدوج من إيران ، النووي والصواريخ الباليستية. كنا في آخر لحظة. كان هناك سباق مع الوقت من قبل فرق البرنامج النووي الإيراني لصنع قنابل نووية ، قنابل ذرية لإبادة إسرائيل".(٢٠٢٥/٦/١٤)

وبالاعتماد على " تكتيك التبرير " أيضاً، أبرز الخطاب أن الهجوم على إيران كان ضروريًا لكى تنقذ إسرائيل نفسها من الأبادة؛ بعد فشل الجهود الدبلوماسية الإمريكية فى التوصل لاتفاق حول النووى الإيرانى ، وفى هذا السياق أشار الخطاب إلى أنه "بعد ان رفض ملالي #ايران التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول النووي وعجلوا في تطوير السلاح النووي، اثر انهيار #حزب_الله ، لم يبق بدٌ امام إسرائيل سوى تقليم اظافر النظام الإيراني الذي يسعى لابادتها ولا ننسى كيف عانت منه العديد من شعو ب المنطقة ". (٢٠٢٥/٦/١٣)

وفى نفس إطار التبرير، حرص الخطاب على إبراز أن عملية الأسد الصاعد تتم فى ضوء الإلتزام بالشرعية الدولية، مشيرًا إلى أن عملية ' الأسد الصاعد' بدأت بعد استنفاد كل السبل الدبلوماسية، وفقط بعد أن أصبح التهديد وشيكاً. وقد تم العمل بالامتثال الكامل للقانون الدولي". (٢٠٢٥/٦/٢٠)

وباستخدام تكتيك " البرهنة" تمت الأشارة إلى تلك التهديدات الإيرانية فى تقرير صادر عن اجتماع وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، مع رئيس هيئة الأركان العامة، الفريق الأول هرتسي هاليفي، وأعضاء منتدى هيئة الأركان، قبل ساعات قليلة من انطلاق العملية، وجاء فيه : "قد حدد النظام الإيراني هدفًا علنيًا بتدمير دولة إسرائيل حيث يعلن قادة النظام ذلك ويعملون على تحقيق ذلك مع وكلائهم في الشرق الأوسط."

وأضاف الخطاب إلى أنه "على مدار سنوات يروج النظام الإيراني لاعمال إرهابية مباشرة وغير مباشرة ضد دولة إسرائيل ويمول ويوجه اعمالًا ارهابية عبر وكلائه في الشرق الأوسط حيث يتقدم نحو امتلاك اسلحة نووية. يعتبر النظام الإيراني نقطة الانطلاق لجميع الأعمال الارهابية التي نفذت ضد دولة إسرائيل منذ بداية حرب السيوف الحديدية ومن بينها تسليح وتمويل منظمة حماس الارهابية المسؤولة عن أحداث السابع من اكتوبر. كما هاجم النظام الإيراني إسرائيل مرتيْن بشكل مباشر من خلال إطلاق مئات الصواريخ من أراضيها.

ومما يُجدر ملاحظته، سيطرت المسار العسكرى والأمنى والأخلاقى على الأطروحات السابقة؛ حيث أشار الخطاب إلى التهديد الاستراتيجى الإيرانى الصاروخى والبالستى، والتهديد

الوجودى لأمن إسرائيل، كما أكد على الجانب الأخلاقى من خلال الألتزام بالقانون الدولى عند اطلاق عملية الأسد الصاعد.

كذلك تشير نتائج التحليل أعلاه، إلى سيطرة السياق التبريرى على الأطروحات التى تؤكد شرعية الهجوم على إيران من خلال التأكيد على أنه دفاعًا عن النفس، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت الدعاية الصهونية خلال الصراعات والحروب وخاصة الصراع العربى الإسرائيلى، وفى هذا السياق توصلت نتائج دراسة **Alioglu (Al-Burai), A. (2025)** إلى حرص الخطاب الدعائى الإسرائيلى خلال حرب غزة على توظيف "تكتيك" أن إسرائيل هي الضحية الوحيدة في الصراع، وتبرير العمليات العسكرية الضخمة في غزة من خلال تصوير إسرائيل كضحية متفوقة أخلاقياً تتعرض للهجوم. وكذلك دراسة**(Khouri, R. G. (2024)** التى أظهرت اعتماد الخطاب الإسرائيلى على توظيف استراتيجية " الدفاع عن الوطن" للتأكيد على أن ما تفعله إسرائيل يعد دفاعًا عن النفس استجابة لهجمات أو تهديدات من العرب أو الإيرانيين أو غيرهم.

٣-استهداف النظام الإيرانى للمد نيين فى مقابل حرص إسرائيل على حمايتهم:

الأطروحة: "النظام الإيرانى الإرهابى يستهدف المدنيين الأبرياء، بينما إسرائيل الإنسانية تستهدف القادة العسكريين والمواقع العسكرية والنووية"

يأتى هذا الطرح من بين أكثر الأطروحات التى ركز عليها الخطاب؛ حيث حظى بالمرتبة الثالثة (١٣,٧%)، وحرص الخطاب الإسرائيلى على تناول هذا الطرح مع بداية اطلاق إيران صواريخها على إسرائيل ردًا على الهجوم الإسرائيلى؛ وذلك للتأكيد على وحشية النظام الإيرانى واستهدافه قتل المدينيين الأبرياء من لا ذنب لهم من الإسرائيلين، وهو ما أكده الخطاب مقارنًا بين اسرئيل وإيران ومعتمدًا على توظيف " تكتيك التصنيف"، حيث أشار إلى أن: "اسرائيل الانسانية تتجنب المس بالمدنيين الايرانيين وتستهدف فقط القادة العسكريين واهداف عسكرية ونووية تنقذ بها نفسها والعالم من شرور النووي الذي يتهدد العالم..ايران الارهابية تستهدف اهداف مدنية لتقصفها بصواريخها وتوقع اصابات في مدنيين اسرائيليين لم يقترفوا اي ذنب شتان بين القيم!" (٢٠٢٥/٦/١٤)

وفى نفس سياق التأكيد على وحشية النظام الإيرانى وظف الخطاب "تكتيك عرض سلبيات الأخر" للأشارة إلى استهدافه المنازل والمدارس والمستشفيات الإسرائيلية، وذلك كما جاء بالمنشور التالى والصورة المصاحبة له شكل (٣) : "بون شاسع بين #إسرائيل ونظام #ايران ..ليلتان متتاليتان، يستهدف النظام الإيراني عمدًا المنازل والمدارس والمستشفيات الإسرائيلية، سعيًا لتحقيق أقصى عدد من الضحايا المدنيين..تقتصر ضربات إسرائيل على المنشآت النووية والمواقع العسكرية والقادة العسكريين - وليس المدنيين..طرف يستهدف الأبرياء. والآخر يصونهم". (٢٠٢٥/٦/١٦)

شكل (٣)

وباستخدام تكتيك " التصنيف " يشبر الخطاب إلى أن إيران إرهابية، وأن هدفها اهدار دماء الأبرياء، وذلك كما المنشور التالى : "هذا هو الفرق بين من يهاجم الإرهابيين وبين هجوم ارهابي على الأبرياء.إسرائيل ضربت منشئات وبطاريات صواريخ واستهدفت قادة عسكريين يدفعون بالمشروع النووي لكن ملالي ايران استهدفوا المدنيين الإسرائيليين العزل في عقر دارهم ليومين متتالين بغض النظر عن دينهم او عقيدتهم . الهدف هدر الدماء ". (٢٠٢٥/٦/١٦)

وباستخدام تكتيك "ضعف المرأة والطفل" يؤكد الخطاب على أن النظام الإيرانى يستهدف النساء والأطفال؛ حيث تم نشر صورة لأحد العمارات السكنية التى استهدفتها الصواريخ الإيرانية وهى مدمرة، وكتب عليها" ٢٤ مدنياً إسرائيليا بمن فيهم أطفال وعائلة عربية اغتالتهم صواريخ إيرانية فى الأيام الأخيرة. أكثر من ٥٠٠ شخص جرحوا. فيما تكرس إسرائيل ضرباتها على أهداف عسكرية . نظام إيران يتعمد استهداف نساء وأطفال " ،وتم كتابة عدد الضحايا من المدنيين والأطفال باللون الأحمر فى أشارة إلى اهدار دمائهم من جانب إيران، وجاء نص المنشور: " نظام الملالي الإيراني يستهدف الأبرياء العزل عمدا.. فيما تكرس إسرائيل ضرباتها على اهداف عسكرية ونووية ". (٢٠٢٥/٦/١٦)

وباستخدام تكتيك " تأكيد أوجه الشبه والتقارب " أبرز الخطاب أن الضحايا المدنيين من اليهود والعرب، وذلك للتأكيد على قيم التعايش والمساواة التى ينعم بها العرب واليهود فى إسرائيل والتى تعترف بالتعددية . وفى هذا السياق، أشار الخطاب إلى"نعى رئيس الدولة يتسحاك هرتسوغ ضحايا القصف الإيراني حيث قال:"أنه صباح حزين وصعب للغاية. أُخوتنا وأخواتنا قُتلوا وأُصيبوا الليلة في هجمات إيرانية إجرامية استهدفت السكان المدنيين في بات يام وطمرة وتجمعات سكنية أخرى.يهودا وعربا، مواطنين قدامى وقادمين جددا، بينهم أطفال ومسنون، نساء ورجال.أشارك العائلات حزنها العميق وأشعر بألم الفقدان الرهيب.أصلي من أجل شفاء الجرحى والعثور على المفقودين.سوف نحزن معًا. وسنتغلب على ذلك معًا."

كما صاحب المنشور صورة للرئيس تبدو عليه ملامح الحزن ويرتدى بدلة سوداء وخلفه شعار دولة إسرائيل، ويشمل الشعار عدة عناصر مرتبطة بثقافة اليهود، وهى : رمز الشمعدان اليهودى، واللونين الأزرق والأبيض المرتبطين بشال الصلاة اليهودى، وغصنى الزيتون الدالين على الطموح والسلام"(٢٠٢٥/٦/١٥)

٤- فشل النظام الإيرانى الإرهابى ووكلائه فى الشرق الأوسط :

الأطروحة " النظام الإيرانىالإرهابى يتخبط، وإسرائيل قوضت معظم اذنابه فى الشرق الأوسط" فى سياق الحرب النفسية التى يمارسها الخطاب الدعائى الإسرائيلى؛ لخفض الروح المعنوية لدى الخصم وتحطيم معنوياته، ركز الخطاب الإسرائيلى على السخرية من النظام الإيرانى ووكلائه فى الشرق الأوسط (حماس – حزب الله – الحوثيين)، والتأكيد على فشلهم فى تحقيق أهدافهم ، كما حاول الخطاب إثارة الخلافات بين هؤلاء الوكلاء والشعوب العربية؛ لكى يتم رفضهم داخل الدول العربية التى يعملون فيها لصالح إيران، أشار الخطاب إلى أنه "بخطة مدروسة ومرحلية قوضت اسرائيل معظم اذناب النظام الايراني.. والأهم ان شعوب الشرق الأوسط والعالم اجمع ستستعيد حرياتها وامنها وسيادة بلدانها من قبضة الأخطبوط." (٢٠٢٥/٦/١٨)

"وبأسلوب يجمع بين الاستنكار والسخرية، وبالاعتماد على "تكتيك التصنيف"أبرز الخطاب نجاح إسرائيل فى القضاء على وكلاء إيران فى المنطقة، حيث تم اغتيال كل من حسن نصر الله وهنية والسنوار كرموز لمحور المقاومة الإيرانى، مشيرًا إلى أن "خامنئي ايران جايب العيد لنفسه وللي حواليه ..هل تتذكرون كيف جر النظام الارهابي كل وكلائه في #طوفان_الأقصى؟أمسوا في خبر كان! #سنوار #نصر_الله #حماس #حزب_الله #هنية (22/6/2025)وفى أشارة إلى تورط النظام وتخبطه وعدم قدرته على الاستمرار فى مواجهة إسرائيل بعد القضاء على رؤوس النظام من القادة العسكريين، يسخر الخطاب من خامنى ، كما فى الشكل (٤) " كش ملك! اين المفر يا خامنئي؟" (٢٠٢٥/٦/١٨)

شكل (٤)

وفى السياق ذاته، تم استخدام تكتيك "الأساليب البلاغية"" فى الأشارة إلى قرب سقوط نظام الخامينى، أى العودة إلى ما قبل نظام الثورة الإسلامية فى إيران، حيث كان العلم الإيرانى

يحتوى على صورة أسد، وهو ما أشار إليه المنشور التالى: " النظام الارهابي الطغياني في طهران يتضعضع مع تصفية اقطابه والاسد الايراني سوف ينتصر على هؤلاء".(٢٠٢٥/٦/١٥)

ولإبراز ضعف وفشل النظام الإيرانى فى تحقيق أهدافه، أشار الخطاب إلى أن "معظم المراقبين يتفقون على ان نظام الملالي اتضح اوهن من بيت العنكبوت نسمع جعجعة ولا نرى طحنا ".(٢٠٢٥/٦/٢٢)

و "انقلب السحر على الساحر .. وساعة العد التنازلي التي نصبها النظام في طهران لزوال دولة اسرائيل باتت تدق لزوال النظام المستبد". شكل (٥) (٢٠٢٥/٦/٢٢).

شكل (٥)

٥-محاولة تأليب الشعب الإيرانى ضد النظام الإيرانى:

الأطروحة": النظام الإيرانى يهدر ثروات الشعب على الإرهاب، ويسخر العلوم في إيران لأغراض إرهابية، ويضطهد الأقليات؛ لذا يجب على الشعب الإيراني الانتفاض على نظام الملالي."

استمرت محاولات الخطاب الدعائى الإسرائيلى منذ اطلاق عملية "الأسد الصاعد" على إثارة وتحريض الشعب الإيرانى ضد نظام خامينى، وفى هذا السياق، وظف الخطاب تكتيك" "عرض سلبيات الأخر" ، حيث أشار إلى فقر الشعب الإيرانى مقارنة بإسرائيل، على الرغم من أن إيران أكبر مساحة وأكثر موارد منها، ولكن النظام الإيرانى يهدر أموال الشعب على الأرهاب، وهو ما يوضحه المنشور التالى: "لاحظ المفارقة: ايران غنية بمواردها لكن شعبها فقير،عكس اسرائيل..حصة الإسرائيلي من الناتج المحلي ١١ ضعف من حصة الايراني..مساحة ايران ٧٥ مرة اكبر من مساحة اسرائيل<< عدد سكان ايران اكبر ب-٩ اضعاف.. مشكلة النظام هدر ثروات الشعب على الإرهاب فلا عجب ان يستبشر شعبها خيرا ب-#الأسد_الصاعد".(٢٠٢٥/٦/١٦)

وبالاعتماد على تكتيك " التصنيف" استمر الخطاب في رصد انتهاكات هذا النظام تجاه شعبه مقارنة بنظام الشاه الذى كان يهتم بالعلوم، وذلك كما يلى:" النظام الإيرانى يسخر العلوم في إيران لأغراض ارهابية :شتان بين النظام الإيراني السابق ونظام الملالي الحالي..كان نظام الشاه يهتم بالعلوم في إسرائيل لخدمة الايراني والدولة..نظام الملالي يقصف مراكز العلوم والطب في إسرائيل، مسخرا العلوم في إيران لأغراض ارهابية". (٢٠٢٥/٦/٢١)

واستمرارًا " لعرض سلبيات هذا النظام"، يبرز الخطاب اضطهاد هذا النظام للأقليات؛ حيث "يواجه البهائيون، الأكراد، والبلوش، والعرب في الأهواز عقودًا من الاضطهاد الممنهج في إيران.اعتقالات جماعية. تعذيب. إعدامات.

غير ان @UN_HRCمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بفرش السجادة الحمراء لوزير خارجيتهم عراقجي،@araghchiيا للعار. #الأسد_الصاعداسرائيل به فارسى". (٢٠٢٥/٦/٢١)

شكل (٦)

ودعا الخطاب الشعب الإيرانى للانتفاضة ضد هذا النظام؛ حيث أشار إلى" ان الطاغية يخاف من شعبه اكثر مما يخاف منه الشعب وحان الوقت لينهض الشعب الايراني ضد بطش النظام".(٢٠٢٥/٦/١٥)

وبالاعتماد على تكتيك " الأساليب البلاغية"، أكد الخطاب على ضرورة التغير؛ حيث إن " النظام الايراني على وشك نفاد الطاقة ولا يوجد له مصدر للشحن .. ايران باتت دولة مارقة منبوذة من قبل دول العالم اجمع باعتبارها مصدرا لعدم الاستقرار في المنطقة وفي العالم ، حان وقت التغيير" . (٢٠٢٥/٦/١٩)

كما حرص الخطاب على الأستشهاد بآراء الكتاب العرب كوسيلة للإقناع بضروة اسقاط النظام فى طهران؛ ولذلك نشرت الصفحة فيديو للإعلامى اللبنانى " نديم قطميش" -المدير الإقليمى

لسكاى نيوز عربية – كان قد قام بنشره على حسابه بإنستجرام، وهو يحلل أهداف عملية "الأسد الصاعد" ، وأشار فيه أن اسم العملية دعوة مبطنة للشعب الإيراني للانتفاض على النظام لأن إيران الثورة انتهت صلاحيتها" ، وفيما يلى نص ما قاله نديم فى الفيديو: "ما حدا رسميا عم بيقول إنه عملية الأسد الصاعد هدفها إسقاط النظام الإيراني إنما الإسم لحاله بيكشف نوايا أكبر بكتير من ضرب منشآت نووية، الأسد منو رمز عابر إنما تقاطع ثقافي بين إسرائيل وإيران. أسد يهوده بالتوراة هو شعار أكبر قبائل بني إسرائيل، والأسد رمز فارسي قديم جزء من علم إيران قبل ثورة الخوميني إذا هي رسالة للشعب الإيراني، إنه اللي بيجمعنا بركي أكبر من اللي بيفرقنا.من جهة، الأسد الصاعد رمز لقوة عم تنهض مقابل نظام عم ينهار، من جهة ثانية، الإسم دعوة مبطنة للشعب الإيراني إنه أنتم كمان انهضوا اقلبوا الطاولة..رسالة الإسم واضحة.. إيران الثورة انتهت صلاحيتها.اللي صاير أكبر بكثير من ضربة ربما بداية نهاية النظام" (٢٠٢٥/٦/١٤)

وفى سياق متصل، اعتمد الخطاب على تكتيك " الاستشهاد بالشخصيات المشهورة" ، حيث أبرز تصريحات لاعب كرة القدم الإيرانى الشهير فى منشور تحت عنوان "اسطورة كرة القدم الإيراني علي كريمي : النظام في طهران المتعطش للدماء يجب ان يسقط في هاوية التاريخ" ، وجاء المنشور كما يلى:

"علي كريمي، النجم السابق لبايرن ميونخ وأحد أعظم لاعبي منتخب إيران عبر التاريخ (بما لا يقل عن ١٢٧ مباراة دولية) والآن، في مأزق غبائكم، لا تتوسلوا لمساعدة الشعب. الهجوم الإسرائيلي هو نتيجة ست وأربعين سنة من الغطرسة والقمع والطغيان. أنتم ومؤيدوكم ستدفعون الثمن. الأعداء الحقيقيون لإيران والشعب هم أنتم، المتعطشون للدماء والمجرمون. أنتم من يجب أن يختفي في هاوية التاريخ". (٢٠٢٥/٦/١٤)

كما تم الاستناد لتصريح نجل شاه ايران "رضا بهلوي" في رسالة متلفزة والذى دعا فيه" الشعب الإيراني الى الانتفاض على نظام الملالي فيما يدعو قادة الجيش الى الامتناع عن الوقوف في وجه الشعب".(٢٠٢٥/٦/١٨)

٦-تأليب الشعوب العربية ضد النظام الإيرانى:

الأطروحة ": النظام الإيرانى أكبر عدو للعرب، وسببا فى في معاناة لبنان وسوريا والعراق واليمن".

سعى الخطاب الدعائى الإسرائيلى إلى إثارة الخلافات بين الدول العربية وإيران؛ وذلك بإبراز أن النظام الإيرانى داعم للإرهاب من خلال وكلائه فى المنطقة العربية، وبالتالى كان سبًبا فى تدمير العديد من دولها ومعاناة شعوبها، وفى هذا الإطار، أشار الخطاب إلى أنه "لا عدو اكبر من ملالي ايران للعرب!". (٢٠٢٥/٦/١٤)

ولمزيد من التأكيد على هذا الطرح، اعتمد الخطاب على الاستشهاد بما ينشره عدد من الكتاب العرب على منصات التواصل الاجتماعى، ومثال ذلك، ما نشرته "هدى جنات" فى تغريدة على حسابها" ادعموا اسرائيل في قطع رأس الافعى في ايران .. وستعيش الاجيال القادمة يعني ابناءكم واحفادكم في الشرق الاوسط في سلم وامن وتطور لم تعرفه المنطقة من قبل ..اذا تم

القضاء على النظام الايراني سيتحول الشرق الاوسط الى اوروبا جديد بكل الثروات التي يملكها.. وستتغير عقلية الشعوب وعوض الاقتتال وفوضى والسلاح و مخدرات الكبتاغون وخرافات الشيعة وجنونهم في نشر معتقداتهم الجنونية .. سيكون هنالك تطور وتقدم وعلوم وتحرر وحياة معيشية افضل.. كلنا علينا ان نساهم في قطع راس الافعى في طهران باي طريقة ممكنة ولو بحرف واحد ".(٢٠٢٥/٦/٢٠)

كما نشر المؤثر" ريموند حكيم" على منصة اكس يقول "النار التي اشعلتها ايران في عواصمنا العربية تحرقها الآن" جماهير غفيرة في الشعوب العربية لا تخفي مشاعرها حيال تلقين #إسرائيل درسا للنظام الإيراني الذي كان سببا في معاناة لبنان سوريا العراق واليمن" . (٢٠٢٥/٦/١٦)

-وركز الخطاب على إثارة وتحريض الشعب اللبناني على حزب الله باعتباره أحد أذرع إيران معتمدًا على " تكتيك "التوضيح بمثال من الواقع" ، حيث أشار إلى أن "حزب الله الارهابي يواصل اطلاق التهديدات الفارغة ويريد جلب المزيد من الخراب على الدولة اللبنانية في محاولة لانقاذ اسياده في طهران . واللبنانيون، بعد ان ذاكوا الامرين جراء افعال هذا التنظيم البربري يطالبونه بتسليم سلاحه . #سلم_السلاح " .(٢٠٢٥/٦/١٩)، وتم نشرصورة مصاحبة للمنشور كما فى الشكل (٧)، تشير إلى مظاهرة رفع فيهاعلم لبنان للمطالبة بتسليم سلاح حزب الله، وكتب على الصورة " الشعب اللبنانى يرفض أن يكون وقوداً لصراعات إقليمية مدمرة ، ووضع هشتاج سلم السلاح .

شكل(٧)

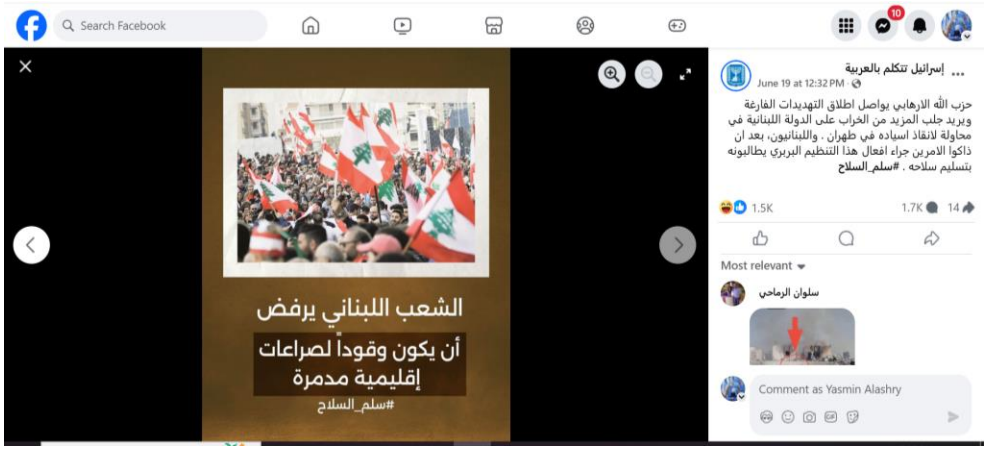

وفى نفس السياق، وبالاعتماد على توظيف تكتيك " الأساليب اللغوية " أكدت عدة منشورات على رفض الشعب اللبنانى لحزب الله، مثل: " حزب الله قد يحول اللبنانيين مرة اخرى الى علف المدافع الايرانية "، لا يُلدغ "اللبناني من الجحر مرتين... "، "حزب الله وايران قد يدفعان بلبنان مرة اخرى الى الهاوية" .(٢٠٢٥/٦/٢١)

كما حذر رئيس الوزراء اللبناني إيران، قائلاً "اللبنانيون سئموا استخدامهم كبيادق في لعبة الشطرنج الايرانية ولن يسمحوا بجرهم الى المزيد من المآسي وها هو رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام يوضح ذلك".

وتم نشر صورة له وهو يرفع يده محذرا وكتب عليها نؤكد تمسكنا الصارم بتجنيب توريط لبنان أو زجه فى المواجهات الحالية " . (٢٠٢٥/٦/٢٢)

وبالاعتماد على تكتيك " القوة الداعمة" للموقف الإسرائيلى، أشار الخطاب إلى رفض العراقيين لإيران بسبب تدميرها العراق، وفى هذا الإطار، تم نشر رسائل يقال أنها لقراء من العراق، ويشير مضمونها إلى "أن إيران دمرت العراق ، كما تقدم الشكر لدولة إسرائيل التى استطاعت القضاء على قوة نظام جار الشر والخراب" . (٢٠٢٥/٦/٢٣)

كما تم نشر صورة لدبلوماسى عراقى وكتب عليها "عراقي جريء يقول ما يفكر به ملايين العراقيين والعرب: العدو ليس من يختلف معنا في الدين، بل من يسرق خبزنا وكرامتنا باسم الدين والمذهب"حامد الشريفي دبلوماسي عراقي سابق ورئيس منظمة المسلمون الليبراليون . (٢٠٢٥/٦/٢٢)

وفيما يتعلق بسوريا ورفضها لإيران، تم نشر فيديو من موقع جسور بوست يرصد أراء سوريين في النظام الإيراني، وجاء تحت عنوان " نتمنى تدكهم ١٠٠ سنة..ماذا قال السوريون؟ عن الضربة الاستباقية التى قامت بها إسرائيل ضد أهداف إيرانية "، ومن خلال استطلاع أراء السوريين، قال إحدهم: وجع ومعاناة سوريا من إيران ، وقال أخر : الشعب السورى كله مبسوط .....ألخ" (٢٠٢٥/٦/١٤)

ومما سبق يمكننا ملاحظة أن إسرائيل تستهدف من خلال هذا الطرح؛ تحويل الحرب من "إسرائيل ضد دولة مسلمة" إلى "إسرائيل ضد نظام إيرانى مرفوض عربيًا".

٧-إسرائيل الدولة النموذج فى منطقة الشرق الأوسط:

الأطروحة: "إسرائيل الدولة النموذج المتقدمة، واحة الديمقراطية، ورمز الحرية واحترام التعددية"

اعتمد الخطاب على توظيف " تكتيك تمجيد الذات القومية" ؛ لتقديم إسرائيل على أنها النموذج التى تتطلع إليه شعوب المنطقة، فهى الدولة الديمقرطية التى يعيش قادتها وسط شعبهم ويتجولون بحرية، على عكس الدول الديكتاتورية التى تحيط بها، وخاصة إيران والتى يخاف فيها النظام من التجول بين شعبه الذى يقهره، وفى هذا السياق، أشار الخطاب إلى "أن في الوقت الذي يختئ فيه الطاغية الايراني خمينائي خوفا من استهدافه حيث لم يظهر على الملا او على الشاشات . قام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بزيارة لمدينة ريشون لتسيون التي تعرضت قبل يومين لقصف صاروخي ايراني وها هو يتناول ساندويش فلافل برفقة رئيس البلدية راز كينستليخ..الطاغية يخاف دوما من شعبه بينما القائد المنتخب ديموقراطيا يتجول بحرية"." (٢٠٢٥/٦/٢٣) .وهو ما أكدته نتائج دراسة **Khouri, R. G. (2024)** ، حيث أظهرت أن الدعاية الصهونية تركز على استراتيجية "جعل الديمقراطية محورا أساسيًا"، من خلال الترويج لإسرائيل على أنها المجتمع التعددي الوحيد والحليف الموثوق به للديمقراطيات الغربية في الشرق الأوسط.

وفى سياق متصل، اعتمد الخطاب على "تكتيك تمجيد الذات القومية" لإبراز تميز شعب إسرائيل عن غيره من الشعوب؛ حيث تم وصفه بأنه معجزة؛ لأنه رغم ما يعانيه من محاولات الإبادة منذ الآف السنيين، إلا أنه يستطيع النجاح والتميز فى كل المجالات، كما أنه استطاع بالعلم والتطور التكنولوجى تحويل الصحراء، أى أرض فلسطين إلى واحة للحرية والديمقراطية فى وسط الديكتاتوريات التى تحيط بها، رغم امتلاكها لموارد ضخمة من الغاز والنفط ، وهو ما يتضح فى المنشور التالى الذى تم نقله من حساب "هدى جنات" على منصة اكس، وهى كاتبة مغربية وأحد الداعمين لإسرائيل " إنا صراحة لا اؤمن بالاديان ولا المعجزات ... لكن هنالك شيء يجعلك تشعر ان هذا الشعب 🇮🇱 هو بحد ذاته معجزة.. شعب حاول البابليين ابادته قبل ٤ الاف سنة وفشلوا..شعب حاول الفراعنة ابادته قبل ٢٨٠٠ سنة وفشلوا.. شعب حاول الرومان ابادته قبل ٢٠٠٠سنة وفشلوا..شعب حاول الالمان ابادته قبل ٨٠ سنة وفشلوا ...شعب حاول العرب ابادته في ٥ حروب وفشلوا ..شعب قليل العدد لكن فيه شيء مميز يميزه عن الجميع وكأنها بركة الهية ..اينما وضع يده ينجح ..في المال ينجح في التجارة ينجح في العلوم ينجح في الفلسلفة والادب ينجح..ارض كانت صحراء قاحلة جعلها جنة بدون نفط ولا غاز وجعلها واحة للحريات والديمقراطية..شعب انجب للعالم انشتاين و اسحاق نيوتن و كافكا و كارل ماركس الى نتشه الى سبينوزا الى. سيجموند فرويد يمكن ان اذكر الاف الاسماء لعباقرة التاريخ ينتمون لهذا الشعب العظيم".(٢٠٢٥/٦/١٤)

وفى نفس السياق، أبرز الخطاب المرأة الإسرائيلية كشخصية مشاركة وفاعلة فى كافة المجالات وحتى فى الحروب، فى مقابل المرأة الإيرانية المهمشة والتى تتطلع أن تكون كالمرأة الإسرائيلية، وفى هذا السياق تم نشر تقرير تحت عنوان "مساهمات المرأة الإسرائيلية في الحرب والسلم" وأشار فيه إلى "شاركت ١٦ طيارة وضابطة ملاحة في المعارك الجوية التي يقوم بها سلاح الجو ضد اهداف باليستية ومواقع عسكرية في سماء ايران. لا نستغني عن المرأة في كل المجالات الحياتية فكل واحدة مؤهلة ان تسمى زرقاء اليمامة".(٢٠٢٥/ ٦/٢٢)

وصاحب التقرير كما فى الشكل (٨) صورة لأمراتين ترتديان اللباس العسكرى وكتب عليها " من أعالى السماء حيث تتطللع للوصول المرأ ةالإيرانية: ١٦ ضابطة ملاحة وطيارة يشاركن في المعارك فى إيران "

شكل (٨)

وبالاعتماد على " تكتيك أوجه الشبه والتقارب " أبرز الخطاب احترام التعددية من خلال المساواة بين العرب واليهود فى إسرائيل، وكذلك بين المسلمين والمسيحيين والدروز واليهود، والحرص على حمايتهم من استهداف الصواريخ الإيرانية ورعايتهم من جانب إسرائيل باعتبارهم مواطنين إسرائيليين، ودليل ذلك تعاطف القيادات الإسرائيلية مع الضحايا العرب المسلمين وحرصهم على تقديم واجب العزاء لهم فى منازلهم، وهو ما تم نشره فى فيديوهات، ومنها فيديو تعزية رئيس الدولة وزوجته لعائلات مسلمة، وأشار المنشور "رئيس الدولة يتسحاك هرتسوغ يقوم بزيارة تعزية ومواساة لعائلتى خطيب وابو الهيجا فى مدينة طمرة حيث قتلت أربع نساء منهما هن الأم منار وابنتيها شذى وحلى وقريبتهن منار جراء قصف صاروخى إيرانى. الرئيس أدلى بكلمات مؤثرة ومعبرة حول التعايش والتضامن بين مواطنى الدولة كافة.. شاهدوا"، ومن العبارات التى وردت بالفيديو على لسان الرئيس" " كلنا أخوة وأخوات لا فرق بين المسلمين والمسيحيين والدروز واليهود كلنا نعيش مع بعض وكلنا نؤمن بالتعايش"، " من بعد الحرب حيث سنعيش بسلام عرب ويهود وإسرائيل مع كافة جارتها بمن فيهم الفلسطينيون إن شاء الله ".(٢٠٢٥/٦/١٨)

ويلاحظ حرص الخطاب على تأكيد تعايش العرب واليهود فى إسرائيل، من خلال التأكيد على قيم الديقراطية والمساواة بين العرب واليهود فى إسرائيل، وفى المقابل أبرز الخطاب وجود إضطهاد للأقليات فى إيران .

٨-حث المجتمع الدولى على دعم إسرائيل فى القضاء على البرنامج النووى الإيرانى:

الأطروحة:"تعتبر أسلحة دمار شامل بحوزة النظام الإيراني تهديدًا وجوديًا على دولة إسرائيل، وتهديدًا ملموسًا للعالم كله؛ لذا يجب على المجتمع الدولي اتخاذ موقفًا أكثر حزماً تجاه البرنامج النووي الإيراني".

اعتمد الخطاب على "تكتيك التصنيف " بتوصيف إيران على أنها دولة مارقة وجهة متطرفة ولا يجوز لها حيازة الأسلحة النووية، مشيرًا إلى أن : "اسرائيل لا تقوم بهذه المهمة حفاظا على امنها وسلامة مواطنيها فقط بل ما تقوم به يخدم ايضا مصلحة الدول كافة في تجنيب العالم خطر حيازة دول مارقة وجهات متطرفة للأسلحة النووية " ويبرهن الخطاب على ذلك من خلال نشر انفوجراف يشير إلى أن إسرائيل انقذت العالم من النووى العراقى عام ١٩٨١، والنووى السورى عام ٢٠٠٧ ، وهو ما يوضحه المنشور التالى شكل(٩) (٢٠٢٥/٦/١٤)

شكل(٩)

وحرص الخطاب على حث المجتمع الدولي على ضرورة التحرك واتخاذ قرارًا بشأن البرنامج النووي الإيراني، وهو ما أشار إليه الرئيس هرتسوغ قائلاً: "إذا كنتم تريدون استقراراً، فامنعوا إيران من امتلاك قدرات نووية. هدفنا تغيير واقع الشرق الأوسط؛ لا يمكن لإمبراطورية الشر أن تطور سلاحاً نووياً. ندعو دول الـG٧ الى الوقوف معنا". (٢٠٢٥/٦/١٥)

و تحت عنوان "وزير الخارجية غدعون ساعر: العملية العسكرية الإسرائيلية ضد إيران ليست فقط دفاعًا عن النفس، بل خطوة ضرورية لحماية الاستقرار العالمي" . وأكد وزير الخارجية في تصريحاته أن "العملية العسكرية الإسرائيلية ضد إيران ليست فقط دفاعًا عن النفس، بل خطوة ضرورية لحماية الاستقرار العالمي، معتبرًا أن إيران تشكل تهديدًا مباشرًا للنظام الدولي، ولأوروبا، والمنطقة بأسرها.ساعر شدد على أن الصواريخ الإيرانية البعيدة المدى تقلق القادة الأوروبيين وتهدد أمنهم، ولذلك فإن ضرب إيران هو حماية جماعية..(..)..الرسالة الرئيسية التي حملها ساعر للمجتمع الدولي هي أن إسرائيل تقف في خط المواجهة الأول نيابة عن الغرب كله، ونجاحها ضروري لاستقرار العالم." (٢٠٢٥/٦/١٧)

وبالاعتماد على " تكتيك القوة الداعمة" تم تخصيص خطاب موجه للولايات المتحدة باعتبارها حليف استراتيجى لإسرائيل، وفى هذا السياق، صرح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مقابلة

مع شبكة فوكس نيوز الأمريكية، قائلاً" طهران تحترق. نحن مصممون على إنجاز المهمة، والولايات المتحدة تساعدنا كثيرًا في الدفاع. أُقدر كثيرًا حسم ترامب في هذا الشأن. استخباراتنا تُظهر أن إيران أرادت نقل سلاح نووي إلى الحوثيين".(٢٠٢٥/٦/١٥)

وحرص الخطاب على ابراز الموقف الأمريكى الداعم لإسرائيل، وبما يؤكد الصداقة والتحالف بينهما،وفى هذا السياق، تم نشر تصريحات السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام فى خطاب مباشر إلى الجمهور الإسرائيلي عبر صحيفة "إسرائيل اليوم " والذى نشر تحت عنوان "السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام : إسرائيل تقاتل من اجل البشرية جمعاء ويجب على الولايات المتحدة تقديم كل العون لها "، وجاء فيه "، قال السيناتور الجمهوري النافذ ليندسي غراهام:" لكم دعمي الكامل. أنتم تخوضون حرب البشرية جمعاء، وحربكم هي حربنا. هذه لحظة يجب على كل قائد في العالم، سواء كان عسكريًا أو مدنيًا، أن يختار: هل يرضخ لإيران، الدولة التي يحكمها نازيون دينيون، أم يدعم دولة إسرائيل التي تقاتل من أجل وجودها؟" ..أما عن دور الولايات المتحدة، فقال غراهام إن على الرئيس ترامب اتخاذ القرار حول كيفية دعم إسرائيل، وأضاف من حيث المبدأ:"على أمريكا أن تساعد إسرائيل بكل ما يلزم. لدى حزب الله، وحماس، وإيران دماء أمريكية على أيديهم. إيران هي عدو البشرية. لذا فإن من مصلحتنا أن تنجح إسرائيل".وفي رسالة مباشرة إلى الرئيس، أضاف:وأقول للرئيس: لا تتردد في تزويد إسرائيل بكل ما تحتاجه لإيقاف إيران".(٢٠٢٥/٦/١٥)

وفى سياق متصل، تم توظيف تكتيك "القوة الداعمة" فى تناول الموقف الفرنسى الداعم لإسرائيل، وبحقها فى الدفاع عن نفسها، من خلال نشر بيان الخارجية الفرنسية فى منشور تحت عنوان "فرنسا تؤكد حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد اي هجوم محتمل"، وجاء فى المنشور"اصدرت الخارجية الفرنسية بيانا جاء فيه: تتابع فرنسا بكل عناية تطورات الوضع في الشرق الأوسط، وذلك بالتنسيق الوثيق مع شركائها. ونحن نناشد جميع الأطراف ضبط النفس وتجنب أي تصعيد قد يهدد استقرار المنطقة. أولويتنا هي حماية رعايانا ومصالحنا، ونقوم بتكييف موقفنا وفقًا لذلك.لقد أعربنا مرارًا عن قلقنا البالغ إزاء البرنامج النووي الإيراني، لا سيما في القرار الذي تم اعتماده مؤخرًا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.ونؤكد مجددًا على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد أي هجوم. من الضروري تعبئة جميع السبل الدبلوماسية لتهدئة التوترات. وفرنسا ملتزمة تمامًا للمساهمة في هذه الجهود" . (٢٠٢٥/٦/١٣)

كما تناول الخطاب البيان المشترك الذى أصدره "قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى G7، ومن بينهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عقب القمة التي عقدوها في كندا، أكدوا فيه على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ودعوا إلى حماية المدنيين في ظل الحرب بين إسرائيل وإيران.وجاء في البيان أيضًا أن القادة أكدوا أن "إيران هي المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار والإرهاب في المنطقة"، مضيفين:لقد قلنا دائمًا بشكل واضح إن إيران يجب ألا تمتلك أبدًا سلاحًا نوويًا. (٢٠٢٥/٦/١٧).

٩-نجاح الدعم الأمريكى لإسرائيل فى ضرب النووى الإيرانى :

الأطروحة: ""حققنا انتصارًا باهرًا ، وتم تدمير المنشآت النووية الإيرانية من خلال التعاون الوثيق بين الجيش الأمريكى والجيش الإسرائيلى"

حرص الخطاب الدعائى الإسرائيلى على تأكيد النجاح من خلال الدعم الأمريكى فى القضاء المنشآت النووية الإيرانية، وفى هذا السياق، تم توظيف تكتيك " استعراض القوة العسكرية" ، كما فى المنشور التالى، والذى جاء تحت عنوان " رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو : المنشآت النووية الإيرانية دُمرت وقد وفينا بالوعد ، "خاطب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مواطني إسرائيل عقب الهجوم المشترك الذي نفذه الجيشان الاسرائيلي الأمريكي على المنشآت النووية الإيرانية: فقال:«مواطنو إسرائيل الأعزاء، إخوتي وأخواتي، حققنا معًا، ضمن عملية "الأسد الصاعد"، إنجازات غير مسبوقة في تاريخ الدولة. منذ بداية العملية، وعدتكم بأن المنشآت النووية الإيرانية سيتم تدميرها، واليوم أعلن: لقد تم الوفاء بالوعد.قبل قليل، وبتنسيق كامل مع الرئيس ترامب، وبالتعاون الوثيق بين الجيش الإسرائيلي والجيش الأمريكي، نفذت الولايات المتحدة هجومًا على المنشآت النووية الثلاث الرئيسية في إيران — فوردو، نطنز، وأصفهان. وبهذا، واصلت الولايات المتحدة الهجمات الحازمة التي شنها الجيش الإسرائيلي والموساد على البرنامج النووي الإيراني، الذي شكّل تهديدًا مباشرًا على وجودنا وخطرًا على سلام العالم بأسره.....ألخ" .(٢٠٢٥/٦/٢٢)

كما " أكد رئيس الدولة يتسحاك هيرتسوغ على أهمية نجاح العملية في إزالة التهديد النووي الإيراني الذي كان يخيم على إسرائيل، والمنطقة والعالم الحر. كما أعرب عن تعازيه الحارة للعائلات المتضررة، وشكر القيادة الإسرائيلية والقوات الأمريكية على جهودهم". (٢٠٢٥/٦/٢٤)

وأبرز الخطاب الزهو بالنصر فى البيان الذي نشره الرئيس الامريكي ترامب، والذى جاء فيه :" استكملنا بنجاح تام الهجوم على المواقع النووية الثلاثة في إيران، بما يشمل موقعي فوردو، نطنز، وأصفهان. جميع طائراتنا غادرت المجال الجوي الإيراني بسلام. لقد أُلقيت حمولة كاملة من القنابل على الموقع الرئيسي، فوردو، وجميع طائراتنا عادت بأمان إلى قواعدها. نهنّئ قواتنا الأمريكية الباسلة على هذا الإنجاز الكبير، إذ لا توجد قوة عسكرية أخرى في العالم قادرة على تنفيذ عملية مماثلة. لقد حان الوقت للسلام! شكرًا لكم على اهتمامكم ومتابعتكم لهذا الحدث " . (٢٠٢٥/٦/٢٢)

وتأكيداً لرواية النصر الأمريكية-الإسرائيلية، صرحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، قائلة: "نحن على ثقة بأن المنشآت النووية الإيرانية قد دُمّرت، ونعتقد بدرجة عالية من الاحتمال أن اليورانيوم المخصّب كان مخزَّنًا في المواقع التي تم قصفها. لم يكن الرئيس ليوافق على هذه الضربات لو لم يكن متأكدًا من الأمر.كان الرئيس ترامب أول رئيس امتلك الجرأة على التعامل بجدّية مع البرنامج النووي الإيراني، واليوم أصبحت إسرائيل والولايات المتحدة أكثر أمانًا بفضل الطيارين الشجعان الذين نفّذوا هذه الضربات. نحن نواصل متابعة الوضع في إيران، إنه يوم عظيم للولايات المتحدة وللعالم أجمع"".(٢٠٢٥/٦/٢٣)

وفى سياق متصل، وظف الخطاب تكتيك " البرهنة " من خلال الاستناد للأرقام؛ للتأكيد على التفوق العسكرى الإسرائيلى ومدى القدرة على تحقيق أهداف عملية الأسد وتحقيق النصر، وذلك كما يلى: "قلناها من يزرع الريح يحصد العاصفة !..على مدى ٤٥ عاما يعلن النظام الإيراني عن تطلعه لإبادة إسرائيل متهددا ومتوعدا ومسلطا وكلائه من مختلف جوانب الحدود على دولتنا

الصغيرة، فيما يتقدم ببرنامجه النووي. لم يكن بدا من الرد على هذا التهديد الوجودي لمواطني ودولة إسرائيل ،الصاع صاعين..استهتر العدو بقوتنا لكننا اثبتنا بما لا شك فيه اننا بصدد داود امام جالوت واتضح للعالم ان هذا العدو هو نمر من ورق وكل ما يهمه إراقة دماء المدنيين.اليكم حصيلة الإنجازات العسكرية التي حققتها عملية #الأسد_الصاعد.."تم قصف ٣٠٠ هدف على الرغم من ان المسافة امتدت أحيانا لـ٢٠٠٠ كيلومترا ..تم اغتيال ١٣ من ابرز القادة العسكريين الضالعين بالمشروع النووي.كما تم القضاء على ١٧ من علماء الذرة- قصف ٩ مواقع نووية". شكل (١٠) (٢٠٢٥/٢٤)

شكل(١٠)

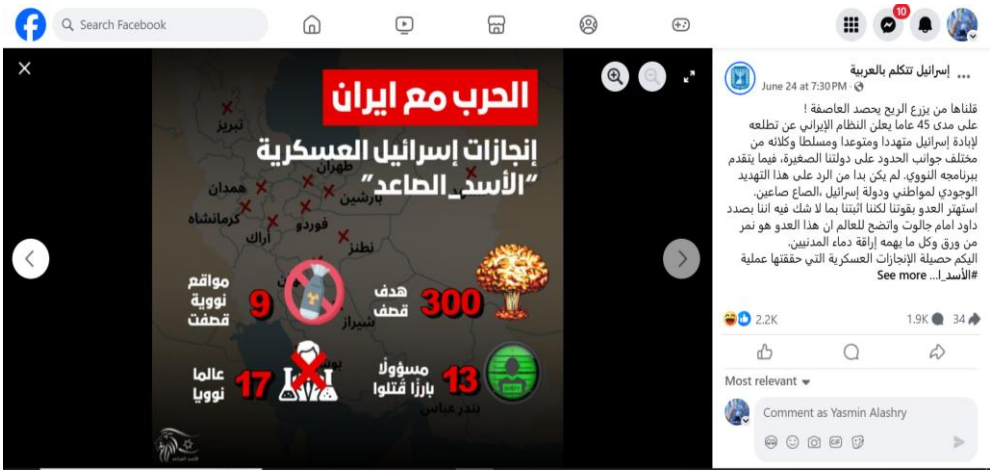

ويلاحظ مما سبق، اهتمام الخطاب بترجمة الأرقام بعد كتابتها فى النص إلى أنفوجراف؛ بما يساعد على جذب انتباه المتابعين للصفحة وتحويل الأرقام إلى أشكال تؤكد المعلومات ولمزيد من الأقناع .

وللتاكيد على رواية النصر الأمريكية – الإسرائيلية، بتدمير المنشئات النووية في ايران،وبالاعتماد على "تكتيك الأساليب البلاغية" تم نشر كاريكاتير منقول من "اندبندنت عربية" يعتمد على السخرية من خامينى، كما فى الشكل (١١):" خامينئي لترامب: جاي تدغدني؟..ترامب: لا جاي اقطع لك جناحات النووي حتى ما تفردهاش ابدا يا ضناي! ". (٢٠٢٥/٦/٢٣)

شكل(١١)

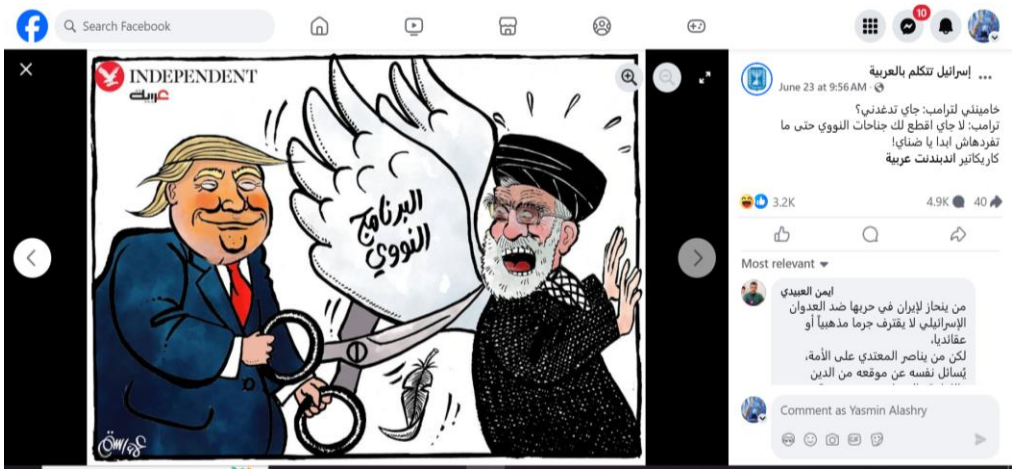

١٠-إسرائيل وطن اليهود:

الأطروحة: "إسرائيل هي الوطن الوحيد الذي يمتلكه الشعب اليهودي ولا يمكنه التفريط فيه"

حرص الخطاب فى العديد من الأطروحات سواء كانت متعلقة بتلك الأطروحة أو غيرها من أطروحات الخطاب على استخدام كلمة "وطننا" أو "بيتنا"، وخاصة من جانب القادة الإسرائيلين السياسين والعسكريين؛ لتدل على مدى الارتباط، وأنه المكان الذى يشعرون فيه بالأمن والأطمئنان بعد معاناتهم وتشردهم . وفى هذا السياق تم الاعتماد على تكتيك "تمجيد الذات القومية"، حيث أشار إلي ذلك قائد سلاح الجو "، قائلاً: "لطالما سعى العدو الإيراني لسنوات لتنفيذ مخطط منهجي لتدمير دولة إسرائيل ، دولة الشعب الذي نهض من رماد ملايين الضحايا وأقام وطناً عظيماً، بيتاً لليهود أجمعين. إسرائيل ستبقى وتزدهر لأجيال قادمة. هذا هو وصيتنا، هذا بوصلتنا".(٢٠٢٥/٦/١٣)

كما أبرز الخطاب تصريحات رئيس الأركان، الجنرال إيال زامير، والتى أشار فيها إلى أن إسرائيل هى دولة الشعب اليهودى، قائلاً: "بعد ٧٧ عاماً على قيام دولة إسرائيل، دولة الشعب اليهودي التي نشأت بعد كارثة شعبنا، نقف مجدداً أمام مصيرنا. لكن بخلاف الماضي، نواجه عدونا كدولة وقوة إقليمية، مع جيش لا نظير له في العالم". (٢٠٢٥/٦/١٣)

ومن خلال توظيف تكتيك "رفع الشعارات" أشار الخطاب إلى أنه : "مع الاعلان صباح اليوم عن اتفاقية وقف اطلاق النار مع ايران بادرت مستشفى اسوتا في اشدود الى اعداد بدلة للرضع الذين ولدوا بعد ١٢ يوما من القتال تحمل عنوان "شعب إسرائيل حي "إسرائيل هي الوطن الوحيد الذي يمتلكه الشعب اليهودي ولا يمكننا التفريط فيه". (٢٠٢٥/٦/٢٤)

ويمكن تفسير بروز أطروحة: "إسرائيل هي الوطن الوحيد الذي يمتلكه الشعب اليهودي ولا يمكنه التفريط فيه"، بأنه محاولة من الخطاب للتأكيد على أنها أرض الميعاد التى وعدهم بها الرب فى أسطورتهم المؤسسة للدولة الصهيونية ، ويتم استخدامها لكسب تعاطف اليهود فى الخارج للعودة إلى إسرائيل، وللتعبئة الداخلية لبهود الداخل. وهو ما يتفق مع نتائج **دراسة**

Khouri, R. G. (2024) التى تناولت جهود الدعاية الصهيونية والإسرائيلية لكسب الدعم بين الجماهير الغربية، وخاصة السياسيين ووسائل الإعلام، حيث أظهرت اعتماد تللك الدعاية على استراتيجية "الاستناد إلى الإرادة الإلهية" للتأكيد على أن الله وعد أرض إسرائيل لليهود، استناداً إلى نصوص توراتية.

١١-القضاء على النظام الإيرانى وتشكيل الشرق الأوسط الجديد:

الأطروحة: "القضاء على النظام الإيراني_هو لحظة تاريخية قد تعيد تشكيل وجه الشرق الأوسط".

ظهر هذا الطرح فى خطابات القادة السياسين الإسرائيلين والأمريكيين، وخاصة بعد الهجوم الأمريكى على المنشأت النووية الإيرانية، وإعلان كل من أمريكا وإسرائيل الأنتصارعلى إيران؛ حيث أكد نتنياهو أن "هذا الإنجاز يحمل تبعات إستراتيجية على الأمن القومي الإسرائيلي وعلى موازين القوى في الشرق الأوسط" .(٢٠٢٥/٦/٢٤) كما أن هذا "الامر قد يتيح لإسرائيل وحلفائها فرصًا غير مسبوقة على الساحة الدولية، بينها إمكانية توسيع اتفاقات إبراهيم وتعزيز السلام من منطلق القوة. وشدد على أن هذا الإنجاز يحمل رسالة واضحة لإيران وحلفائها، كما يشير إلى بداية عهد جديد من التعاون والسلام، رغم التحديات القادمة". (٢٠٢٥/٥/٢٢)

ووظف الخطاب تكتيك " القوة الداعمة" للتأكيد على دعم أهداف إسرائيل فى تغير شكل الشرق الأوسط بما يخدم مصالحها، وفى هذا السياق اهتمت الصفحة بنشر جزء من مقال للإعلامى " طوني بولص" عنوانه"الشرق الأوسط يعيد كتابة مستقبله" منشور فى صحيفة الاندبندنت بالعربية، وقال فيه: " يحاول بعض المروجين لمنطق الممانعة تخويف شعوب المنطقة من أن النظام الإقليمى الجديد سيكون خاضعا للسيطرة الإسرائيلية. وهذا الخطاب لا يعدو كونه محاولة يائسة لتبرير استمرار الهيمنة الإيرانية. صحيح أن لإسرائيل دوراً عسكرياً بارزاً فى المواجهة مع إيران، لكن الشرق الأوسط الجديد لا يقوم على منطق الهيمنة الأحادية، بل على تعدد الأقطاب والتكامل الاقتصادى والسياسى بين دول المنطقة " . (٢٠٢٥/٦/٢٣)

كما تم الاستشهاد بأراء مجموعة من الكتاب والمؤثرين ، وذلك كما يلى: " هاني سالم مسهور في صحيفة العرب اللندنية : ١٣ يونيو ٢٠٢٥ ليس مجرد تاريخ عابر، بل خط فاصل بين شرق أوسط قديم، عاش على سرديات مرتجلة، وشرق أوسط جديد تُحدّد ملامحه عبر خريطة النار، لا خريطة الخطب، وهنا، تنتهي الخرافة.

إبراهيم اليوسف قي ايلاف :" قد تكون نهاية المسار الإيراني القائم مقدمة لمرحلة مختلفة. مرحلة تُكتب فيها خرائط جديدة بأدوات السلم والعدالة، لا بفوهات البنادق ". عبدالله بوصوف في هسبريس : الضربة الإسرائيلية الأخيرة ليست مجرد هجوم عسكري؛ بل لحظة كاشفة لنقاط الضعف البنيوية داخل المشروع الإيراني. إنها إعلان غير مباشر عن أفول مرحلة وضرورة بداية مرحلة جديدة، تكون أكثر واقعية.....الخ" (٢٠٢٥/٦/١٥)

١٢-العلاقة بين الشعبيين الإسرائيلى والإيرانى لها جذور تاريخية :

الأطروحة: "الشعب الإسرائيلي والشعب الفارسي يجمعهما ماضٍ مجيد من العلاقات الاستراتيجية"

جاء هذا الطرح فى ذيل قائمة اهتمام الخطاب؛ حيث حظى بخمس أطروحات فقط؛ ويمكن تفسير ذلك فى ضوء عدم اهتمام الخطاب الدعائى الإسرائيلى به إلا بعد الهجوم الأمريكى الإسرائيلى على المنشات النووية الإيرانية، وإعلان الانتصار على النظام الإيرانى، وفى هذا السياق، أكد الخطاب على وجود علاقات تاريخية بين الشعبيين الإسرائيلى والفارسى قبل فترة حكم الخامنى وقبام الجمهورية الإسلامية معتمدًا على توظيف "تكتيك التوضيح بأمثلة من التاريخ"، وذلك كما فى المنشور التالى: "هل تعلم ان ما يجمع الشعبين الإسرائيلي والفارسي ماضٍ مجيد من العلاقات الاستراتيجية اذ تبادل البلدان..البعثات والخبراء وكان هناك تعاون استراتيجي وعسكري واقتصادي..كما ان ايران الشاه كانت ثاني دولة مسلمة تعترف بإسرائيل عام ١٩٥٠..لا ننسى ان الدولة الفارسية سمحت لليهود بالعودة الى اورشليم بعد السبي البابلي بعد سقوط الإمبراطورية البابلية على يد الملك الفارسي قورش الكبير في عام ٥٣٩ ق.م، وإعادة بناء الهيكل الذي دمره البابليون" . (٢٢ /٦/ ٢٠٢٥)

مماسبق يتضح محاولة الخطاب التأكيد على وجود علاقات مع إيران قبل فترة حكم الخامينى، وأن السبب فى قطع العلاقات بين الشعبيين هو هذا النظام ، كما حاول الخطاب التأكيد أن حرب إسرائيل مع نظام الخامينى وليس الشعب الإيرانى، وهو ما أكدته فتاة إسرائيلية تدعى " جلنار " فى فيديو تم نشره، على الصفحة قائلة: "اسمى جلنار، اسم فارسى معناه زهرة الرمان: العداء الحالى مع نظام الملالى اللى بده يمحى إسرائيل، كان فيه تقارب بين الشعبيين الإسرائيلى والإيرانى، وفى هذا السياق أذكركم ببعض الحقائق: إيران تانى دولة ذات أغلبية مسلمة تعترف بإسرائيل كولة مستقلة ، مثقفين إيرانيين كتير زارو إسرائيل ...(...)، كان فبه رحلات جوية وتجارة نشطة بين البلدين حتى عام ١٩٧٩.إسرائيل لا تهاجم الشعب الإيرانى، إسرائيل تحاول تجريد الحكم القمعى المتطرف من قدراته الهدامة، وهذا الشىء يشكل تهديد لكل المنطقة، ونجد أيات تعاطف من الشعب الإيرانى، اللى بيشوف إسرائيل نموذج للحرية والديمقراطية اللى يتطلعوا له..."

كما جاء النص المصاحب للفيديو ليشير إلى المساواة فى إسرائيل؛ حيث أن الفتاة درزية ورغم ذلك فهى تتمتع بكافة حقوقها كمواطنة إسرائيلية يهودية، وهو ما يوضحه النص التالى:" الحرب بين إسرائيل والنظام فى طهران لم تكن حرب بين الشعبيين الإسرائيلى والإيرانى، بل العكس هو الصحيح ،علاقات الشعبيين اليهودى والإيرانى تعود إلى الآف السنين، كما كان هناك علاقات ثقافية بين الشعب الإيرانى والأقليات فى إسرائيل، وهذه هى الشابة الإسرائيلية الدرزية جلنار تشرح طبيعة هذه العلاقة" (٢٠٢٥/٦/٢٤)

ثانيًا: أساليب الخطاب الدعائى الإسرائيلى لصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية":

جدول (٣) الأساليب الدعائية فى خطاب صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية بفيسبوك خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية ١٣-٢٤ يونيو٢٠٢٥

الأسلوب	التكرار	النسبة
التفاخر والتعظيم	٤٣	١٧,٩
التكرار	٣٨	١٥,٨
التهديد والتحذير	٣٥	١٤,٦
شيطنة الأخر	٣٤	١٤,٢
التهكم والسخرية	٢٣	٩,٦
المقارنة	٢٠	٨,٣
الدينى	١٥	٦,٣
الإنسانى والعاطفى	١٤	٥,٨
التعبئة	١١	٤,٦
التضمين والاستبعاد	٧	٢,٩
الإجمالى	٢٤٠	١٠٠

تنوعت الأساليب الدعائية التى اعتمد عليها خطاب " صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية الإيرانية ١٣-٢٤ يونيو٢٠٢٥، وتصدر أسلوب "التفاخر والتعظيم" المرتبة الأولى بنسبة (١٧,٩%)، وهو ما يتفق مع حرص الخطاب على إبراز التفوق الإسرائيلى عسكريًا وسياسيًا وتكنولوجيا وأخلاقيًا، للتأكيد على رواية النصر الإسرائيلية فى مقابل إبراز خسائر النظام الإيرانى وفشله فى تحقيق أى إنجازات. وجاء فى المرتبة الثانية بفارق قليل أسلوب التكرار بنسبة (١٥,٨%)، وهو ما يشير إلى حرص الخطاب على تحقيق أهدافه من خلال التأكيد عليه أكثر من مرة وهى سمة من سمات الدعاية الصهيونية للتأثير فى الرأى العام، يليهما أسلوب " التهديد والتحذير" (١٤,٦%)؛ وذلك لتحذير إيران من مواصلة أنشطتها العدوانية ضد إسرائيل، وتحذير وتخويف المجتمع الدولى والعربى وشعب إيران من النظام الإيرانى لأنه مصدر الإرهاب وعدم الاستقرار فى العالم والمنطقة ، ثم جاء فى المرتبة الرابعة بفارق ضئيل أسلوب "التهكم والسخرية "من النظام الإيرانى ووكلائه فى الشرق الأوسط، حيث حظى بنسبة (١٤,٢%)؛ وذلك لإبراز فشله فى تحقيق أى انتصارات، ثم أسلوب المقارنة (٩,٦%) للتأكيد على إيجابيات إسرائيل جيش وقادة وشعب، فى مقابل إبراز سلبيات النظام الإيرانى، ثم جاء كل من الأسلوب: الدينى، الإنسانى والعاطفى، التعبئة، والتضمين والاستبعاد.وفيما يلى نتناول بالتفصيل الأساليب الدعائية التى اعتمد عليها الخطاب لتحفيق أهدافه والتأثير فى الرأى العام.

١-أسلوب التفاخر والتعظيم

اعتمدت الصفحة على استخدام هذا الأسلوب من خلال توظيف تكتيك "تمجيد الذات القومية" وتكتيك " استعراض القوة العسكرية" ؛ وذلك لإبراز التفوق العسكرى الإسرائيلى، وخاصة فيما يتعلق بكفاءة سلاح الجو وأجهزة الاستخبارات وفيما يتعلق بالعمل الاستخباري، استعرض الخطاب تفوق جهاز الموساد وقوة إسرائيل فى الحصول على معلومات دقيقة والوصول إلى العمق الإيرانى وتنفيذ عمليات داخل إيران، حيث أشار الخطاب إلى أن هذه العمليات ركزت على جمع معلومات استخبارية دقيقة وتحديد الأهداف بدقة، ما ساهم في نجاح الضربات اللاحقة ، وفى ذات السياق، تم استعراض قوة الجيش من خلال إبراز قدرته على العمل باحترافية داخل إيران رغم المخاطر، وإلى أنه يمكن الوصول أي مكان يلزم، وأن طهران ليست محصنة، والعاصمة الإيرانية باتت مكشوفة للهجمات الإسرائيلية".

وفى سياق التباهى والتفاخر بسلاح الجو، تم نشر تصريحات وزير الدفاع تحت عنوان " سلاح الجو الذي ابهر العالم خلال الأيام الثلاثة الماضية" ، وجاء بالمنشور "وزير الدفاع يسرائيل كاتس يشيد بانجازاته قائلا:" لا يوجد سلاح جو في العالم يمكنه ان يفعل ما تقومون به فوق سماء طهران حاليا"" (٢٠٢٥/٦/١٧)، كما تم نشر صورة كما فى شكل (١٢) للقادة العسكريين فى غرفة العمليات وهم يقومون بالمتابعة وفى حالة تركيز شديد مع بروز اللون الأزرق لإبراز التفوق والفخر بما يقدمونه من إنجازات، وكتب على الصورة نفس النص الموجود بالمنشور مع إضافة عبارة " شكراً لكم على مساهمتكم الكبيرة فى إزالة تهديدات الإبادة وتعزيز أمن إسرائيل".

شكل (١٢)

ولمزيد من المصداقية والأقناع بهذا التفوق العسكرى ؛ اعتمد الخطاب على الاستشهاد بإراء المؤثرين العرب ؛ حيث أبرز الخطاب دعمهم وتمجيدهم لإسرائيل وإشادتهم بنجاحها فى

حربهاعلى إيران، وجاء نص المنشور" ترحيب العديد من المؤثرين العرب بالعملية الاستباقية التي قامت بها إسرائيل لما تعكس من تخطيط وسيطرة تحاكي عالم الخيال"، وتم نشر صورة بها اسكرين مجمع به بعض الآراء التى تشير إلى شجاعة إسرائيل وجيشها فى القضاء على النظام الإيرانى، وانقاذ شعوب الشرق الأوسط ،وتم استخدام أرضية زرقاء للتعبير عن التفوق والفخر بإسرائيل". (٢٠٢٥/٦/١٣)

ووظف هذا الأسلوب للتفاخر والأشادة بالضربة الأمريكية للمنشأت النووية الإيرانية فى محاولة للتأكيد على نجاح العملية، وفى هذا السياق، نشر الرئيس الامريكي ترامب، قائلاً "نهنّئ قواتنا الأمريكية الباسلة على هذا الإنجاز الكبير، إذ لا توجد قوة عسكرية أخرى في العالم قادرة على تنفيذ عملية مماثلة. لقد حان الوقت للسلام! شكرًا لكم على اهتمامكم ومتابعتكم لهذا الحدث " . (٢٠٢٥/٦/٢٢) .

كما تم استخدام مجموعة من الكلمات والعبارات المحورية تشير إلى التفوق الأمريكى والإسرائيلى وتحقيق النصر على إيران، وهى: " إنجازات غير مسبوقة في تاريخ الدولة ، نصر تاريخي سيظل مثالاً على مر العصور، يوم عظيم للولايات المتحدة وللعالم أجمع، حققنا انتصارا باهرًا، خطوة كبيرة وتاريخية".

وكذلك أبرز الخطاب الفخر بالتطور العلمى والتكنولوجى الذى حققته إسرائيل، وبالانتماء إلى اليهودية والصهونية باعتبار من ينتمى إليها عنصرًا فريدًا لأنهم شعب الله المختار كما تروج الخرافة ، وهو ما أشارت إليه تصريحات رئيس الأركان، الجنرال إيال زامير " إلى جانب التكنولوجيا ووسائل وأساليب العمل، نحمل معنا عنصراً فريداً إضافياً، وهو الروح الصهيونية واليهودية التي تنبض فينا".(٢٠٢٥/٦/١٣)

وفى سياق متصل، حرص الخطاب على إبراز تميز شعب إسرائيل والتأكيد على ذلك باستخدام ضمير نحن، كما يلى "نحن شعب عريق سطر بطولات على مر التاريخ ، حارب الغزاة وهزم الأعداء ولم تقُم لهم قائمة ، سنبني ما تهدم على الرغم من انوف اعدائنا لأن الإصرار على النجاح هو من شيمنا على الرغم من قلة عددنا والنصر حليفنا". (٢٠٢٥/٦/١٦)

وأشاد الخطاب بجهود الطواقم الطبية "تحية تقدير للطواقم الطبية: أبطال إسرائيل في الصفوف الأمامية، منذ اندلاع عملية #الأسد_الصاعد، أظهرت الفرق الطبية في مختلف المستشفيات استعدادًا وتخطيطًا مذهلان. لقد نجحوا في تنظيم الطواقم بسرعة قياسية، ونقل جميع الأقسام بسلاسة إلى المستشفى تحت الأرض في المناطق المحصنة، وفقًا لإجراءات مدروسة ومُعدة مسبقًا.هذه القدرة على الاستجابة السريعة والدقيقة هي شهادة على مهنية الطواقم الطبية العالية.حتى الآن، عالج قسم الطوارئ في إيخيلوف ٥٢ مصابًا وصلوا بعد إصابتهم بشظايا صواريخ. طب ممتاز وإنساني لكل مريض، حتى تحت القصف.نلمس روح العمل والتفاني في جميع مستشفيات إسرائيل. نحن فخورون للغاية بكل فرد في هذه الطواقم، من عاملين وعاملات، الذين يواصلون إظهار التفاني والإيثار.شعب إسرائيل وأطباؤه يقفون بثبات، مستعدّون ويقظون لكل سيناريو" (٢٠٢٥/٦/١٥)

كما أشاد الخطاب بالديمقراطية والحرية التى تتمتع بها إسرائيل، والتى تتطلع إليها شعوب منطقة الشرق الأوسط، وخاصة ما يتعلق بحرية المرأة ومساواتها بالرجل فى كافة المجالات ، وفى هذا

السياق أبرز الخطاب مساهمات المرأة الإسرائيلية في الحرب، وأشار إلى مشاركة ١٦ طيارة وضابطة ملاحة في المعارك الجوية التي يقوم بها سلاح الجو في سماء ايران.

٢-أسلوب التكرار:

مثل هذا الأسلوب مرتكزا اساسيًا فى بنية الخطاب الدعائى لصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال فترة الحرب؛ حيث حظى بالمرتبة الثانية، وجاء مصاحبًا لمعظم الأساليب التى تم استخدامها ، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى أكدت على استخدام أسلوب التكرار كسمة من سمات الدعاية الصهمونية،حيث يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب لتغيير الرأى العام، وهو ما أكد عليه " جوبلز" وزير الدعاية فى عهد هتلر ، قائلاً: " إن سر الدعاية الفعالة يكمن لا فى إذاعة بيانات تتناول آلاف الأشياء، ولكن فى التركيز على بعض الحقائق،وتوجيه أذان الناس وأيصارهم إليها مرارًا وتكرارًا، فالجماهير تأخذ وقتًا كبيرًا حتى تفهم ونتذكر"[٤٤] وقد اعتمد الخطاب الدعائى الإسرائيلى على استخدام أسلوب التكرار خلال الحرب الإيرانية الإسرائيلية لتبرير الهجوم على إيران من خلال تكرار التأكيد على أن عملية " الأسد الصاعد " رد فعل لمواجهة التهديدات الاستراتيجية الإيرانية ضد دولة إسرائيل، ولدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل والعالم الغربي بأسره، وأنه من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها ضد أي هجوم . كما ركز الخطاب على إبراز وتكرار التخطيط الدقيق للعملية بناء على المعلومات الاستخبارية الدقيقة والتى أدت للوصول للعمق الإيرانى؛ وذلك لإبراز قوة جهاز الموساد والجيش الإسرائيلى. كما استخدم لإبراز صورة إسرائيل الإنسانية، فى مقابل شيطنة الأخر الإيرانى فتم تكرار أطروحة أن "إسرائيل الإنسانية تتجنب المس بالمدنيين الايرانيين وتستهدف فقط القادة العسكريين واهداف عسكرية ونووية، وأن إيران الإرهابية تستهدف المدنيين الأبرياء".وكذلك وظف لتأكيد رواية النصر الإسرائيلية والأمريكية بضرب المواقع النووية الإيرانية وإنهاء البرنامج النووى الإيرانى، وفى المقابل استخدم للتأكيد على فشل النظام الإيرانى من خلال إرتباطه بأسلوب السخرية. وأيضًا حرص الخطاب على تكرار أن اليهودية هى الصهونية ، وأن إسرائيل هى وطن اليهود، وكذلك تكرار الأشارة إلى الهولوكست لإبراز معاناة اليهود .

٣- أسلوب التهديد والتخويف :

اعتمد الخطاب على استخدام أسلوب التهديد والتخويف من خلال مستويين، كما يلى:

المستوى الأول: يحمل طابع التهديد والوعيد؛ حيث يحذر إيران من مواصلة أنشطتها العدوانية ضد إسرائيل، أو محاولة استئناف البرنامج النووي الإيراني، وهو ما أكدته تصريحات القادة العسكريين والسياسين الإسرائيلين والأمريكين ، وفى هذا السياق برزت تصريحات وزير الدفاع يسرائل كاتنس ،قائلاً: "من يعمل على تدمير إسرائيل سيتم القضاء عليه.جيش الدفاع سيواصل نشاطه لإحباط البرنامج النووي الإيراني، وإزالة التهديدات عن دولة إسرائيل.وستدفع إيران أثمانًا متصاعدة طالما واصلت أنشطتها العدوانية ". (٢٠٢٥/٦/١٣)

"ايران تجاوزت الخطوط الحمراء بإطلاقها الصواريخ على تجمعات سكنية مدنية في إسرائيل . اننا نواصل الدفاع عن مواطني الدولة وسنجبي من نظام الملالي في طهران ثمنا باهظا على افعاله الاجرامية".(٢٠٢٥/٦/١٣)

"إذا ظن خامنئي أن هجومه الجبان سيقوّضنا، فليعلم أن شعبنا وقواتنا أقوياء. سنضرب رأس الأفعى ونزيل جلدها: المنشآت النووية، أنظمة الدفاع الجوي، والصواريخ. لقد بدأنا بإخلاء سكان طهران استعداداً لضرباتنا "(٢٠٢٥/٦/١٤) ، وكذلك تصريحات رئيس الأركان الجنرال ايال زمير قائلاً : "أحذر كل من يحاول تحدينا بأنه سيدفع ثمناً باهظاً. نحن نخوض هذه المعركة معاً، وهدف واحد نصب أعيننا – تأمين مستقبل أكثر أماناً لدولة إسرائيل ولمواطنيها".(٢٠٢٥/٦/١٣) و"إيران ستدفع ثمنًا باهظًا جدًا على قتلها للمدنيين، النساء، والأطفال، عن عمد وبنية مسبقة.نحن سنحقق هدفنا، وسنوجه لهم ضربة قاسية. سيشعرون بقوة ذراعنا ".(٢٠٢٥/٦/١٤)

كما هدد سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة النظام الإيرانى بعد ضرب مستشفى سوروكا بصاروخ إيراني قائلاً "النظام الإيراني سيدفع ثمناً باهظاً على هذا العدوان السافر" . (٢٠٢٥/٦/١٩)

وبعد الضربة الأميركية للمواقع النووية الإيرانية ، شدد نتنياهو على أن "إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي"، محذراً من أن كل محاولة لإعادة تفعيل هذا البرنامج ستقابل بنفس القوة، ومشيرًا إلى عقود من العمل على هذا الهدف". (٢٠٢٥/٦/٢٤)

وبأسلوب يحمل الاستهجان حذر الخطاب الإسرائيلى خامننى من الاستمرار فى هذه الحرب لأن مصيره سيكون مثل: حسن نصرالله وهنية والسنوار والقادة العسكريين الإيرانيين مما قتلتهم إسرائيل منذ بداية الحرب، وتم نشر صورة كما فى الشكل (١٣) تجمع هؤلاء القادة وهم يرفعون أصابعهم بملامح يبدو عليها الغضب والشر ويلقون الخطب فى أشارة إلى أنهم ظواهر صوتية فقط، أما إسرائيل فهى تفعل "كل من رفع اصبعه من قادة الارهاب مهددا مواطني اسرائيل ذهب الى جهنم وبئس المصير .رسالة الى خامنئي اذا كان لا يزال واعيا". (٢٠٢٥/٦/١٨)

شكل(١٣)

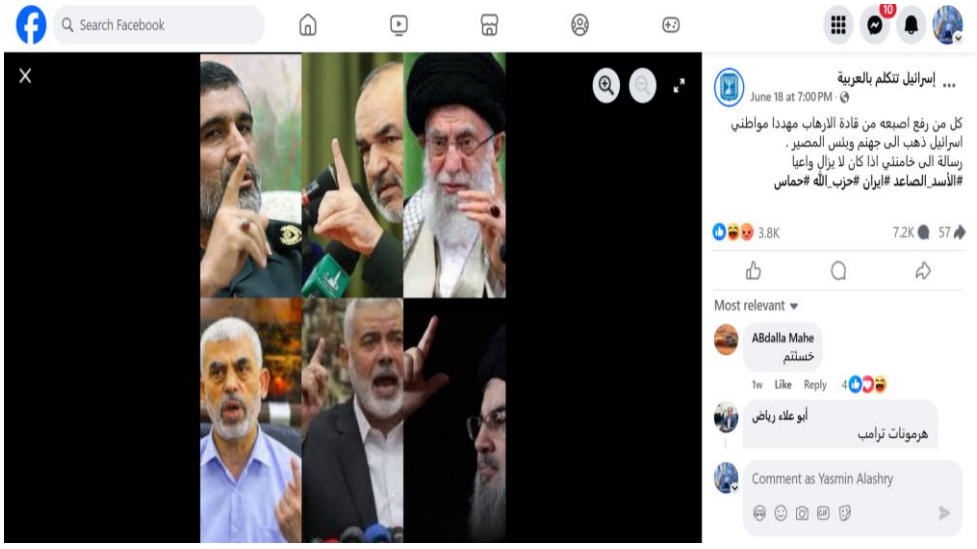

وباستخدام تكتيك القوة الداعمة "حرص الخطاب على إبراز الموقف الأمريكى الداعم لإسرائيل، وتحذير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإيران من تصعيد الضربات ضدها، وحثها على توقيع الاتفاق النووي قائلًا ":أعطيت إيران فرصة تلو الأخرى لعقد صفقة. قلت لهم بأقوى العبارات: 'فقط افعلوها'، لكن بغض النظر عن المحاولات، وبغض النظر عن المساعي، فانهم لم يتمكنوا ببساطة من إنجاز الأمر."وأضاف ترامب: على إيران أن تعقد اتفاقًا، قبل أن لا يتبقى شيء. فقط افعلوها، قبل فوات الأوان". (٢٠٢٥/٦/١٣)

وفى نفس السياق، تم نشر تصريح المستشار الألمانى فريدريش ميرتس مهددًا إيران " إذا لم تتراجع إيران عن برنامجها النووى، فإن التدمير الكامل للبرنمج النووى الإيرانى سيكون مطروحًا على الطاولة ".(١٧ /٢٠٢٥/٦)

<u>المستوى الثانى:</u> يحمل طابع التحذير والتخويف للمجتمع الدولى والعربى ولشعب إيران من النظام الإيرانى.

فيما يتعلق بتحذير وتخويف المجتمع الدولى، حرص الخطاب الإسرائيلى على تصدير رواية أن عملية "الأسد الصاعد"، لدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل والعالم الغربي بأسره، وإذا اراد العالم استقراراً، فعليه أن يمنع إيران من امتلاك قدرات نووية.

وباستخدام أسلوب التخويف ومن خلال الاعتماد على تكتيك "التشكيك والتكذيب"، قاد وزير الخارجية غدعون ساعر حملة إعلامية موسعة في وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية لشرح الموقف الإسرائيلي من الحرب مع إيران. وأكد في تصريحاته " أن إيران تشكل تهديدًا مباشرًا للنظام الدولي، ولأوروبا، والمنطقة بأسره.,ساعر شدد على أن الصواريخ الإيرانية البعيدة المدى تقلق القادة الأوروبيين وتهدد أمنهم، ولذلك فإن ضرب إيران هو حماية جماعية. كما صرح لـCNN أن إيران نووية ومصدّرة للإرهاب هي السبب في اندلاع الحرب منذ ٧ أكتوبر، وأن التاريخ علم اليهود ضرورة أخذ تهديدات الإبادة على محمل الجد.كما اكد الوزير ساعار ان إيران ترتكب جرائم حرب، من خطف المدنيين الأجانب إلى تمويل ونشر الإرهاب في الشرق الأوسط، ودعا لعدم التهاون مع النظام الإيراني".(١٧ /٢٠٢٥/٦)

وفى نفس السياق، اعتمد الخطاب على تكتيك " التشكيك والتكذيب" لمزيد من التخويف من خطر النظام الإيرانى، حيث أشار الخطاب إلى ما قاله سفير إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة "داني دانون" في خطابه أمام مجلس الأمن الدولي من أن "إيران قامت بتخصيب اليورانيوم إلى مستويات قريبة من السلاح النووي، وبنت منشآت تحت الأرض، وكذبت على الوكالة الدولية للطاقة الذرية والعالم أجمع. العالم يستيقظ متأخراً جداً، وإسرائيل تعمل لوقف التهديد"..ودلل على ذلك بالاعتماد على تكتيك " البرهنة" من خلال توظيف المعلومات والأرقام ، مشيرً إلى أن "إيران تسلح حزب الله، حماس، الحوثيين، الميليشيات الشيعية في العراق، الجماعات المتطرفة في أفريقيا، والعملاء المجرمين في أمريكا اللاتينية وأوروبا. الإرهاب الإيراني أضر بالفعل بالأرجنتين والإمارات ومدن في أوروبا. وكشف دانون النقاب كيف أطلقت ايران بالأمس فقط أطلقت صاروخاً آخر بقنابل عنقودية على منطقة مدنية في وسط البلاد. حتى الآن قُتل ٢٤ شخصاً، وأصيب المئات. هذه نية واضحة للقتل الجماعي. (٢٠٢٥/٦/٢٠)

وفيما يتعلق بالشعب الإيرانى، ركز الخطاب على تخويف الشعب بهدف إثارته وتحريضه للأنتفاضة على النظام ومؤكدًا على أن الوقت قد حان لذلك، كما حذر قادة الجيش من الوقوف في وجه الشعب؟ وذلك من خلال نشر تصريح لنجل شاه ايران رضا بهلوي في رسالة متلفزة يدعو الشعب الإيراني إلى الانتفاض على نظام الملالي فيما يدعو قادة الجيش الى الامتناع عن الوقوف في وجه الشعب ": لا تقفوا في وجه الشعب الإيراني للحفاظ على نظام بدأ سقوطه وأصبح مؤكدًا. لا تُضحّوا بأنفسكم من أجل النظام الفاسد. أنقذوا أرواحكم بالوقوف إلى جانب الشعب. اضطلعوا بدور تاريخي في مرحلة الانتقال من الجمهورية الإسلامية؛ وشاركوا في بناء مستقبل إيران".(٢٠٢٥/٦/١٨)

وعلى الجانب العربى، تم تخويف الشعب اللبنانى وتحذيره من حزب الله ؛ حيث أشار الخطاب إلى أن حزب الله الارهابي يريد جلب المزيد من الخراب على الدولة اللبنانية ، وفى هذا السياق تم نشر منشور تحت عنوان " وزير الدفاع يسرائيل كاتس:" اذا ارتكب حزب الله الخطأ وهاجم إسرائيل لن يكون هناك حزب الله بعد ذلك"، وجاء فيه "الوزير كاتس رد صباح اليوم على التهديد الذي أطلقه الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم من لبنان، قائلاً: "الأمين العام لحزب الله لم يتعلم الدرس من سابقيه، ويهدد بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل وفقًا لأوامر الديكتاتور الإيراني".كاتس أضاف: "أنصح الوكيل اللبناني بالحذر، وفهم أن إسرائيل فقدت صبرها تجاه الإرهابيين الذين يهددونها. إذا ارتكب الإرهاب ، لن يبقى حزب الله". (٢٠٢٥/٦/٢٠)

ومما يُجدر ملاحظته، حرص الصفحة على نشر صور للمسئولين الإسرائيلين الذين حذروا إيران فى تصريحاتهم وهم يرفعون أيديهم ويبدو عليهم الغضب، وخاصة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع، وهو ما يشير إلى اعتماد الخطاب على توظيف اللغة البصرية للتأكيد على المعنى المقصود من خلال التكامل بين اللغة المكتوبة واللغة البصرية؛ لتحقبق مزيد من الأقناع والتأثير فى الرأى العام.

٤-أسلوب شيطنة الأخر :

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التى يتم استخدامها خلال الحروب والأزمات، وتم توظيفه فى خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" لتملص من المسئولية، ولتبرير حربها على إيران من خلال الهجوم المضاد علي النظام الإيرانى ووضعه فى قوالب نمطية سلبية، حيث تختزل الصراع فى محورين: الخير والشر (الأنا) فى مواجهة (الأخر) ، فالخير تمثله إسرائيل والأخر تمثله قوى الشر، أى إيران ووكلائها فى الشرق الأوسط، وهو ما يوضحه المنشور التالى: "ملخص الحرب التي خاضتها #اسرائيل ضد النظام الايراني حرب الحق ضد الباطل..حرب الخير ضد الشر..حرب النور ضد الظلام ".(٢٠٢٥/٦/٢٣)
وجاء الرسم التعبيرى الذى تم نشره كما فى الشكل (١٤) مصاحبًا للمنشور؛ ليشير إلى أن إسرائيل رغم قوتها ترغب فى السلام وتقف فى النور وتسعى دائما إلى البناء والتطور والأزدهار، وهو ما يتضح من المبانى الموجودة فى خلفية علم إسرائيل. أما النظام الإيرانى فتمت الأشارة إليه بقوى الظلام والشر، وخلفه المدافع والصواريخ التى تنطلق تجاه إسرائيل المسالمة، كما جاءت الخلفية سوداء لتشير إلى التدمير ومصير الشعب الإيرانى بسبب هذا النظام الذى يتركه لمصير مجهول ويختبىء .

شكل (١٤)

وفى سياق متصل، حرص الخطاب على شيطنة الأخر الإيرانى لإستهدافه المدنيين الأبرياء ، وهو ما أشار إليه الخطاب معتمدًا على توظيف" تكتيك التصنيف،"كما يلى: "هذا صراع بين القوى الظلامية والإنسانية، بين الخير والشر، بين الحق والظلم، هذه عقيدتهم استهداف الأبرياء وقتلهم بلا اي معايير دينية او انسانية . سنخلص العالم من شرورهم".(٢٠٢٥/٦/١٦)

كما اعتمد الخطاب على تكتيك " ضعف المرأة والطفل " ، حيث ركز على أن ضحايا إسرائيل من النساء؛ ليدل على مدى وحشية النظام الإيرانى الذى يستهدف الفئات الضعيفة ؛ مما يثير التعاطف معها، أما من تقتلهم إسرائيل فهم قادة عسكريين تم تصويرهم على أنهم أشرار ومتكبرين كما يتضح فى الصورة بشكل (١٥)، حيث يتم استخدام زوايا تصوير منخفضة، وجاء نص المنشور التى أرفقت به الصورة، كما يلى : "اعمال ايران يحركها ابليس الشيطان: قامت اسرائيل امس بالقضاء على عدد من القادة العسكريين منهم رئيس جهاز استخبارات الحرس الثوري محمد كاظمي ونائبه محمد حسن محققي،فيما قامت ايران باستهداف مدنيين ابرياء عمدا منهما يلا اشكنازي-٩٠ عام- عملت كخياطة- أم لثلاثة ابناء وجدة لخمسة أحفاد.إفرات سرنجا-٤٤ عام- خلفت ورائها زوجا وأخوين. لكل الضحايا الرحمة والمغفرة"

شكل (١٥)

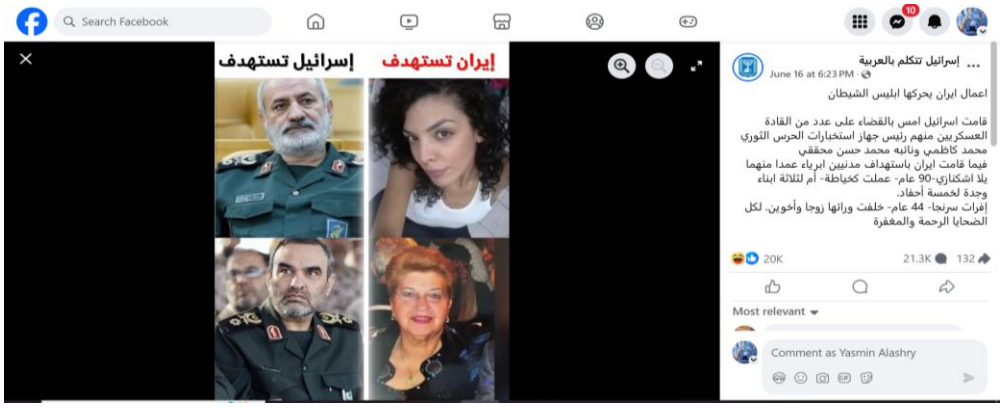

وفى سياق متصل، تم توظيف تكتيك" التوضيح بأمثلة " من الواقع، من خلال تناول قصة الطفلة التى جاءت من أوكرانيا إلى إسرائيل للعلاج من مرض السرطان ولكنها قتلت هى وعائلتها بصاروخ إيرانى، وتم نشر صورة لها على سرير المستشفى ويبدو على وجها الذبول وتساقط شعرها من الكيماوى كما فى الشكل (١٦) ، وجاء نص المنشور : "صورة يعتصر لها القلب ألماً 💔 ناستيا بورك، البالغة من العمر ٧ سنوات، جاءت إلى إسرائيل من اوكرانيا لتلقي علاج ضروري ضد سرطان الدم (اللوكيميا). ويوم السبت، قُتلت ، مع والدتها وجدتها وابنَي عمّها الصغيرين ، بصواريخ أطلقها النظام الإيراني المجرم. لا توجد كلمات يمكن أن تصف ذلك.لتكن ذكراهن مباركة". (٢٠٢٥/٦/١٨)

شكل(١٦)

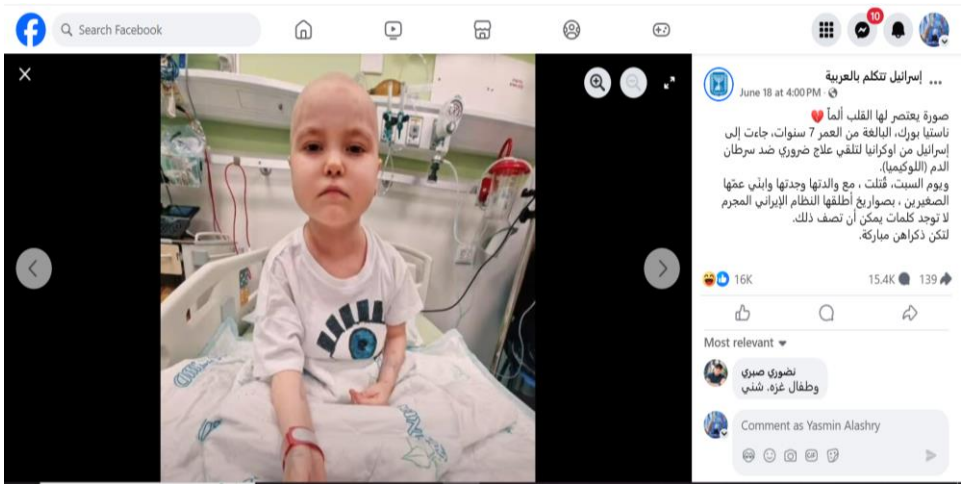

واستطرد الخطاب فى تأكيد سلبيات النظام الإيرانى بالاعتماد على "تكتيك "عرض سلبيات الأخر" ، حيث أبرز أن هذا النظام يستهدف عمدًا المنازل والمدارس والمستشفيات الإسرائيلية؛ لتحقيق أقصى عدد من الضحايا المدنيين، وأنه يحاول نشر الدمار والموت باستهدافه معهدًا مخصصًا للأبحاث الطبية ، وفى هذا السياق صرح رئيس الوزراء قائلاً:"هذا هو معهد وايزمان العالمي الشهرة، حيث يتم إجراء الأبحاث الأكثر تقدماً في مجال البيولوجيا البشرية، الأبحاث الطبية، والأبحاث الجينية. لقد دمر هذا الصاروخ من قبل النظام الشرير هذه الأبحاث. إنهم يريدون تدمير التقدم البشري، فهذا هو جوهر هذا النظام. لقد استعبدوا شعبهم، وداسوهم على مدار نحو ٥٠ عاماً، نصف قرن. إيران هي أبرز نظام للإرهاب على مستوى العالم، ولا يمكن السماح لها بامتلاك سلاح نووي. الهدف من عمل إسرائيل هو إنقاذ نفسها من تهديد الإبادة الإيراني، ولكننا بذلك ننقذ الكثيرين، الكثيرين غيرنا" . (٢٠٢٥/٦/٢٠)

كما اعتمد الخطاب على توظيف "تكتيك الأساليب البلاغية" للتأكيد على وحشية النظام الإيرانى، وفى هذا السياق، تم استخدام الأساليب البلاغية، كالتشبيه والأستعارة والكناية؛ لإبراز الصفات والأدوار السلبية التى تشير إلى شيطنة الأخر الإيرانى، مثل: "النظام الايراني المجرم، خطط إيران الخبيثة لإبادة إسرائيل، المخطط الشيطاني الايراني، دولة مارقة، النظام في طهران

المتعطش للدماء يجب ان يسقط في هاوية التاريخ، ايران تلهي شعبها بمغامرات دموية داعمة للإرهاب في كل مكان وتهدد امن اسرائيل ومواطنيها، إيران الدولة التي يحكمها نازيون دينيون، إمبراطورية الشر، رأس الأفعى، الطاغية ، النظام القمعى"

٥-أسلوب التهكم والسخرية:

ركز الخطاب على استخدام هذا الأسلوب لتشويه النظام الإيرانى، وإبراز ضعفه وعدم قدرته على تحقيق أى انتصارات على إسرائيل، وخاصة بعد أن قامت إسرائيل بقتل عدد كبير من القادة العسكريين وعلماء النووى الإيرانين، وضرب بعض المواقع النووية الإيرانية، كما اعتمد الخطاب على توظيف أسلوب السخرية للنيل من شخص خامننى ، من خلال إبراز تخبطه واختبائه خوفًا من اغتياله من جانب إسرائيل، وفى هذا السياق وظفت الصفحة الرسوم الساخرة فى أكثر من منشور؛ وذلك لأن الكوميكس والمميز أكثر جذبا للشباب، وهى الفئة التى يستهدفها الخطاب الدعائى الإسرائيلى، ولأنهم الأكثر استخدامًا لموقع فيسبوك، وبالتالى يمكنهم التفاعل مع المنشورات، ومن الأمثلة على السخرية التى تحمل تهكمً صريحًا من خامننى، ما جاء بالمنشور التالى: "إذا كان القرد. بعين أمه غزال، فما بالك إذا كان الفأر بعين نفسه أسد؟". (٢٠٢٥/٦/١٩)

وفى نفس الإطار، سخر الخطاب من ترويج النظام الإيرانى لرواية الانتصار بعد وقف اطلاق النار، كما فى الشكل (١٧)، وجاء نص المنشور: "الانتصار" من وجهة نظر #إيران". (٢٠٢٥/٦/٢٣)

شكل (١٧)

كما وظف الخطاب " " تكتيك التشكيك والتكذيب" للسخرية من النظام الإيرانى ، وللتأكيد على كذب روايته عن النصر، كما هو الحال فيما يروجه من روايات يتهم فيها إسرائيل بالسحر والشعوذة ، مثل إسرائيل تستعين بالأرواح الشريرة والسحرة من أجل التأثير ولقضاء على قادتنا،

وأن المعلومات تم تسريبها من قبل اشباح غير مرئين تم تجنيدهم وتشغيلهم من قبل قادة اليهود.. ألخ" . (٢٠٢٥/٦/٢٤)

٦-أسلوب المقارنة :

انطلق الخطاب الدعائى لصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" من المقارنة؛ وذلك للتأكيد على إيجابيات "الأنا" فى مقابل تأكيد سلبيات "الأخر". وفى هذا السياق، تم الأشارة إلى إسرائيل بأنها تمثل قوى الخير فى مقابل محور الشر الذى تمثله إيران ووكلائها، والديمقراطية والتطور التكنولوجى والعلمى الإسرائيلى فى مقابل الديكتاتورية والتخلف الإيرانى. وكذلك استخدم للمقارنة بين هدف إسرائيل من الحرب وهدف إيران من خلال نشر تصريح

"غولدا مئير التي كانت رئيسة الوزراء السابقة في اسرائيل قالت في حينه : لو وضع اعداء اسرائيل سلاحهم لحل السلام في المنطقة ولكن لو وضعت اسرائيل سلاحها لزالت عن الوجود " هذا هو لب الصراع كما في الانفوغرافيك التالي" شكل (١٨) (٢٠٢٥/٦/٢١).

شكل (١٨)

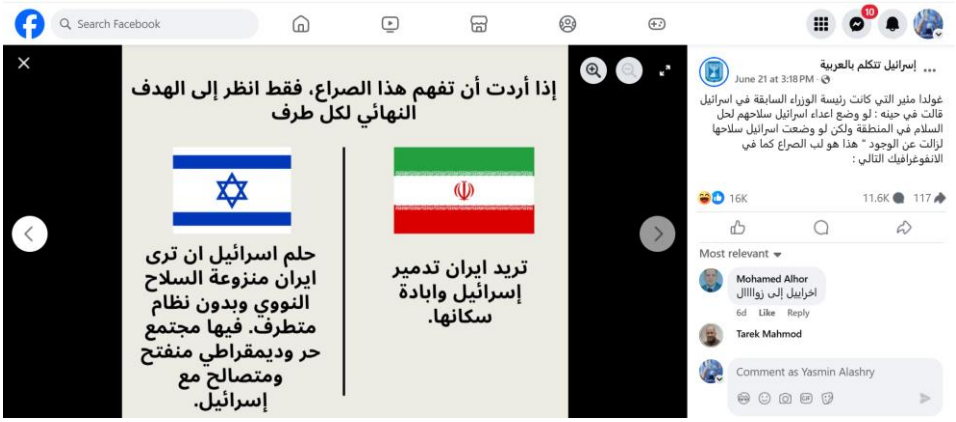

وفى سياق متصل اعتمد الخطاب على هذا الأسلوب، للمقارنة بين تركيز إسرائيل على ضرب أهداف عسكرية في إيران تتعلق بالصواريخ الباليستية والمشروع النووي، وتركيز نظام الملالي في إيران على ضرب أهداف مدنية بغية اسقاط أكبر عدد من الضحايا الأبرياء. كما تم استخدام هذا الأسلوب للمقارنة بين التزام القيادة الإسرائيلية بالوقوف إلى جانب مواطنيها في أوقات الأزمات، وتقديم الدعم المباشر والمتواصل للمتضررين، على عكس ما يحدث فى إيران"؛حيث حرص الخطاب على إبراز الجهود التى تقوم بها حكومة إسرائيل ودعمها لمواطنيها على كافة المستويات، فى مقابل تأكيد الخطاب على سلبيات النظام الإيرانى الذى ترك شعبه يعانى، وفى هذا السياق، أشار الخطاب إلى " على عكس ما يحدث في إيران،يقف قادة إسرائيل في الميدان إلى جانب مواطنيهم المتضررين من الهجمات الأخيرة. هذا النهج يعكس التزامًا مباشرًا بدعم السكان والاطمئنان على أحوالهم".

وجاء النص مصحوبا بصورة مقسمة لأربعة صور للقادة وهم يتحدثون مع المواطنيين ومع فرق الإنقاذ وكتب عليها"قادة إسرائيل يتفقدون شعبهم على تنوعه، ولا يختبئون فى الملاجىء مثل خامننى. (٢٠٢٥/٦/١٨)

كما وظفت الصفحة أسلوب المقارنة؛ لتوضيح الفروق بين علاقة إسرائيل بإيران فى فترة حكم الشاه وفترة نظام الخامينى، حيث أبرز الخطاب مدى حرص نظام الشاه على إقامة علاقات ثقافية وعلمية مع إسرائيل لتطوير إيران،فى مقابل نظام الخامينى الذى يسخر العلوم لأغراض إرهابية كما فى الشكل(١٩) ".(٢٠٢٥/٦/٢١)

شكل(١٩)

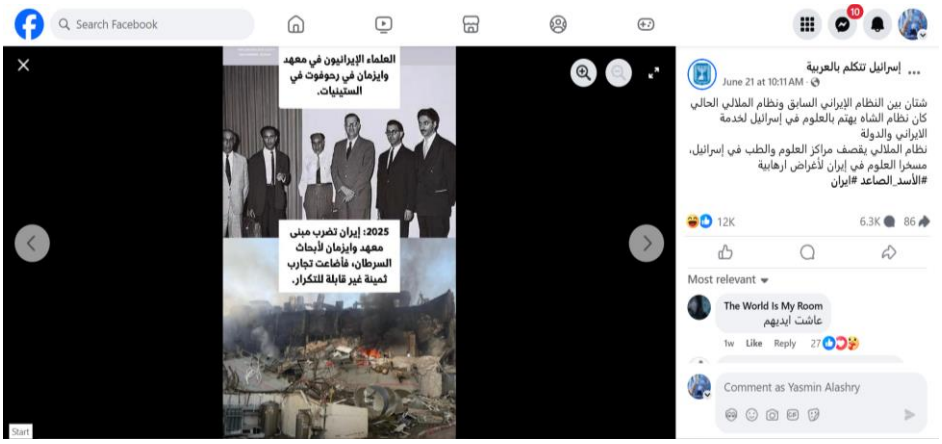

٧-أسلوب الخطاب الدينى:

اعتمدت الصفحة على توظيف الخطاب الدينى كوسيلة اساسية للتأثير والاقناع، واستعانت فى ذلك بآيات وقصص من الكتاب المقدس، كالاستعانة بسفر التكوين وهو السفر الرابع من أسفار التوراة الخمسة، ويعكس علاقة الله بالشعب، ويحمل دروساً دينية حول الإيمان والقيادة، ومع أول منشور عن عملية "الأسد الصاعد" تم توظيف هذا النص كما يلى: "هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلَيْثٍ، وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ سفر العدد ٢٣/٢٤

اطلاق عملية "شعب كالأسد" لاحباط المشروع النووي الايراني". (٢٠٢٥/٦/١٣)

كما تمت الاستعانة بقصة دواود وجالوت وتوظيفها كرمز لانتصار إسرائيل، على الرغم من أنها الأقل عددًا والأصغر مساحة من إيران مثل دواد الذى انتصر على جالوت رغم أن حالوت الأقوى والأكثر عددا، ولكن دواد انتصر عليه لأن الله معه، ولأنه على حق، وهو ما توضحه المنشورات التالية: "هل تعلم ان اسرائيل تخوض حرب داود ضد جالوت؟ تبلغ مساحة #ايران ٧٥ ضعف مساحة إسرائيل ناهيك عن ترسانتها العسكرية نحن ندافع عن حقنا في العيش آمنين"، "النسخة العصرية لداود وجالوت. إسرائيل تدافع عن حقها في الوجود وحماية امن مواطنيها .....الخ" (٢٠٢٥/٦/١٤)، "استهتر العدو بقوتنا لكننا اثبتنا بما لا شك فيه

اننا بصدد داود امام جالوت واتضح للعالم ان هذا العدو هو نمر من ورق وكل ما يهمه إراقة دماء المدنيين". (٢٠٢٥/٦/٢٤).

كما استعان نتنياهو بالكتاب المقدس لرفع الروح المعنوية ولتقوية الجبهة الداخلية قائلاً: " أعلم، يا مواطني إسرائيل، أن هذا ما تشعرون به الآن في قلوبكم. نحن نقف هنا معًا، نحارب هنا معًا، وبعون الله، سننتصر هنا معًا. كما قيل في الكتاب المقدس: " لنصعد، لأننا قادرون على التغلب عليه ". (٢٠٢٥/٦/٢٢)

وتم الاسستشهاد بآيات من القرأن الكريم مثل (اللهم أضرب الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين)،

أو استخدام عبارات مرتبطة بآيات قرأنية للأشارة إلى ضعف النظام الإيرانى "نظام الملالي اتضح اوهن من بيت العنكبوت "

وفى سياق توظيف الخطاب للرموز الدينية، تم توظيف "تكتيك القوة الداعمة"، من خلال الاستعانة برأى رجال الدين الإسلامى للأشادة بشعب إسرائيل؛ بما يجعل الخطاب ذات مصداقية و أكثر تأثيراً واقناعًا. وجاء نص المنشور "والامام حسن شلغومي، امام دراسي في باريس يدلي بشهادة مؤثرة ومعبرة عن الشعب اليهودي لقراءة النص بالكامل انظروا في التعقيب الاول".وتم نشر صورة له يرتدى الجلباب والعمامة كرمز للإسلام وكتب عليها شهادة شخصية - الامام حسن شلغومي" أنا ابن إسماعيل . إمام . مسلم . رجل سلام. أدلى هنا بكل صدق. بشهادتى عن شعب استثنائى : شعب إسرائيل . أنا أومن بالأديان. أؤمن بالمعجزات.. ويجب أن أعترف فى هذا الشعب شيء يتجاوز المنطق البشرى .. أنه معجزة حية ". (٢٠٢٥/٦/١٨)

وكشف التحليل الكيفى توظيف الصفحة للآيات القرأنية وتفسيرها تفسيراً خاطئا؛بما يخدم أهداف إسرائيل، ومثال ذلك نشر فيدبو سقوط الصواريخ الإسرائيلية على إيران، وظهر النص المكتوب على الفيديو صورة الفيل " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ....."، وهى محاولة لنقل فكرة أن الله يحارب عنهم لأنهم شعب الله المختار (٢٠٢٥/٦/٢٤)

٨-الأسلوب الإنسانى والعاطفى :

وظفت الصفحة هذا الأسلوب لإبراز الجانب الإنسانى والأخلاقى لدى إسرائيل، وهو أحد الأساليب المهمة التى تعتمد عليها إسرائيل لتتحسين صورتها لدى الرأى العام العربى، من خلال تأكيد إيجابيات الأنا فى مقابل تأكيد سلبيات الأخر الإيرانى؛ حيث يشير الخطاب إلى أن النظام الايراني المجرم بستهدف الأطفال والنساء وكبار السن ، وفى المقابل فإن أفراد قوات الإنقاذ يخاطرون بحياتهم من أجل انقاذ هؤلاء.

وفى هذا السياق، وظف الخطاب تكتيك " ضعف المرأة والطفل" لإبراز وحشية النظام الإيرانى فى مقابل إنسانية إسرائيل؛ حيث يشير الخطاب كما فى الشكل (٢٠) إلى أن "النظام الايراني المجرم يخرق الاتفاق بوقف اطلاق النار ويقصف مواقع سكنية وقوات الانقاذ تعمل بتفاني من اجل انقاذ المدنيين الذين تعرضوا للقصف وبينهم اطفال ونساء ومسنون - وهذه الصورة تعبر اكثر من الف كلمة". (٢٠٢٥/٦/٢٣)

شكل(٢٠)

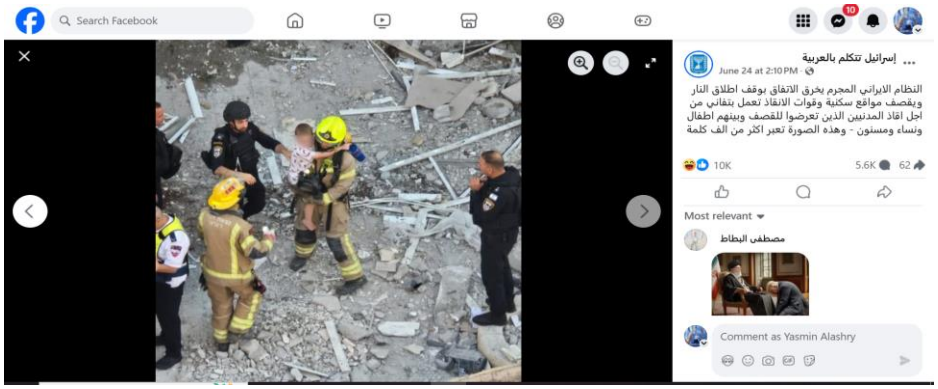

وبالاعتماد على " تكتيك تمجيد الذات القومية " أبرز الخطاب أن إنسانية الإسرائيلى لم تقتصر على إنقاذ البشر فقط وإنما امتدت للحيوان، كما يشير المنشور التالى والصورة المرفقة شكل (٢١)، والتى تعكس رحمته بالحيوان باعتباره روح يتم إنقاذها مما يشعره بالسعادة، "انقاذ الارواح يغمر الإنسان بالشعور بالفرح حتى لو كان الحديث يدور عن كلب. هذه صفة مغروسة في قلب الإسرائيلي وعليها ينشأ. هذا المشهد بعد القصف الهمجي من اعداء الإنسانية في #ايران الملالي " . (٢٠٢٥/٦/١٩)

شكل (٢١)

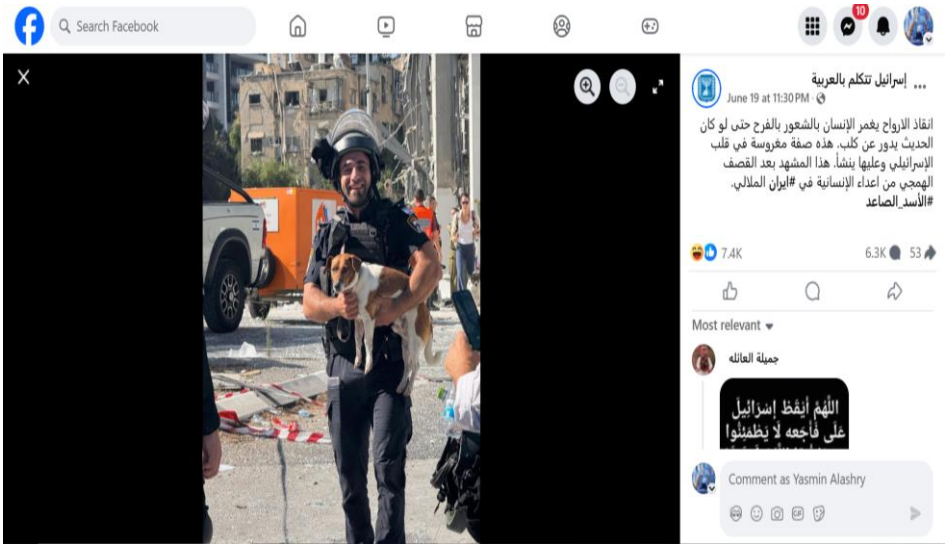

وحرص الخطاب على إبراز إنسانية وأخلاق إسرائيل من خلال إبراز حرصها على سلامة المدنيين الإيرانيين وتحذيرهم قبل القيام بمهاجمة المناطق العسكرية الإيرانية، فقد أشار نتنياهو إلى " أن إسرائيل تتبع نهجًا يدعو سكان إيران إلى إخلاء الاماكن القريبة من الغارة قبل تنفيذ أي هجوم " (٢٠٢٥/٦/١٦). وتم استخدام أسلوب الخطاب المباشر " يا مواطنى إيران " ليدل

على مدى خوفهم عليهم وحرص إسرائيل على سلامتهم كما يتضح فى المنشور التالى، والذى جاء مرفقاً بخريطة لإيران وتم تحديد المواقع المستهدفة عليها ، " الناطق بلسان جيش الدفاع: يدعو الى اخلاء جزء من طهران !.."عاجل‼️ انذار عاجل إلى السكان والعاملين والمتواجدين في مربع ٣ في طهران في المنطقة التي يتم عرضها في الخارطة المرفقة:..في الساعات المقبلة سيعمل جيش الدفاع في المنطقة وفق ما عمل في الايام الأخيرة في انحاء طهران لمهاجمة بنى عسكرية تابعة للنظام الإيراني...يا مواطني إيران، من أجل سلامتكم وأمنكم، نرجوكم اخلاء المنطقة المحددة في المربع ٣ وفق الخارطة. . تواجدكم في هذه المنطقة تعرض حياتكم للخطر ".(٢٠٢٥/٦/١٦)

كما حرص الخطاب على تمجيد الطواقم الطبية وإبراز مدى إنسانيتها، وهو ما أشار إليه المنشور التالى: "لا يهمنى اذا كان في جيبك مصحف انما في قلبك آية، هذه المقولة تتجلى في مستشفى هداسا عين كارم ، بينما دوت صفارات الإنذار في اورشليم القدس، تجلّت قصة إنسانية مؤثرة في وحدة العناية المركزة للأطفال في مستشفى هداسا عين كارم. فور سماع الإنذار، قام الطاقم الطبي المتفاني بتجميع الأطفال الرضع بسرعة وأمان في المنطقة المحصنة.نرى في الصورة مؤثرة الدكتورة عدي أران، طبيبة بارزة في الوحدة، وهي تحمل رضيعًا عربيا عمره شهرين فحسب ويزن كيلوغرامين فقط. بابتسامة دافئة، تقول الدكتورة أران: "التربيتات اللطيفة على ظهره تهدئه". هذه الكلمات البسيطة تعكس عمق التفاني والرعاية التي يقدمها هؤلاء الأبطال الصامدون.فريق الأطباء والممرضين في هداسا ينتمون الى كل شرائح المجتمع الإسرائيلي ويضعون حياة وصحة الأطفال في المقام الأول، بغض النظر عن أي انتماء. هذه الحادثة هي شهادة مؤثرة على الالتزام الثابت بالإنسانية، وتؤكد أن التعاطف والرعاية لا يعرفان حدودًا، حتى في أصعب الظروف". (٢٠٢٥/٦/٢٣)

٩-أسلوب التعبئة :

حرص الخطاب على استخدام هذا الأسلوب منذ الساعات الأولى لإطلاق عملية "الأسد الصاعد"، وخاصة من جانب القادة السياسين والعسكريين ؛حيث حرص الخطاب الإسرائيلى على التعبئة الداخلية لرفع معنويات الداخل الإسرائيلى وزيادة قدرته على الصمود، وفى هذا الإطار تم الاعتماد على أسلوب الخطاب المباشر؛ بما يساعد على إحداث تقارب مع المتابعين واحساسهم بالمسئولية. ومما تُجدر ملاحظته، اعتماد نتنياهو على استخدام هذا الأسلوب فى أول بيان له، حيث قال: " مواطنو إسرائيل، صحيح أن صوتي مبحوح هذا المساء، لكن صوتنا يُسمع عالياً. نحن في لحظة حاسمة في تاريخ إسرائيل. قبل وقت قصير، انطلقت عملية 'الاسد الصاعد'، طيارونا الشجعان يهاجمون عددًا كبيرًا من الأهداف في جميع أنحاء إيران..في الوقت نفسه، يجب أن أقول لكم: لا تزال إيران تمتلك قدرات كبيرة لإيذائنا ، وقد استعددنا لذلك أيضاً.أطلب تعاونكم جميعًا"، امضى رئيس الوزراء، يقول: "تعاون وثيق في الساعات والأيام المقبلة. على مدار أشهر حرب النهوض، أظهرتم قدرة رائعة على الصمود. نحن بحاجة إلى هذا الصمود ، وبشكل أقوى ، الآن وفي الأيام القادمة.

أطلب منكم الالتزام التام بتعليمات قيادة الجبهة الداخلية. هذه التعليمات تنقذ الأرواح ، أرواح كثيرة. نحن نقف معًا. معًا نشارك المصير، معًا في تضامن متبادل، معًا بروح شعبنا المميزة. إنه

شعب يقوم كالأسد، ويرتفع كالشبل. هذه الروح تغرس فينا قوى عظيمة للمبادرة، والعمل، وبمشيئة الله للانتصار".(٢٠٢٥/٦/١٣)

وكذلك استخدم رئيس الأركان، نفس الأسلوب في تصريح له قائلاً : "مواطنو إسرائيل، هذه أيام حاسمة، ونحن على أعتاب فصل جديد في معركتنا من أجل ضمان مستقبلنا....(...) ...بدأنا الهجوم لأن الساعة قد حانت، لقد وصلنا إلى نقطة اللاعودة. لا يمكننا الانتظار لوقت آخر للعمل، ليس لدينا خيار. لقد علمتنا التجربة، القريبة والبعيدة، أنه لا يجوز لنا أن نُطأطئ الرأس أمام الطموحات لتدميرنا، ومن هذا المنطلق نقاتل من أجل الحفاظ على وجودنا. الحرية تُمنح لمن هم مستعدون للنضال من أجلها." (٢٠٢٥/٦/١٣)

واستنهاضًا لضباط وجنود سلاح الجو، وللتأكيد على أن جيش الدفاع هو حامى الشعب، ولرفع الروح المعنوية فى الداخل لتقوية الجبهة الداخلية كأحد أساليب الحرب النفسية، يتم استخدام أسلوب الخطاب المباشر للتأثير فى المتلقى وإشعاره بالقرب النفسى، وأن له دور فى المساهمة والمشاركة فى تحقيق الهدف، وبرز ذلك فى المنشور التالى والذى جاء تحت عنوان : " نص رسالة قائد سلاح الجو إلى جميع جنود وضباط القوة الجوية"
إلى جنود وضباط سلاح الجو النظاميين واحتياط، الليلة، نشن حملة تاريخية ضد إيران "الأسد الصاعد"، لدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل والعالم الغربي بأسره. لطالما سعى العدو الإيراني لسنوات لتنفيذ مخطط منهجي لتدمير دولة إسرائيل ، دولة الشعب الذي نهض من رماد ملايين الضحايا وأقام وطناً عظيماً، بيتاً لليهود أجمعين. إسرائيل ستبقى وتزدهر لأجيال قادمة. هذا هو وصيتنا، هذا بوصلتنا...أجيال من الطيارين المقاتلين كافحوا من أجل استقلالنا وبقائنا منذ حرب الاستقلال وحتى هذه اللحظة بالذات. والآن نتحمل مسؤولية إطلاق ساعدنا الطويل، وقبضتنا الحديدية لدرء كل تهديد من عدو أو خصم. حان دورنا الآن لاستخدام كامل قوتنا ، جواً وبرا، رواداً في عالم مجهول..آلاف افراد سلاح الجو النظاميين والاحتياط يحملون على أكتافهم القدرات الهائلة لسلاح الجو، قوته وتميزه. أعين الشعب تتجه إليكم لضمان استمرار ازدهارنا وتعزيز أمننا. وها نحن نثبت مرة أخرى ليس فقط تفوقنا الجوي، بل أيضاً المسؤولية والحق الأخلاقي الممنوح لجيش الدفاع الإسرائيلي كحامي للشعب.بسالة المدنيين والمقاتلين الذين صدوا العدو في السابع من أكتوبر ويواصلون القتال منذ ٦١٦ يوماً - تظل نصب أعيننا في هذه الحملة التاريخية التي نخوضها ضد المخطط الشيطاني الايراني. .ذكرى شهدائنا وشهيداتنا ومصير المختطفين يضيء طريقنا، لن نهدأ حتى يعودوا جميعاً. أيها الجنود، واصلوا العمل بعزيمة وبسالة في الدفاع والهجوم. احلقوا في السماء، انقضوا على العدو، اضربوه عن بكرة ابيه، وعودوا سالمين".(٢٠٢٥/٦/١٣)

١٠-أسلوب التضمين والاستبعاد: (التشويه بالحذف أو الإضافة)

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التى يتم الاعتماد عليها للقيام بعمليات التزيف والتضليل؛ حيث يتم توظيفه لقلب الحقائق من خلال عرض جزء من الحقيقة؛ وبالتالى يسهل تصديقه بسهولة، وفى هذا الإطار، حرص خطاب صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على نشر كل ما يشير إلى وحشية النظام الإيرانى، مثل: الخسائر البشرية، فى مقابل عدم الأشارة إلى الخسائر فى البنية التحتية الإسرائيلية وفى تكلفة الحرب، ومثال لذلك التركيز على ضرب مستشفى سوروكا

وعدم نشر ما يخص ضرب محطة الكهرباء فى حيفا والتسبب بانقطاع فى الإمدادات ، وكذلك حدوث ارتباك فى مطار بن جوريون. كما لم يتم الأشارة إلى أى خسائر فى المدنيين الإيرانيين على الرغم من قتل عدد منهم فى محاولة لتخفيف الأضرار.

وكذلك تم استخدام هذا الأسلوب لقلب الحقائق، حيث أشار أحد المنشورات إلى أن كل الرحلات منذ انطلاق عملية الأسد الصاعد تتوجه إلى إيران "تعرف على هذه المفارقة! توقفت رحلات الطائرات من اسرائيل الى ايران منذ ٤٦ عاما. منذ يوم الجمعة الأخيرة ٦/١٣ كل الرحلات من إسرائيل تتوجه فقط الى #ايران".(٢٠٢٥/٦/١٧)، ولكن هذا غير حقيقى، حيث أكدت معظم وسائل الإعلام والمواقع الإخبارية حالة الخوف والهلع لدى الإسرائيلين ومحاولتهم الهروب من الحرب فى إسرائيل إلى دول أخرى غير إيران.

وكذلك تم قلب الحقائق فى منشور أخر تمت الأشارة فيه إلى أن الأزدحام فى المطارات هو لرغبة الإسرائيلين فى العودة إلى إسرائيل، ولكن الحقبقة كما نشرت معظم وسائل الإعلام أنه لمغادرة إسرائيل والهروب من الحرب، وهو كالتالى: "في أي دولة أخرى في العالم يمكنك ان تجد مواطنين يصطفون في طوابير في المطارات والموانئ في العالم ليعودوا اليها مهما تكلّفهم الرحلة ؟ وذلك في الوقت التي تتعرض فيه هذه الدولة لقصف صاروخي عنيف ؟الشعب الإسرائيلي ضحى ويضحي من اجل دولته ، إسرائيل ليست مجرد وطن، بل حنين دائم، وعهد لا ينكث".(٢٠٢٥/٦/٢٢)

كما ظهر استخدام هذا الأسلوب فى التوظيف الخاطىء لاستخدام الصور والفيديوهات، حيث تم استخدام فيديوهات ليس لها علاقة بسياق موضوع المنشور مثل استخدام فيديوهات عن معاناة أهل غزة والمواطنيين يدلون بأرائهم وشكواهم من هذا العدوان الظالم وتجويعه لهم، ولكن تم توظيفها وكأنهم يتحدثون عن إيران.

ثالثًا: الأطر المرجعية التى اعتمد عليها الخطاب :

تمثلت الأطر المرجعية أى الإحالات التى اعتمد عليها الخطاب، فيما يلى:

١- استخدام الأرقام والإحصائيات:

اعتمد الخطاب على استخدام الأرقام والأحصائيات لتأكيد سلبيات الأخر ونفى سلبيات الأنا؛ حيث حرص الخطاب على إبراز عدد الضحايا من المدنيين فى إسرائيل، فى مقابل عدم الأشارة إلى عدد الضحايا من المدنيين الإيرانيين, وفى نفس السياق تم استخدام الأرقام للتأكيد على أن إسرائيل ضحية الإرهاب الإيرانى ووكلائه فى الشرق الأوسط؛ حيت تمت الأشارة إلى عدد الصواريخ والقذائف التى اطلقت تجاه إسرائيل منذ طوفان الأقصى وصاحبها أنفوجراف، عبارة عن خريطة ومحدد بها أماكن إطلاق الصواريخ، وتم تلوين المناطق التى تطلق منها الصواربخ على إسرائيل باللون الأحمر؛ ليدل على مدى وحشية إيران ووكلائه وإهدارهم للدماء،كما فى الشكل (٢٢)، وأشار المنشور إلى أنه:"على الرغم من كل هذا العدوان الغاشم فإن معنوياتنا عالية وانجازاتنا كبيرة..مجمل الصواريخ والقذائف التي أُطلقت نحو إسرائيل من قبل إيران ووكلائها في الشرق الأوسط منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى ٢٠٢٥حوالي ٢٨,٠٠٠ صاروخ وقذيفة أُطلقت نحو دولة إسرائيل.حماس – غزة أكثر من ١٠,٠٠٠ صاروخ وقذيفة.حزب الله – لبنان حوالي ١٧,٢٠٠ صاروخ وقذيفة.سوريا حوالي ٤٥ صاروخًا وقذيفة.الحوثيون – اليمن

حوالي ٥٥ صاروخًا.نظام الملالي – إيران أكثر من ٥٠٠ صاروخ باليستي وفرط صوتي" (٢٠٢٥/٦/٢٣)

شكل(٢٢)

ولتأكيد إيجابيات (الأنا)، وظف الخطاب الأرقام التى تؤكد أطروحة النصر، وتشير إلى التفوق العسكرى الإسرائيلى ومدى القدرة على تحقيق أهداف عملية الأسد، فى مقابل الأشارة إلى عدد الصواريخ الإيرانية التى فشلت فى تحقيق أهدافها فى إسرائيل.كما تم توظيف الأرقام للأشارة إلى التواريخ وخاصة التى تدل على معاناة إسرائيل، وتواريخ بعض الأحداث التى وقعت فى المنطقة ، مثل حروب١٩٤٨و١٩٦٧و ١٩٧٣

ويلاحظ حرص الخطاب على توظيف صحافة البيانات ؛ بما يساعد على جذب انتباه المتابعين للصفحة وتحقيق مزيد من الأقناع ؛ وهو مايشير إلى حرص صفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية" على توظيف كافة الإمكانات التى يتيحها الإعلام الرقمى؛ لتحقيق أهداف الخطاب الدعائى وتأكيد السرديات الإسرائيلية عن الحرب.

٢-<u>الاستشهاد بوقائع وأحداث تاريخية</u>:

وظف الخطاب المرجعية التاريخية؛ لإظهار أن إسرائيل مضطهدة من خلال المجازر التى تعرضت لها عبر التاريخ، ولتأكيد أن إسرائيل دولة لها تاريخ، وفى هذا السياق، حرص الخطاب على الأشارة إلى" الهولوكست " المحرقة التى تعرض لها اليهود فى المانيا على يد أدولف هتلر .مثل : "الصواريخ لا تميز بين يهود ومسلمين. بين الضحايا ناجون من الهولوكوست والقادمون الجدد. هذه لحظة حاسمة في تاريخ إسرائيل، ويجب أن نتحلى بالصمود." (٢٠٢٥/ ٦/١٥)

"الإرهاب واللاسامية لا يعرفان الحدود : مقتل ناجية من الهولوكوست في ال ٩٥ من العمر جراء القصف للصاروخي الاجرامي من طهران سمح بالنشر ان الناجية من الهولوكوست إيفيت شميلوفيتش، البالغة من العمر ٩٥ عامًا، هي الضحية الرابعة جراء سقوط الصاروخ الايراني

في بيتاح تكفا قبل حوالي أسبوع. ليكن ذكراها مباركا 💔النظام المجرم في طهران سيدفع ثمن تجاوزاته واستهدافه للمدنيين العزل". (٢٠٢٥/٦/٢٣)

كما تم الاستناد للمرجعية التاريخية للتأكيد على وجود علاقات استراتيجية بين إسرائيل وإيران قبل الثورة الإسلامية فى إيران، وتولى نظام الخامينى عام ١٩٧٩؛ حيث أن إيران الشاه كانت ثاني دولة مسلمة تعترف بإسرائيل عام ١٩٥٠، وأن الدولة الفارسية سمحت لليهود بالعودة الى أورشليم بعد سقوط الإمبراطورية البابلية على يد الملك الفارسي قورش الكبير في عام ٥٣٩ ق.م، وإعادة بناء الهيكل الذي دمره البابليون .وكذلك الاستناد للحرب العالمية الثانية؛ لتقديم نموذج لدول استسلمت لانقاذ شعوبها بعد أن دمرت في الحرب العالمية الثانية كاالمانيا واليابان؛ وذلك لاقناع النظام الإيرانى بالاستسلام، "من اكبر النماذج التي يقدمها التاريخ المعاصر هي المانيا التي استسلمت للحلفاء في الحرب العالمية الثانية بعد ان طوقوها من مختلف الجوانب كما استسلمت اليابان بعد ان القت عليها الولايات المتحدة قنبلة نووية في هيروشيما وناغاساكي. بعد الدمار سطرت الدولتان صفحة جيدة من الإعمار والإزدهار والتعايش " . (٢٠٢٥/٦/٢٣)

٣-الاستشهاد بأراء وتصريحات السياسين والمشاهير:

يعد الاستشهاد بأراء من هم فى موقع المسئولية أو الشهرة (سياسين - كتاب - إعلاميين - فنانين - لاعبى كرة القدم -مؤثرين على مواقع التواصل) أحد الأطر المرجعية التى اعتمد عليها الخطاب الإسرائيلى للتأثير فى الجمهور, وقد حرص الخطاب الدعائى الإسرائيلى على الاستشهاد بأراء من ينتمون إلى الدول العربية من تلك الشخصيات المؤيدة لإسرائيل؛ بحيث يكون القائم بالأتصال من نفس السياق الذى تستهدفه الدعاية فيكون أكثر تأثيراً ومصداقية فى الأقناع ، وعلى سبيل المثال، تم الاستناد لتصريحات "رضا بهلوى" نجل شاه إيران فى سياق التحريض للشعب الإيرانى للانقلاب على نظام الشاه، وبعض الكتاب والإعلاميين اللبنانيين لتحريض الشعب اللبنانى على حزب الله ، مثل " نديم قطميش"، وأيضًا يعد الاستشهاد بأراء الكاتبة المغربية " هدى جنات" من حسابها على موقع أكس من أكثر الاستشهادات التى تم الاستناد إليها لدعم الموقف الإسرائيلى، باعتبارها من المؤيدين لإسرائيل والداعمين لها.
كما تم الاستناد لتصريحات خامينى السابقة عن رغبته فى تدمير إسرائيل؛ وذلك لتبرير الحرب على إيران بأنها رد فعل على ما يفعله هذا النظام الإرهابى هو ووكلائه فى الشرق الأوسط تجاه إسرائيل، وتصريحات "علي لاريجاني" أحد أبرز الشخصيات السياسية في النظام الإيراني، - الرئيس السابق للبرلمان والمبعوث النووي. وكذلك تم الاستناد لتصريحات المسئولين الغربيين للتأكيد على الموقف الداعم لإسرائيل فى حربها على إيران، كتصريحات الرئيس الفرنسى ووزير الخارجية، و تصريحات السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام التى تدعو الرئيس ترامب لاتخاذ القرار حول كيفية دعم إسرائيل، ولا يتردد في تزويد إسرائيل بكل ما تحتاجه لإيقاف إيران، وتصريح المستشار الألمانى فريدريش ميرتس مهددًا إيران بالتدمير الكامل للبرنمج النووى الإيرانى إذا لم تتراجع عن برنامجها النووى.وكذلك برز حرص الخطاب على الاستناد لتصريحات القادة والسياسين الإسرائيلين السابقين مثل جولدا مائير وبريز لتبرير الهجوم الإسرائيلى.

٤-وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى:

يعد الاستناد لما تنشره وسائل الإعلام إطارًا مرجعيًا رئيسيًا فى الخطاب الدعائى الإسرائيلى، وقد برز اعتماده بشكل كبير على ما تنشره الأندبندت عربية وخاصة فيما يتعلق بالسخرية من النظام الإيرانى وفشله فى حربه مع إسرائيل، وكذلك الاستناد لما يتم نشره فى عدد من المواقع مثل إيلاف، وكذلك الاستعانة ببعض الفيديوهات التى تنشر فى مواقع عربية، وإن كان يؤخذ على الصفحة استخدامها فى سياق خاطىء يؤدى إلى تزييف الحقائق وتضليل الجمهور. بالإضافة إلى الاستناد لما ينشر بحسابات المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعى.

٥-أحداث سياسية:

تمثل أحداث " طوفان الأقصى " مرجعًا اساسيًا تم الاستناد إليه؛ للتأكيد على دعم النظام الإيرانى للإرهاب من خلال وكلائه فى الشرق الأوسط ، ولإبراز معاناة الشعب الإسرائيلى وصموده؛ حيث قام النظام الإيراني بدعم تسليح وتمويل منظمة حماس الإرهابية المسؤولة عن أحداث السابع من أكتوبر.كما تم الاستناد لما يحدث فى سوريا من تفجيرات وأحداث طائفية بسبب الدعم الإيرانى للإرهاب ، وما يحدث فى لبنان من أحداث سياسية بسبب حزب الله، والذى قد يؤدى إلى قيام إسرائيل بإعلان الحرب على لبنان وتدميرها.

٦-الاستشهاد بنصوص دينية:

تم الاعتماد على المرجعية الدينية، من خلال الاستناد للنصوص الدينية من التوراة والقرأن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، أو العبارات التى تحمل دلالة دينية؛ وذلك فى محاولة للتأثير على الجمهور والقرب منه، باعتبار أن التدين سمة من سمات الشعوب العربية.

وبرز تركيز الخطاب على استخدام النصوص الدينية التى تشير إلى معاناة اليهود وأنهم شعب الله المختار وسوف يكتب له النصر؛ لأن هذا وعد الرب، كما تم الاستناد للأيات القرأنية التى تشير إلى عقاب الله للظالمين وتدميرهم مثل أبرهة الحبشى فى سورة الفيل و" الله يمهل ولا يهمل"

، وللتأكيد على الجانب الأنسانى والأخلاقى لدى إسرائيل، تم الأشارة إلى أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم عن أن التعامل الأخلاقى أهم من حفظ النصوص الدينية وهو ما تفعله الطواقم الطبية فى إسرائيل دون تفرقة بين الدم والدين، وللتأكيد على التعايش والتقارب بين اليهود والمسلمين فى إسرائيل، مثل "لا يهمنى اذا كان في جيبك مصحف انما في قلبك آية" .

٧-أمثال وحكم:

اعتمد الخطاب على ذكر الأمثال والحكم التى يستخدمه العرب كجزء من ثقافتهم للتعبير عن بعض المواقف؛ وذلك للتأكيد على مدى التقارب والتعايش مع الشعوب العربية ، ومن نماذج ذلك: (شر القول ما خالف الفعل- غيض من فيض- قلناها من يزرع الريح يحصد العاصفة- لا يُلدغ اللبناني من الجحر مرتين- خامنئي ايران جايب العيد لنفسه وللي حواليه -انقلب السحر على الساحر-كش ملك) .

رابعًا: استراتيجات الخطاب الدعائى الإسرائيلى خلال الحرب الإسرائيلية- الإيرانية (١٣-٢٤ يونيو ٢٠٢٥)

اعتمد خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بفيسبوك خلال الحرب الإسرائيلية- الإيرانية على أربع استراتيجات، تم توظيفها وفقًا للمربع الإيديولوجى الذى اقترحه "فان ديك"، وذلك كما يلى:

١-**استراتيجية تأكيد إيجابياتنا (الأنا):** اعتمد الخطاب على توظيف تلك الاسترتيجية؛ لإبراز قوة إسرائيل وتفوقها كدولة فريدة ومتميزة فى كافة المجالات عسكر يًا وسياسيًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا وأخلاقيًا، وفى هذا الإطار، استعرض الخطاب التفوق العسكرى الإسرائيلى من حيث اعتماده على أحدث الوسائل التكنولوجية والأسلحة المتطورة ونجاحه فى تحقيق أهداف عملية الأسد الصاعد، وقدرته على الوصول للعمق الإيرانى من خلال دقة وقوة جهاز الاستخبارات والتنفيذ الحازم للعملية . كذلك استخدمت الاستراتيجية للتأكيد على أن إسرائيل الدولة النموذج المتقدمة رمز الديمقراطية ، والحرية واحترام التعددية، بالإضافة إلى إبراز الجانب الإنسانى لإسرائيل.

كما وظفت تلك الاستراتيجية للأشادة بقادة وشعب إسرائيل،من خلال إظهار مدى قرب القادة في إسرائيل من الشعب، والتزامهم بالوقوف إلى جانب مواطنيهم في أوقات الأزمات، وتقديم الدعم المباشر والمتواصل للمتضررين، على عكس ما يحدث فى إيران.أما الشعب فتم توظيف تلك الاستراتيجية لإبراز تميزه وصموده رغم ما يعانيه.

٢-**استراتيجية تأكيد سلبياتهم (الأخر)**: حرص الخطاب على توظيف تلك الاستراتيجية؛ لإبراز وحشية النظام الإيرانى، مشيرًا إلى أنه أكبر نظام للأرهاب فى العالم، يهدر الدماء بلا أي معايير دينية أو إنسانية، ويستهدف المدنيين الإسرائيلين الأبرياء ويحاول قتل الأطفال والنساء، كما أن النظام الإيرانى داعم للإرهاب من خلال وكلائه فى المنطقة العربية، وبالتالى كان سببًا فى تدمير العديد من دولها ومعاناة شعوبها،كما فى لبنان وسوريا والعراق واليمن.وكذلك استخدمت تلك الاستراتيجية لإبراز انتهاكات هذا النظام تجاه شعبه، فهو يهدر ثروات الشعب على الإرهاب، و يسخر العلوم في إيران لأغراض إرهابية ويضطهد الأقليات.

كما وظفت الاستراتيجية لإظهار ضعف وفشل النظام الإيرانى وعدم قدرته على الصمود أمام الجيش الإسرائيلى الذى يستخدم أحدث الوسائل التنكولوجية المتطورة، فى مقابل البدائية والتخلف لدى إيران ، كما أن القيادات الإيرانية بعد ما فشلت في المعارك لجأت الى تلفيق الأكاذيب مثلما فعل وكلائها فى الشرق الأوسط (حماس وحزب الله)

٣-**استراتيجية عدم تأكيد سلبياتنا (الأنا)**: اعتمد الخطاب على تلك الاستراتيجية لإبراز شرعية أن الهجوم على إيران دفاعًا عن النفس وعن العالم، ولدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل، حيث سعى العدو الإيراني منذ سنوات لتنفيذ مخطط منهجي لتدمير دولة إسرائيل، وإسرائيل لا يمكنها أن تسلم بتهديد الإبادة، وفى هذا السياق استند الخطاب لمجموعة من الحجج، كما يلى: (٢٠٢٥/٦/١٨)

- أن "عملية الأسد الصاعد" جاءت بعد "تطور حاسم" في برنامج إيران "السري" للأسلحة النووية، وتسارع جهودها للحصول عليها رغم "تضليلها للمجتمع الدولي وعرقلة ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية". إذا امتلكت إيران سلاحًا نوويًا، فسيشكل ذلك "تهديدًا خطيرًا" للاستقرار في المنطقة والعالم.
- تتهم إسرائيل إيران بتسريع جهودها لبناء "ترسانة ضخمة من الصواريخ الباليستية" القادرة على "الوصول إلى إسرائيل في دقائق"، مع خطط لإنتاج "١٠ آلاف صاروخ" خلال السنوات الثلاث المقبلة. هذا التوسع الصاروخي لا يهدد إسرائيل فحسب، بل "المنطقة وما بعدها".
- إيران أقامت "شبكة واسعة من الوكلاء الإرهابيين المحيطين بإسرائيل"، مثل حزب الله، والحوثيين، وحماس. هذه الشبكات تتلقى الدعم المالي والعسكري والتوجيه من إيران، وتعمل ضمن "مخطط الحرب الإيراني لتطويق إسرائيل بـ "حلقة من النار"" بهدف "إبادتها".
- تهديدات علنية بالإبادة من النظام الإيراني حول نيته "إبادة دولة إسرائيل"، بما في ذلك تصريح المرشد الأعلى الإيراني بأن إسرائيل "ورم سرطاني يجب استئصاله وسيتم ذلك". هذه ليست مجرد "خطابات"، بل هي جزء من "خطة استراتيجية للقضاء على إسرائيل".
- إسرائيل تؤكد أن العملية "تساهم في شرق أوسط أكثر أمانًا واستقرارًا" بمنع النظام الإيراني "المستبد والمتطرف" من مواصلة "أعماله المزعزعة للاستقرار في المنطقة وخارجها".
- -تشدد إسرائيل التزامها "بالقانون الدولي للصراع المسلح" وتُنفذ "ضربات دقيقة ضد أهداف عسكرية"، بينما تقوم إيران بشن "هجمات صاروخية عشوائية وبربرية" تستهدف المدنيين الإسرائيليين. هذه التطورات تحمل تداعيات خطيرة على الأمن الإقليمي والدولي.

كما تم الاعتماد على استراتيجية " عدم تأكيد سلبياتنا(الأنا) " فى إظهار أن إسرائيل حريصة على عدم استهداف المدنيين الإيرانيين، وأنها تتبع نهج أخلاقى فى عملياتها فى إيران يدعو السكان إلى إخلاء الاماكن القريبة من الغارة قبل تنفيذ أي هجوم.وأيضًا تم توظيف الاستراتيجية من خلال عدم الإعلان عن محاولة العديد من من الإسرائيلين الهروب من إسرائيل حتى لوكان ذلك عبر الدول المجاورة وبطرق غير مشروعة، ولم يكتفى بذلك بل اعتمد الخطاب على قلب و تزييف الحقائق لتضليل الرأى العام، من خلال الأشارة إلى أن الأزدحام فى المطارات هو لرغبة الإسرائيلين فى العودة إلى إسرائيل، ولكن الحقيقة كما نشرت معظم وسائل الإعلام أنه لمغادرة إسرائيل والهروب من الحرب.

٤-**استراتيجية عدم تأكيد إيجابياتهم (الأخر):** وظف الخطاب تلك الاستراتيجية من خلال تجاهل أى انتصارات حققتها إيران داخل إسرئيل، مثل عدم الأشارة إلى الخسائر فى البنية التحتية الإسرائيلية وفى تكلفة الحرب، وكذلك الحرص على إظهار سقوط المسيرات والصواريخ الإيرانية دون إصابة أى هدف. كما استخدمت لإخفاء مشاعر الهلع والخوف وقت صفارات الإنذار والخروج للملاجىء، وفى المقابل حرص الخطاب على إظهارهم فى جو عائلى

يسوده المرح والتعايش الأسرى، بالإضافة إلى ممارسة طقوسهم كما فى الأوقات العادية، مثل إقامة حفلات الزواج .

الخاتمة ومناقشة نتائج الدراسة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة:

- كشف التحليل عن تركيز الخطاب على مجموعة متنوعة من الأطروحات تؤكد صحة سردياته عن الحرب وتحقق أهدافه فى الصراع، وتصدرت الأطروحة المعبرة عن التفوق العسكرى الإسرائيلى ونجاحه فى تحقيق أهداف عملية الأسد الصاعدالمرتبة الأولى؛ مما يسهم فى فى تدعيم " رواية النصر" التى يروج لها ويؤكد عليها القادة السياسين والعسكريين الإسرائيلين، من خلال إبراز مدى قدرة سلاح الجوى الإسرائيلى على تحقيق إنجازات منذ الساعات الأولى لانطلاق العملية . وجاء فى المرتبة الثانية أطروحة "أن الأسد الصاعد دفاعًا عن النفس ولدرء تهديد وجودي عن دولة إسرائيل؛ والتى أبرزت شرعية الهجوم على إيران بأنه دفاعًا عن النفس بعد استفاذ كل الوسائل الدبلوماسية ، ثم أطروحة "النظام الإيرانى الإرهابى يستهدف المدنيين الأبرياء، بينما إسرائيل الإنسانية تستهدف القادة العسكريين والمواقع العسكرية والنووية" التى تبرز محاولة الخطاب تشويه النظام الإيرانى من خلال التأثير على العاطفة وإبراز مدى وحشيته فى التعامل مع من لا ذنب لهم من الأبرياء وخاصة الأطفال والنساء. ثم أطروحة" النظام الإرهابى الإيرانى يتخبط، وإسرائيل قوضت معظم اذنابه فى الشرق الأوسط"؛ وذلك لإبراز تورط النظام وعدم قدرته على الاستمرار فى مواجهة إسرائيل بعد القضاء على رؤوس النظام من القادة العسكريين وتقويض وكلائه فى الشرق الأوسط، يليها أطروحة" إسرائيل الدولة النموذج المتقدمة، واحة الديمقراطية، ورمز الحرية واحترام التعددية"، ثم أطروحة "النظام الإيرانى يهدر ثروات الشعب على الإرهاب و يسخر العلوم في إيران لأغراض إرهابية، ويضطهد الأقليات؛ لذا يجب على الشعب الإيراني الانتفاض على نظام الملالي"، يليها بفارق ضئيل أطروحة"النظام الإيرانى أكبر عدو للعرب،وسببا فى في معاناة لبنان وسوريا والعراق واليمن" والتى تشير كل منهما إلى محاولة الخطاب إثارة وتحريض الشعب الإيرانى والشعوب العربية ضد النظام الإيرانى، ثم مجموعة أخرى من الأطروحات عن ضرورة دعم المجتمع الدولى لإسرائيل، نجاح الدعم الأمريكى فى القضاء على النووى الإيرانى، القضاءعلى النظام الإيرانى وتشكيل الشرق الأوسط الجديد، الشعب الإسرائيلي و إسرائيل هي الوطن الوحيد الذي يمتلكه الشعب اليهودي والشعب الفارسي يجمعهما ماضٍ مجيد من العلاقات الاستراتيجية.
- اتضح اعتماد الخطاب على مجموعة متنوعة من التكتيكات العاطفية والمنطقية وتوظيفها فى بناء أطروحاته وأساليبه؛ وذلك لترويج سردياته عن الحرب والتأثير فى الرأى العام، فتم استخدام تكتيكات(تمجيد الذات القومية واستعراض القوة العسكرية-اطلاق الشعارات) لإبراز التميز والتفوق الإسرائيلى فى كافة المجالات، وهى نظرة استعلائية تتميز بها الدعاية الصهيونية الموجهة للعرب والمسلمين والتى تعتمد على إبراز " القوة والردع" لدى إسرائيل، فى حين تعتمد الدعاية الموجهة للغرب على إبراز إسرائيل فى دور الضحية، وتم توظيف تكتيتكات (التبرير- البرهنة - القوة الداعمة - التشكيك والتكذيب) للتأكيد على شرعية الهجوم على إيران وحقها فى الدفاع عن النفس، ولإبراز وحشية النظام الإيرانى

ووكلائه فى الشرق الأوسط تم توظيف تكتيكات (عرض سلبيات الأخر- التصنيف- الاستشهاد بالشخصيات المشهورة- الأساليب البلاغية- ضعف المرأة والطفل- التوضيح بأمثلة)

- أوضح التحليل ميل الخطاب للاعتماد على التكتيكيات العاطفية فى مقابل قلة التكتيكيات المنطقية؛ حيث تصدر تكتيك " تمجيد الذات القومية" وتكتيك "استعراض القوة العسكرية"، وهو ما يتفق مع تصدر أسلوب "التفاخر والتعظيم" واحتلاله مكانة متقدمة؛ مما يشير إلى محاولة الخطاب تقديم صورة ذهنية مثالية عن إسرائيل، تعتمد فى الاساس على مجموعة عناصر تتمثل فى إظهار أنها متقدمة تكنولوجيا واقتصاديًا، ديمقراطية، تحرص على المساواة والحرية، لا تضطهد الأقليات، تسعى للسلام، تهتم بشعبها ولا تهدر ثرواته ،وتشعر بمعاناته وصموده. وهو مايتفق مع نتائج دراسة **Moazen, K. (2024)** التى خلصت إلى وجود استراتيجية واضحة للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الإعلام، تهدف إلى إعادة بناء الصورة والسمعة المتضررة لإسرائيل في إيران والعالم، خاصة بعد عملية طوفان الأقصى وهجمات إسرائيل على قطاع غزة. وكذلك نتائج **دراسة Iriqat, D., & Owda M. (2025).** التى أكدت أن إسرائيل تعمل على الترويج لنفسها كواحة الديمقراطية في المنطقة وأنها حامية حقوق الأقليات ، وهي سياسة دعائية تهدف إلى صرف الأنظار عن جرائم الاحتلال وانتهاكاته الممنهجة لحقوق الإنسان بما في ذلك جرائم الحرب ضد الفلسطينيين، وهو مايؤكد استغلالها لهذه القضايا لتضليل الرأي العام العالمي، وهو ما أكدته **دراسة(2023) Shalash, L.** التى أظهرت أن صفحة" إسرائيل تتكلم بالعربية " تستخدم العديد من الاستراتيجيات الدعائية لجذب العرب وكسب اعترافهم وقبولهم لإسرائيل، مثل توظيف أطر تتعلق بالصراع والمسؤولية والأخلاق، بما يُظهر إسرائيل كدولة عقلانية وديمقراطية ومحبة للسلام، تتعاون مع جيرانها العرب. كما تستخدم الصفحة وسائل إقناعية تُخاطب العواطف والرغبات من خلال الدين وإضفاء طابع إنساني على الاحتلال وجيشه، وكذلك دراسة **Salim, D., & Yassin, A. (2022)** التى أشارت إلى أن الدعاية الإسرائيلية تحرص على إبراز صورة إسرائيل كدولة ديمقراطية متعاونة ومحبة للسلام
- تنوعت الأساليب الدعائية التي اعتمدت عليها صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وجاء فى مقدمتها أسلوب" التفاخر والتعظيم" بدولة إسرائيل، باعتبارها الدولة النموذج المتقدمة، واحة الديمقراطية، ورمز الحرية والتعددية، وكذلك للفخر بجيش وقادة وشعب إسرائيل، يليه بفارق ضئيل أسلوب "التكرار" والذى يعد سمة من سمات الدعاية الصهيونية للتأثير فى الرأى العام، ثم أسلوب "التهديد والتخويف"؛ وذلك لتحذير إيران من مواصلة أنشطتها العدوانية ضد إسرائيل، وتحذير وتخويف المجتمع الدولى والعربى وشعب إيران من النظام الإيرانى لأنه مصدر الإرهاب عدم الاستقرار فى العالم والمنطقة، ثم أسلوب" شيطنة الأخر" وذلك لتبرير حربها على إيران من خلال الهجوم المضاد علي النظام الإيرانى ووضعه فى قوالب نمطية سلبية، حيث تختزل الصراع فى محورين الخير والشر (الأنا فى مواجهة الأخر)، ثم أسلوب "التهكم والسخرية" من النظام الإيرانى ووكلائه فى الشرق الأوسط؛ لإبراز فشلهم فى تحقيق أى انتصارات أمام قوة وتقدم إسرائيل، ثم أسلوب المقارنة؛ حيث برز استخدامه للمقارنة بين إسرائيل وإيران فى محاولة لتأكيد إيجابات الأنا فى مقابل سلبيات الأخر، يليه الأسلوب الدينى كوسيلة للتقرب من الشعوب العربية، ثم

الأسلوب "الإنسانى والعاطفى"؛ لإبراز الجانب الإنسانى والأخلاقى لدى إسرائيل، وهو أحد الأساليب المهمة التى تعتمد عليها إسرائيل لتتحسين صورتها لدى الرأى العام العربى، ثم أسلوب التعبئة لرفع الروح المعنوية فى الداخل الإسرائيلى ولدى يهود العالم، يليه أسلوب التضمين والاستبعاد؛ وذلك لتشويه الحقائق من خلال الحذف أو الإضافة بهدف التضليل. وتتفق النتائج السابقة مع ما أشارت إليه **دراسة Salim, D., & Yassin, A (2022)** التى أظهرت أن الدعاية الإسرائيلية تعتمد على تكرار الرسائل والتلاعب بالمصطلحات وتضخيم الأحداث.

- أتضح حرص الخطاب الدعائى على الأشارة إلى أن الحرب ضد النظام الإيرانى وليس الشعب الإيرانى، وفى هذا السياق، سعى الخطاب للتأكيد على العلاقات الإستراتيجية والاقتصادية والثقافية بين الشعبين الإسرائيلى والفارسى فيما قبل نظام حكم الخامنى، ومشيرًا إلى الرحلات العلمية إلى إسرائيل فى عصر الشاه؛ ويمكن تفسير ذلك فى ضوء محاولات الخطاب لتحريض الشعب الإيرانى ضد النظام من خلال الأشارة إلى تسببه فى قطع علاقاته مع العديد من الدول مما أدى إلى عزله وتوقفه عن ملاحقة التطورات فى العديد من المجالات. وهو ما أظهرته نتائج دراسة **Klein, A. (2009)** التى أشارت إلى تركيز موقع" Ynetnews" الإسرائيلي على تصوير لشخص الرئيس الإيراني بدلاً من عامة شعبه، حيث اعتاد أن يقدمه كالداعم الرئيسي للإرهاب الإسلامي والتهديد المباشر للدولة اليهودية.
- -أظهرت نتائج الدراسة حرص الخطاب الدعائى لصفحة " "إسرائيل تتكلم بالعربية " على الاقتباسات المباشرة من تصريحات القادة السياسين والعسكريين؛ وذلك لربط الخطاب الرسمى الصادر عن المؤسسات الحكومية بالخطاب الدعائى الموجه للجمهور، وبالتالى يعزز من مصداقية الخطاب،ويزيد من قدرته على إقناع الجمهور والتأثير فى الرأى العام .ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **Alioglu (Al-Burai), A. (2025)** التى أشارت إلى أن أحد التكتيكات المهمة للدعاية الإسرائيلية هو التفاعل الجذاب والقرب، حيث يتحدث القادة والمسؤولون الإسرائيليون مباشرة مع الجماهير الدولية لغرس شعور بالارتباط وتوجيه الرأي العام.
- أوضحت النتائج حرص الخطاب على توظيف وسائل الإبراز المتنوعة التى يتيحها الإعلام الرقمى بكافة أشكالها من صور وفيديوهات وفيديو جراف وأنفوجراف ورسوم تعبيرية، بالإضافة إلى الوسوم؛ لتعزيز انتشار السردية الإسرائيلية، ولتحقيق مزيد من المصداقية وزيادة تأثيرها فى الرأى العام. وهو ما يتفق مع نتائج **دراستى Alioglu (Al-Burai), A. (2025) والسيد محمد أبوشعيشع (٢٠٢٢)**
- كشفت الدراسة أن المواجهة الإيرانية الإسرائيلية تعد نموذجًا لتطور حروب المعلومات والتضليل؛ حيث وظفت إسرائيل أدوات الإعلام الرقمى بشكل مكثف،مستندة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات؛ من أجل صياغة الرسائل الدعائية وتوجيهها بدقة إلى جماهير محددة، كما تعكس هذه المواجهة اعتمادًا متزايدًا على الهجمات السيبرانية التى تستهدف البنية التحتية المعلوماتية والإتصالية؛ لإضعاف الخصم وزعزعة ثقة الرأى العام به.وهو ما يتفق مع توصلت إليه **دراسة Tweissi, B. (2025)**؛ حيث أظهرت نتائجها الانتشار الواسع للمعلومات المضللة الفيروسية المدعومة بالبيئة الرقمية ونماذج الذكاء

الاصطناعي، والتي تتضمن التزييف العميق لإنشاء محتوى سمعي بصري مضلل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تسليح المعلومات للتحكم في سرد الحرب والتأثير على الرأي العام، وأكد ذلك نتائج **دراسة Youvan, D. C. (2024)** التى أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يوظف نهجًا متقدمًا، حيث دمج التكتيكات النفسية التقليدية مع التقنيات المتطورة، مثل الحروب السيبرانية، والذكاء الاصطناعي والتلاعب بالوسائط الرقمية. وأن هذه الاستراتيجيات أثبتت فعاليتها في التأثير على الرأي العام، وتحقيق الأهداف العسكرية الاستراتيجية.

- ـ يشير استناد الخطاب لأطروحة "القضاء على النظام الإيراني_هو لحظة تاريخية قد تعيد تشكيل وجه الشرق الأوسط"، وخاصة فى خطابات القادة السياسين الإسرائيلين والأمريكيين، إلى محاولة إسرائيل التأكيد على أنها جزء من الشرق الأوسط، وأن انتصارها على إيران يحمل تبعات إستراتيجية على الأمن القومي الإسرائيلي و تغير موازين القوى في الشرق الأوسط؛ حيث إن النظام الإقليمى الجديد سيكون خاضعا للسيطرة الإسرائيلية، كما سيتيح لإسرائيل وحلفائها فرصًا غير مسبوقة على الساحة الدولية، بينها إمكانية توسيع اتفاقات إبراهيم وتعزيز السلام من منطلق القوة."
- كشف التحليل عن سعى الخطاب الدعائى الإسرائيلى، لتحويل الحرب من **"إسرائيل ضد دولة مسلمة"** إلى **"إسرائيل ضد نظام إيرانى مرفوض عربيًا"**؛ وذلك من خلال تأليب الشعوب العربية على النظام الإيرانى بإبراز أن النظام الإيرانى داعم للإرهاب من خلال وكلائه فى المنطقة العربية، وبالتالى كان سببًا فى تدمير العديد من دولها ومعاناة شعوبها ، كما فى لبنان، وسوريا، والعراق واليمن، وركز الخطاب على إثارة وتحريض الشعب اللبناني على حزب الله باعتباره أحد أذرع إيران، مشيراً إلى أن "حزب الله الارهابي يواصل اطلاق التهديدات الفارغة ويريد جلب المزيد من الخراب على الدولة اللبنانية في محاولة لانقاذ اسياده في طهران. وهو ما أكدته نتائج **دراسة Lindqvist, F. (2019)** التى أشارت إلى إستخدم إسرائيل الحرب النفسية لربط حزب الله بإيران باستمرار، وتصويرهما كـ"الأشرار" واتهام إيران بتمويل خطط حزب الله لقتل المدنيين الإسرائيليين، كما تهدف هذه الرسائل إلى إضعاف مصداقية حزب الله وتصويره كمجموعة إرهابية ذات أجندة إيرانية وليس لبنانية، مما يهدف إلى تقسيم الدعم اللبناني له، حيث استخدمت إسرائيل صوراً تجمع قادة حزب الله بشخصيات إيرانية بارزة لتعزيز هذه الصلة في حملاتها على وسائل التواصل الاجتماعي. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة **دراسة شيماء أحمد حامد(٢٠٢٤)**، التى أوضحت نتائجها سعى الدعاية الصهيونية إلى تفتيت الوطن العربي في سبيل إضعاف وتسويف الموقف العربي، وذلك من خلال إثارة الخلافات العربية عن طريق إثارة النعرات الطائفية، والعرقية داخل الوطن العربي، وكذلك أكدته **دراسة حسين محمد فيحان (٢٠٢٣)**، التى أشارت إلى محاولات إسرائيل تدمير وحدة الوطن العربى والأمة الإسلامية، من خلال خلق الانشقاقات والخلافات عبر صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"
- اعتمد خطاب "صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية" على التوظيف الدينى والتاريخى؛ لإبراز "المظلومية" التى تعرض لها اليهود ، وبالنسبة للتوظيف الدينى استند الخطاب لقصة دواد

وجالوت التى وردت فى التوراة وفى القران الكريم ، وتاريخيًا حرص الخطاب على تكرار الأشارة إلى" الهولوكست " المحرقة التى تعرض لها اليهود فى المانيا على يد أدولف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية؛ لإظهار أن إسرائيل مضطهدة من خلال المجازر التى تعرضت لها عبر التاريخ.وهو ما أكدته نتائج دراسة **Tamimi, T., & Suárez Vargas, D. (2024)** التى أشارت إلى أن إسرائيل تستغل الفظائع التي ارتكبت ضد اليهود في الهولوكوست لتصوير نفسها على أنها "الضحية الأبدية"، وكذلك دراسة **Khouri, R. G. (2024)** ، التى أوضحت نتائجها أن أحد الاستراتيجيات المهمة التى تعتمد عليها الدعاية الصهيونية والإسرائيلية لكسب الدعم بين الجماهير الغربية، وخاصة السياسيين ووسائل الإعلام، هو تصوير الفلسطينيين كإرهابيين كارهين للسامية، وهذا يساعد إسرائيل على تصوير نفسها كدولة محبة للسلام تحمي اليهود الذين عانوا تاريخيًا من التمييز والظلم والإبادة الجماعية.ويتفق ذلك أيضًا مع نتائج دراستى**شيماء أحمد النجار(٢٠٢٤) ويسرا حسنى عبد الخالق(٢٠١٤)**

- اتسم خطاب صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بتضخيم وتهويل الأحداث؛ حيث حرص الخطاب على التضخيم من القدرات العسكرية لإسرائيل، ومن التطور والديمقراطية والحرية التى تتمتع بها، وذلك من خلال الاعتماد على أسلوب التفاخروالتعظيم. كما تم التضخيم والتهويل من الدور الذى قامت به الولايات المتحدة الأمريكية بضرب المواقع النووية الإيرانية والأشارة أنه لا توجد قوة عسكرية أخرى في العالم قادرة على تنفيذ عملية مماثلة. وفى المقابل تم التضخيم والتهويل من التهديد النووى الإيرانى للمنطقة وللعالم بآسره، وذلك عبر توظيف أسلوب " التخويف والتهديد"، وأيضًا استخدم للتضخيم من فشل النظام الإيرانى ووكلائه فى الشرق الأوسط من خلال توظيف أسلوب التهكم والسخرية من النظام الإيرانى وذلك للتقليل منه؛ ويمكن تفسير ذلك فى أن التضخيم والتهويل هو أحد الأسلحة التى وظفتها إسرائيل فى حربها النفسية مع إيران، لإثارة الخوف والرعب والقلق لدى الرأى العام، بفرض حالة من التشكيك فى قدرات الخصم، وإضعاف ثقته بنفسه وتحطيم معنوياته، وبالتالى تحطيم الروح المعنوية لدى الشعوب العربية المؤيدة لإيران واستسلامهم لسردية النصر الإسرائيلية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من: Shalash, L. [٤٥] **(2023) وحسين محمد فيحان (2023)** و**Salim, D., & Yassin, A. (2022)**، التى أكدت اعتماد الخطاب الدعائى الإسرائيلى على تضخيم وتهويل الأحداث كسمة من سماته.
- -أظهرت النتائج حرص الخطاب الدعائى الإسرائيلى على توظيف أصوات عربية بارزة من المثقفين والسياسين والإعلاميين المؤيدين والداعمين لإسرائيل؛وذلك لتحقيق مزيد من المصداقية والأقناع؛ ولجذب العرب وكسب اعترافهم وقبولهم لإسرائيل، فى مقابل تفكيك تعاطفهم مع إيران، بما يدعم السردية الإسرائيلية عن الحرب وخلق رواية مضادة للسردية الإيرانية. وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة **Shalash, L. (2023) من** توظيف صفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية" أصوات عربية بارزة ضد الفلسطينيين، بما يخدم الرواية الإسرائيلية على حساب الرواية الفلسطينية.وكذلك أكدته دراسة **Salim, D., & Yassin, A. (2022) و دراسة آلاء فوزي (٢٠١٥)**

- أشارت النتائج إلى حرص الخطاب على "التقرب" إلى العرب، من خلال استخدام الرموز الثقافية المألوفة لدى الجمهور العربى مثل: صور المآذن والمساجد والشيوخ والقساوسة، وكذلك استخدام اللغة مثل توظيف الكلمات والعبارات، كالأمثال والحكم الدارجة لدى الجمهور العربى لبناء أرضية مشتركة. وهو ما أكدته نتائج **دراسة شيماء أحمد حامد(2024)** التى توصلت إلى اعتماد الصفحات الإسرائيلية سياق "التقرب" إلى العرب واحترام الدول العربية التي لها علاقات مع إسرائيل، من خلال إبراز التشابه بين الديانتين الإسلامية والعربية، والرموز الثقافية العربية.
- على الرغم من أن أطروحات خطاب صفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية" شكلت بنية دعائية متكاملة، الإ أنها وجدت مقاومة من جانب المستخدمين الذين تفاعلوا بالنقد أو التشكيك أو السخط واتهام الصفحة بتزييف الحقائق، وهو ما كشف عن مواجهة رقمية تعكس وعى الجمهور العربى، الذى أعاد توظيف التعليقات ضد السردية الإسرائيلية
- كشف تحليل أطروحات وأساليب وتكتيكات خطاب " صفحة"إسرائيل تتكلم بالعربية" عن أهداف الخطاب الدعائى خلال الحرب الإيرانية الإسرائيلية، والتى تمثلت فى: تعزيز شرعية الحرب على أنها دفاع عن النفس، تلميع صورة إسرائيل، التأثير على الرأى العام العربى وتفكيك التعاطف مع إيران، وخلق رواية مضادة للسردية الإيرانية .

تفسير نتائج الدراسة فى ضوء نموذج " فان ديك" للمربع الإيديولوجى"

أظهرت نتائج الدراسة حرص الخطاب الدعائى لصفحة " إسرائيل تتكلم بالعربية" خلال الحرب الإسرائيلية- الإيرانية، على توظيف الأطروحات والتكتيكات والأساليب التى اعتمد عليها لبناء الاستراتيجيات التى تعزز وتروج سردياته عن الحرب للتأثير فى الرأى العام العربى داخل إسرائيل وخارجها. وفى هذا السياق ظهرت أربع استراتيجيات تم توظيفها وفقًا للمربع الإيديولوجى الذى اقترحه "فان ديك"، فظهرت **استراتيجية تأكيد إيجابياتنا (الأنا)** ، من خلال تركيز الخطاب على إبراز قوة إسرائيل وتفوقها كدولة فريدة ومتميزة فى كافة المجالات عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا وأخلاقيًا، وكذلك فى الأشادة بقادة وشعب إسرائيل. وفى المقابل وظف الخطاب **استراتيجية تأكيد سلبياتهم (الأخر)؛** لإبراز وحشية النظام الإيرانى، مشيرًا إلى أنه أكبر نظام للإرهاب فى العالم، يهدر الدماء بلا أي معايير دينية أو إنسانية، ويستهدف المدنيين الإسرائيلين الأبرياء ويحاول قتل الأطفال والنساء.أما **استراتيجية عدم تأكيد سلبياتنا(الأنا)** فاعتمد الخطاب على توظيفها لتبرير الهجوم على إيران على أنه دفاعًا عن النفس وعن العالم، وإظهار أن إسرائيل حريصة على عدم استهداف المدنيين الإيرانيين، وأنها تتبع نهج أخلاقى فى عملياتها فى إيران يدعو السكان إلى إخلاء الاماكن القريبة من الغارة قبل تنفيذ أي هجوم، ووظف الخطاب **استراتيجية عدم تأكيد إيجابياتهم (الأخر)** من خلال تجاهل أى انتصارات حققتها إيران داخل إسرائيل.

وهكذا أوضحت نتائج الدراسة أن الخطاب الدعائي الإسرائيلي على صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية "اعتمد بشكل منظم على المربع الأيديولوجي "لفان دايك" في صياغة استراتيجياته، حيث تم بناء صورة مثالية للأنا (إسرائيل) في مقابل شيطنة الآخر (إيران). وقد أسهم هذا التوظيف في تعزيز السرديات الإسرائيلية وتقديمها باعتبارها رواية مشروعة وأخلاقية أمام

الجمهور العربي. وتشير هذه النتائج إلى أهمية دراسة الخطاب الرقمي في أوقات النزاعات والحروب، كونه أداة محورية في التأثير على الرأي العام وإعادة تشكيل الإدراك الجمعي.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، توصى الدراسة بمايلى:

-على مستوى المؤسسات الرسمية للدول العربية:

- تفعيل دور صفحات المؤسسات الرسمية فى الدول العربية (الخارجية- الدفاع – رئاسة مجلس الوزراء- مؤسسة الحكم) على مواقع التواصل الاجتماعى فى الرد على الخطاب الدعائى الإسرائيلى وغيره من الخطابات الموجهة إلى المنطقة العربية.
- توظيف كافة الإمكانيات التى تتيحها التقنيات المتقدمة التى توظف الإعلام الرقمى والذكاء الإصطناعى لإنشاء محتوى رقمى هادف عبر منصات مواقع التواصل لجذب الشباب العربى، بحيث يقدم الحقائق حول إسرائيل ويكون ذلك بمثابة وسيلة لكشف الخداع والتضليل الذى تمارسه تللك الدعاية للتأثير على الرأى العام العربى فى مختلف القضايا وخاصة الصراع العربى الإسرائيلى .
- ضرورة توجيه الاهتمام نحو تحليل الدعاية الموجهة إلى المنطقة العربية وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعى، وذلك من خلال التوجه نحو إنشاء مراكز متخصصة(مراصد إعلامية)؛ لرصد وتحليل الدعاية الموجهة إلى المنطقة العربية على أن تصدر تقارير دورية يتم نشرها لتوعية الجمهور العربى وخاصة الشباب بأهداف تلك الدعاية .
- تفعيل دور وزارة الخارجية في رصد الدعاية الإسرائيلية على منصات التواصل الاجتماعي، وتحليلها، والرد عليها بشكل فورى.
- ضرورة اهتمام وزاراة التعليم فى الدول العربية بإدراج مقرر لطلاب مرحلة التعليم ما قبل الجامعى، يتناول الحقائق عن تاريخ الصراع الإسرائيل فى المنطقة وأهدافه.
- ضرورة وجود آليات لتقيم فعالية جهود مكافحة الدعاية الإسرائيلية على المستوى العربي بشكل مستمر؛ للتعرف على جوانب التميز والقصور وأقتراح آليات التحسين.
- محاولة الاستفادة من المشاهير العرب المتميزين فى كافة المجالات، مثل(مجدى يعقوب- محمد غنيم –عصام حجى -محمد صلاح) فى الترويج للإنسان العربى، ومحاولة تصحيح الصور النمطية السلبية عن العرب والمسلمين فى المجتمعات الغربية، وذلك بالاعتماد على استراتيجية تغير خصائص الاستهلالك بتقديم صورة تحمل نماذج مشرقة لتصحيح الصور النمطية السلبية عن العرب.
- ضرورة قبام المؤسسات الإعلامية بتدريب الإعلامين على التقنييات المتقدمة؛ لتوظيفها فى تقديم محتوى جذاب؛ ولكشف أسالب اتتزييف التى تمارسها الدعاية الموجهة، وبالفعل بدأ اتخاذ خطوات جدية فى هذا الإطار من جانب نفابة الصحفيين

المصرية بتنظيم عدد من الدورات عن أساليب التحقق من المعلومات واستخدام التقنيات المتقدمة فى إنتاج المحتوى الصحفى.

على مستوى المجتمع المدنى:

ضرورة مشاركة الشباب العربى فى جهود مكافحة التضليل والخداع الذى تمارسه الدعاية الصهيونية للتأثير فى الرأى العام العربى والإقليمى والدولى؛ وذلك من خلال الاستفادة مما يتمتع به الشباب من إتقان أكثر من لغة، وتفوقه فى استخدام التكنولوجيا وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى؛ مما يساعد فى الوصول إلى شعوب معظم دول العالم ومخاطبتها بلغتها، سواء كان ذلك بجهود فردية من خلال حساباتهم، أو توحيد جهودهم من خلال حساب أو منصة باسم "الراصد الإعلامى العربى"؛ لكشف التضليل الذى تمارسه تلك الدعاية فى الغرب ضد العالم العربى والإسلامى، وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربى الإسرائيلى، ،ومحاولة شرح الحقيقة والقيام بجهود دعائية للترويج لإيجابيات الأنا .

على مستوى البحوث والدراسات:

- تحليل خطاب الدعاية الإسرائيلية الموجهة للعرب على منصات التواصل الاجتماعي خلال الصراعات والحروب.
- التركيز على دراسة كيفية توظيف الدعاية الإسرائيلية للتقنيات المتقدمة التى توظف الإعلام الرقمى والذكاء الإصطناعى فى التضليل والخداع.
- التركيز على رصد تحليل استراتيجيات خطاب الكراهية والتحريض في الدعاية الإسرائيلية. تجاه الشعوب العربية والإسلامية.
- دراسة تأثير الدعاية الإسرائيلية على تشكيل أتجاهات الرأي العام العربي، خاصةً بين الشباب، من خلال دراسة بنية خطاب تعليقات المستخدمين على الخطاب الدعائى الموجه للمنطقة العربية ودوره فى دعم او دحض هذا الخطاب، ومدى قدرته على تشكيل السرديات الخاصة به.
- مزيد من الدراسات المقارنة التي تدرس كيفية توظيف استراتيجيات الخطاب الدعائى الموجه للمنطقة العربية من قبل أطراف أخرى في المنطقة، بهدف بناء فهم أشمل لحروب المعلومات والدعاية في السياقات الإقليمية والدولية.
- التوجه نحو إجراء مزيد من البحوث التى تجمع بين الجانبيين الكمى الكيفي، مع الحرص على استخدام أدوات جديدة تلائم تحليل البيانات الضخمة التى توفرها مواقع التواصل الإجتماعى مثل :(تحليل المشاعر -التحليل الشبكى- نمذجة الموضوعات)

مراجع الدراسة:

[1] - Ali, Z., Kousar, F., & Ahmed, S. (2025). The Israel-Iran conflict: Shaping new regional dynamics in the Middle East. Journal of Social Science and Knowledge Horizons, 1(1), 29–40. https://doi.org/10.1016/j.ijsecur.2020.02.001

[2] - Tweissi, B. (2025). Iran vs. Israel: How Deception and the Information War Shaped Public Perceptions. Arab Center for Research and Policy Studies.

[3] - Arshad, M. H. (2025). US-Iran cyber war and its impact on Israel. Wah Academia Journal of Social Sciences, 4(1), 1134–1158. ISSN 2958-8731 (E), 2958-8723 (P).

[4] - Eslami, M., & Kaunert, C. (2025). Forward Defence: Hamas-Hezbollah war with Israel and Iran's path to nuclear bombs. Global Policy, 16(S1), 56–68. https://doi.org/10.1111/1758-5899.13492

[5] - Pinfold, R. G., Jones, C., & Ehteshami, A. (2025). Collision course: How Iran and Israel brought the Middle East to the brink of war. Global Policy, 16(S1), 69–80. https://doi.org/10.1111/1758-5899.13493

[6] - Moazen, K. (2024). Israel's Public Diplomacy through the Media towards Iran during the Al-Aqsa Storm Operation and Israel's attacks on the Gaza Strip. Cultural Diplomacy Studies, 1(2), 121-150. https://doi.org/10.22034/cdrj.2024.461808.1002

[7] - Haroon, A. (2024). AI and cyber drove warfare in the Israeli-Iran conflict and its impact on Gulf States' security. Journal of Politics and International Studies, 10(2), 145–163.

[8] - Koulivand, Kh., Sattarikhah, A., & Sepehri, M. (2024). Scenarios for the Hybrid war of Israel against the Islamic Republic of Iran in the horizon of 2029. Military Sciences and Techniques, 19(66), 187–216. https://doi.org/10.22034/QJMST.2024.1986908.1831

[9] حسين محمد فيحان(2023). توظيف الحرب النفسية فى الصحافة الإلكترونية الإيرانية والإسرائيلية إزاء قضايا الدول العربية: دراسة تحليلية لموقعى "إيران بالعربى" و" إسرائيل بالعربية"، رسالة دكتوراة غير منشورة .جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، بغداد.

[10] - Lindqvist, F. (2019). Israel's usage of psychological warfare against Hezbollah: Theoretical development and application, Faculty of Social Science, Linnaeus University.

[11] - Klein, A. (2009). Characterizing "the Enemy": Zionism and Islamism in the Iranian and Israeli press. Communication, Culture & Critique, 2(3), 387–406. https://doi.org/10.1111/j.1753-9137.2009.01045.x

[12] - Iriqat, D., & Owda, M. (2025). Israel's public diplomacy strategies "Hasbara" case study: Pinkwashing in Israeli politics. *Journal of Ecohumanism, 4*(3), 363–369. https://doi.org/10.62754/joe.v4i3.6698

[13] - Alioglu (Al-Burai), A. (2025, May 5). Digital Occupation: Pixelated Propaganda, Censored Platforms and the Battle for Narrative in Gaza. Al Jazeera Centre for Studies.

[14] - Khouri, R. G. (2024, April 17). The Dozen Ds That Drive Israel's Propaganda. Arab Center Washington DC. https://arabcenterdc.org/resource/the-dozen-ds-that-drive-israels-propaganda/

[15] - فراس علي الصيفي (٢٠٢٤). الخطاب الدعائي لجيش الاحتلال الإسرائيلي على "تيك توك" بعد مقتل شيرين أبو عاقلة . مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، ٢٧(2)، ٦٨-٨٢.

[16] - Youvan, D. C. (2024). Psychological Warfare in Modern Conflict: A Comprehensive Analysis of IDF PSYOPS Tactics [Preprint]. ResearchGate. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.24206.78403

[17] - Durmaz, M., & Ben Aissa, M. (2024, October 25). Inside the Israeli occupation's propaganda ad factory. SMEX. Retrieved from https://smex.org/inside-the-israeli-occupations-propaganda-ad-factory/

[18] - Egeback, L. (2024). Israel's soft power in the digital age: An empirical case study of Israel's digital diplomacy during the 2023/24 Israel–Hamas War, Master's thesis, Uppsala University.

[19]- Tamimi, T., & Suárez Vargas, D. (2024, February 13). Propaganda vs. Truth: Israeli Propaganda and Palestinian Demonisation. E-International Relations. https://www.e-ir.info/2024/02/13/israeli-propaganda-and-palestinian-demonisation/

[٢٠] شيماء أحمد النجار (2024). خطاب الصفحات الإسرائيلية على منصات التواصل الاجتماعى تجاه قضية التطبيع مع الدول العربية .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، القاهرة.

[21] Shalash, L. (2023). The Israeli Digital Diplomacy Directed to the Arabs: An Analysis of the "Israel speaks Arabic" Facebook Page. *Journal of Al-Tamaddun*. https://doi.org/10.22452/jat.vol18no1.20

[٢٢] مُعين كُوع، وإيمان حمد، وغزال بضير (2023). مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة: صفحة "المنسق" أنموذجاً .*المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، ٢٥ ، ٨٧-١١٩.https://doi.org/10.21608/SJOCS.2023.299145

[23] Salim, D., & Yassin, A. (2022). (Israeli) propaganda methods on Facebook Analytical study on two pages (Israel Speaks Arabic) and (Avichay Adraee). *ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences*. https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.364.

[٢٤]السيد محمد أبوشعيشع(2022). آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الإجتماعى لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة .*المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*،23، 210-173.

[٢٥] إيمان عادل (2022). الأطر الإعلامية للدعاية العسكرية الإسرائيلية على موقع تويتر: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي "أفخاي ادرعي" ."المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان،23 ، 255–324

[٢٦] بسام إبراهيم حمود (2022). الإعلام الإلكتروني الصهيوني وتأثيره في الشارع العربي. أوراق ثقافية :مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، (17)3 .

[٢٧]أحمد عبده محمد (2022). الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية .مجلة البحوث الإعلامية،(3)61 ،1628–1577.

[28] - Clarke, J. (2021, March). The propaganda model and its application to the Israeli media. Staffordshire University. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/349750447_The_Propaganda_Model_and_its_application_to_the_Israeli_media

[٢٩]هبة حسين محمد، و حسين الأحمد (2021). .توظيف إسرائيل للعلاقات العامة الرقمية للتأثير في المجتمع الفلسطيني : دراسة حالة صفحة المنسق على الفيسبوك .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

[30].Al-Thalab, H, S .(2021) A Critical Discourse Analysis of Israeli Political Speeches Before Normalization with Arab Countries, Journal of Language Research, Volume 1, Volume 1, (Iraq: Tikrit University - College of Education .

[٣١] أسامة عبد الحميد محمد (2020) .تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي .مجلة البحوث الإعلامية،(1)54 ،236–195.

[32] Manor, I., & Crilley, R. (2018). Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter. *Media, War & Conflict*, 11, 369 - 391. https://doi.org/10.1177/1750635218780564.

[٣٣] أحمد شريف بسام (2018) .الدعاية الصهيونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .مجلة الصورة والاتصال،(2)23 ،99– 118.

[٣٤] محمد زيدان، و أحمد علي محمد (2018). الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك :دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الشرق الأوسط، عمّان.

[٣٥] يسرا صبيح، و رشا سمير (2018). الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي .المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان،16 ، 588–521.
https://doi.org/10.21608/sjocs.2020.107109

[٣٦] هدى فضل نعيم (2017). الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي :دراسة تحليلية مقارنة .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية، غزة.

[٣٧] آلاء فوزي السيد (2015). الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الإسرائيلية عبر الإنترنت .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، القاهرة.

[38] Seo, H. (2014). Visual Propaganda in the Age of Social Media: An Empirical Analysis of Twitter Images During the 2012 Israeli–Hamas Conflict. *Visual Communication Quarterly*, 21, 150 - 161. https://doi.org/10.1080/15551393.2014.955501.

[٣٩] يسرا حسني عبد الخالق (2014). الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للشعوب العربية على الفيس بوك :دراسة تحليلية .المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(1)49 ،353–317.

[٤٠] محمد رشيد صبار .(2010) دور الدعاية الصهيونية في إثارة الخلافات العربية وأثرها على الأمن القومي العربي .مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،32 ، 137–118.

[٤١] محمد يطاوي) (إشراف وتحرير) (2019) . التحليل النقدي للخطاب :مفاهيم ومجالات وتطبيقات .المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ص.9

[42] Van Dijk, T. A. (1989). *Discourse as social interaction*. John Benjamins Publishing Company. p.12

[43]- van Dijk, T. A. (2006). *Discourse and manipulation*. *Discourse & Society*, *17*(3), 359–383. https://doi.org/10.1177/0957926506060250

-Wodak, R., & Meyer, M. (Eds.). (2015). *Methods of critical discourse studies* (3rd ed.). London: SAGE.

[٤٤] يسرا صبيح، و رشا سمير(2018). مرجع سابق، ص٥٣٤.

[45] Shalash, L. (2023). The Israeli Digital Diplomacy Directed to the Arabs: An Analysis of the "Israel speaks Arabic" Facebook Page. *Journal of Al-Tamaddun*. https://doi.org/10.22452/jat.vol18no1.20